

## عون يفتح النار على سليمان والحريري ليستقل الوزراء النائمون [4]



## سوليدير لا تشبعم

[3.2]

دم المحدث



الجامعة  
الخضراء

ملحق إعلاني

رحيل



محيي الدين  
البلاد  
أخلفه «كشكوله»  
ومضى

17.16

يستعد مجلس الإنماء والإعمار لنقل ملكية نحو 29486 متراً مربعاً إضافياً إلى شركة «سوليدير» (هيثم الموسوي)

08

مرملة آل الممرّ في المتين:  
شكوى أمام «شورى الدولة»  
وتحرّك شعبي

12

الأدوية الأعلى هي الأكثر  
استهلاكاً في لبنان: مليار دولار  
القاتورة السنوية

18

إمبراطور الإعلام روبرت  
موردوخ يعلنها حرباً شعواء  
على «نيويورك تايمز»

24

قصة طلاق سعيد نفاع من  
حزب عزمي بشارة واعتناقهم  
«الجنبلاطية»

**محفوظ ستورز**  
أعلى عنوان للتسوق بلبنان

7 أيام  
% قبل العيد  
70%  
على كل شيء لما يبقى شيء

رضة العزيم

تشكيلة خاصة لعيد الفطر و المدارس  
ابتداء من 1/9/2010

الشويقات - الرويس - البقاع - الحمرا - معوض - صيدا

**STARS COLLEGE**

ملاعب  
مختبرات  
صفوف مجهزة  
تكنولوجيا متقدمة  
خبرات عالية

الحدثة والتطور  
الراحة والتنوع  
الخبرة والتمكن  
الاصالة والمعاصرة  
المنهجية المتكاملة

صفحة لهذا العام من الروضات حتى الثامن الأساسي  
لغاتنا: الإنكليزية، والفرنسية كلغة أجنبية ثانية

التسجيل مستمر للعام الدراسي  
2010 - 2011

ستارز كولدج: صور، العباسية هاتف: 07/ 381444\_07/ 380444  
www.stars-college.com e-mail: hr@stars-college.com



## على الخلاف

## السطو على أملاك الدولة في



سوليدير «دولة ضمن الدولة» (هيثم الموسوي)

أنجز مجلس الإنماء والإعمار إجراءاته لنقل نحو 29486 متراً مربعاً إلى شركة «سوليدير»، وهي من أملاك الدولة الناتجة من ردم البحر قبالة وسط بيروت. وبذلك تكون الشركة قد وضعت يدها على نحو 107102 متر مربع في هذه المنطقة المستحدثة من أصل نحو 291800 متر مربع استولت عليها بموجب مرسوم صدر في 1994، وقضى بمنح «سوليدير» عقارات مرتفعة الثمن، في مقابل تعهدها بتمويل أعمال البنية التحتية وتنفيذها، على حساب الدولة، في النطاق الجغرافي لعملياتها العقارية!

## توزيع العقارات

وبحسب كتاب لرئيس إدارة الشؤون القانونية في مجلس الإنماء والإعمار كريستيان بو نجم، أحاله منذ فترة إلى مجلس الإدارة، فإن المساحة العقارية التي ستضع شركة «سوليدير» يدها عليها، تتألف من:

أ. 79 ألف متر مربع تملكها «سوليدير» مقابل تنفيذ أشغال البنية التحتية في منطقة الوسط التقليدي المعرفة في متن الاتفاق المصدق بالمرسوم رقم 94/5665. ب. 212800 متر مربع تملكها «سوليدير» مقابل تنفيذ أشغال الردم الأصلي والبنية التحتية المستحدثة بنتيجة الردم الأصلي والإضافي المعرفة في متن الاتفاق المصدق بالمرسوم رقم 94/5665، منها مساحة 29 ألف متر مربع غير قابلة للبناء، لكنها قابلة للاستثمار.

ويقول الكتاب نفسه إن شركة «سوليدير» أنجزت لتاريخه معظم أشغال البنية التحتية في منطقة الوسط التقليدي لمدينة بيروت وأشغال الردم الأصلي والردم الإضافي، إلا أن الشركة لم تباشر بعد بتنفيذ أعمال البنية التحتية في المنطقة المستحدثة بنتيجة أشغال الردم الأصلي وأشغال الردم الإضافي، وكذلك بأشغال المرفأ السباحي الشرقي (أحد المرفأين السياحيين اللذين تنفذهما الشركة على نفقة الدولة أيضاً، وفازت مسبقاً بحق استثمارهما في مقابل مبالغ زهيدة جداً للخزينة)... ولكن الكتاب يتبني طلب شركة «سوليدير» في كتابها المسجل لدى المجلس تحت الرقم 16830/م.ر. تاريخ 2009/12/14 لتخليها البلوكات التطويرية (1) و(2) و(3) على الخريطة (Id - Mp)، البالغة مساحتها نحو 29468 متراً مربعاً... ويطلب الكتاب أن يصار إلى إبلاغ المديرية العامة للشؤون العقارية وإمانة السجل العقاري المركزي في بيروت بضرورة استحداث ثلاثة عقارات بالاستناد إلى هذه الخريطة (Id - Mp)، بحيث يمثل كل عقار منها واحداً من بلوكات التطوير التي تطلب الشركة تملكها إياها، وأن تسجل العقارات الثلاثة التي ستستحدث على اسم شركة «سوليدير» في السجل العقاري من دون أن يترتب على شركة «سوليدير» أي رسم تسجيل أو غيره، كما أن شركة «سوليدير»، بصيف الكتاب، تطلب الموافقة على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتمليكها البلوكات التطويرية (4) و(5) و(6) و(7) و(8) و(9) المبينة على الخريطة (le - Mp).

## تأمين سيولة للحريري

السلامة في نص كتاب مجلس الإنماء

سعد الحريري  
بات مكشوفاً على أكثر  
من 1,6 مليار دولار من  
التسهيلات والديون  
المصرفية محلياً

تسجيل العقارات  
الجديدة باسم سوليدير  
يجري على أساس  
تعديلات لم يصدر  
مرسومها عن مجلس  
الوزراء

وذلك مقابل أعمال معالجة الردم وتنفيذ أشغال البنية التحتية في المنطقة الواقعة فيها هذه العقارات، وأن تقوم أيضاً بترتيب وإعادة إعمار المنطقة وترميم الأبنية وإنشاء الجديد منها وبيعها وتأجيرها واستثمارها وصيانتها. أي مقابل تطوير عقارات على الواجهة البحرية للعاصمة ستملكها وتستثمر فيها لتزيد أسعارها أضعافاً.

ووصلت «سوليدير» على امتياز رفع عامل الاستثمار في المنطقة إلى 5، وأعطيت مساحة 79 ألف متر إضافية من الأراضي المستحدثة في منطقة الردم لتسديد مبلغ 129 مليون دولار يمثل كلفة أشغال البنية التحتية في المنطقة التي سُميت «الوسط التقليدي»، وحينها بلغت حصة «سوليدير» من الأراضي المستحدثة 291,8 ألف متر مربع. في المرحلة الثانية، أي منذ 1996 حتى 2007، صدرت ثلاثة مراسيم وقرار وزاري واحد، فاستعدت المنطقة المردومة

العقارات فيها عشرات الأضعاف عمّا كانت عليه قبل إنجاز الأشغال والأعمال المنصوص عليها في الاتفاق المذكور، وزادت استفادتها من جراء الإعفاءات الضريبية شبه الشاملة التي مُنحت لها حصراً على مدى سنوات طويلة... وللدلالة على حجم إفادة «سوليدير»، فقد عمدت إلى توقيع عقود بيع للعقارات القائمة في منطقة الردم على أساس متر الهواء، لا على أساس متر الأرض. ووفقاً لنظام البناء المرفق بالمرسوم 4830 الصادر في آذار 1994 أيضاً، فإن مساحة الهواء العقاري التي يحق للشركة تطويرها تبلغ نحو 4,5 ملايين متر هواء، أي ما قيمته 12 مليار دولار حاداً أدنى بحسب تقديرات العاملين في السوق العقارية. وقد تعاقدت على بيع نحو 2,5 مليون متر حتى اليوم، أي ما قيمته 6,5 مليارات دولار... وهي تسعى إلى زيادة الأمتار الهوائية التي يحق لها تطويرها عبر رفع عامل الاستثمار في المنطقة المعنية، إلا أن بعض الوزراء لم يوافقوا حتى الآن على مشروع مرسوم في هذا الشأن طرح على مجلس الوزراء أكثر من مرة منذ عام 2007، وآخرها كان منذ أشهر قليلة في ظل الحكومة الحالية.

التصديق على اتفاق بين مجلس الإنماء والإعمار والشركة في شأن تمويل وتنفيذ أشغال البنية التحتية في منطقة وسط بيروت والأراضي المستحدثة بنتيجة ردم البحر. وقضى هذا الاتفاق بأن تنفذ «سوليدير» أشغال البنية التحتية وأعمال الردم على نفقة الدولة، ومهما بلغت الأكلاف، على أن تملك الشركة مقابل ذلك مساحة تقدر حالياً بنحو 291800 متر مربع قابلة للتطوير العقاري، تمثل نحو 35% من أصل مساحة الردم الأصلي والإضافي، علماً بأن «سوليدير» عمدت إلى تضخيم أكلاف الأشغال والأعمال التي تنفذها في هذا السياق، ليبلغ مجموعها أكثر من 475 مليون دولار (تقديرات سنة 1994)، أي أنها حصلت على عقارات تتسم بأهمية بالغة على الواجهة البحرية بسعر 1627 دولاراً للمتر المربع الواحد من الأرض. وبحسب مصادر مطلّعة، فإن الشركة حققت من هذا الاتفاق أرباحاً خيالية، إذ تولت عملية تصميم البنية التحتية والردم بما يخدم مصالحها أولاً وأخيراً، واستفادت بالتالي وحدها من ربح التحسين العقاري، فقد ارتفعت أسعار

تمثل «سوليدير» مثلاً فاقعاً على نوع الشراكة مع القطاع الخاص، الذي يصير عليه فريق واسع من القوى السياسية في البلاد. فهذه الشركة، التي أسسها الرئيس المغدور رفيق الحريري وتمتلك عائلته والمقربون منه معظم أسهمها سرّاً وعلانية، لم تكتف بمصادرة الأملاك الخاصة لأصحاب الحقوق في منطقة وسط بيروت بأبخس الأثمان بحجة تحقيق «المنفعة العامة» عبر إعادة ترتيب وتطوير العقارات الواقعة على خط التماس في الحرب اللبنانية، بل تعدت ذلك إلى السطو على أملاك الدولة العامة والخاصة بتواطؤ واضح من المهيمنين على الحكومات المتعاقبة منذ 1991 حتى اليوم.

## سطو تدريجي

فقد أنجز مجلس الإنماء والإعمار أخيراً إجراءاته لتنفيذ طلب «سوليدير» الرامي إلى تملكها عقارات تعود ملكيتها للدولة في المنطقة المستحدثة بنتيجة الردم الأصلي والإضافي على الواجهة البحرية لوسط بيروت، وذلك بالاستناد إلى المرسوم رقم 5665 الصادر بتاريخ 1994/9/20، والذي جرى بموجبه

## مسلسل الفضائح متواصل

في 1992، كانت مساحة الوسط التجاري 1,117 مليون متر مربع بين أملاك عامة وخاصة، أضيفت إليها مساحات بالجملة والمفرق في أوقات متفرقة، فارتفعت المساحة إلى نحو 1,980 مليون متر مربع. وقد تملك «سوليدير» العقارات المحددة بالمرسوم 2236، ثم ضمّ المرسوم 2786 أراضي «الشركة العقارية والمالية لمرافأ بيروت» والبالغة 83 ألف متر مربع إليها. ورأى هذا المرسوم أنها أراضٍ عمومية ملحقة بمنطقة الوسط التجاري، ثم بدأت مشاريع ردم البحر وتوسيع مساحة مكب النورماندي. وفي 1994، أقرّ مجلس الوزراء ثلاثة مراسيم، صدرت بعدها ثلاثة مراسيم أخرى وقرار وزاري في 2007، ارتفعت بنتيجتها المساحة المردومة من 240 ألف متر مربع إلى 780 ألفاً، أي بزيادة 540 ألفاً. في مرحلة التوسّع الأولى في 1994، عُقد اتفاق بين «سوليدير» ومجلس

الإنماء والإعمار لكي تنفذ الشركة كامل أشغال البنية التحتية للوسط التقليدي، وأشغال «الردم الأصلي» و«الردم الإضافي» بكلفة تقريبية قدرّت بنحو 475 مليون دولار، على أن تدفع الدولة هذه الكلفة «نقداً أو بإعطائها (سوليدير) قسماً من الأراضي المستحدثة»، وأقرّ في المرسوم نفسه الرقم 5665 ميلاً «التسديد العيني من أصل المساحات المستحدثة لجميع الأشغال التي ستترتب على الدولة من أشغال ستقوم بها سوليدير في هذه المنطقة». وبذلك، حصلت الشركة على نسبة 35 في المئة من المساحة الإجمالية البالغة في حينه 608 آلاف متر مربع، أي 212,8 ألف متر مربع، والباقي (395,2 ألف متر مربع) للدولة، من ضمنها الطرقات والساحات والحدائق وأراضٍ للتطوير العقاري (لا يبقى منها للدولة أراضٍ قابلة للتطوير العقاري إلا 16 ألف متر)...

وذلك مقابل أعمال معالجة الردم وتنفيذ أشغال البنية التحتية في المنطقة الواقعة فيها هذه العقارات، وأن تقوم أيضاً بترتيب وإعادة إعمار المنطقة وترميم الأبنية وإنشاء الجديد منها وبيعها وتأجيرها واستثمارها وصيانتها. أي مقابل تطوير عقارات على الواجهة البحرية للعاصمة ستملكها وتستثمر فيها لتزيد أسعارها أضعافاً. وحصلت «سوليدير» على امتياز رفع عامل الاستثمار في المنطقة إلى 5، وأعطيت مساحة 79 ألف متر إضافية من الأراضي المستحدثة في منطقة الردم لتسديد مبلغ 129 مليون دولار يمثل كلفة أشغال البنية التحتية في المنطقة التي سُميت «الوسط التقليدي»، وحينها بلغت حصة «سوليدير» من الأراضي المستحدثة 291,8 ألف متر مربع. في المرحلة الثانية، أي منذ 1996 حتى 2007، صدرت ثلاثة مراسيم وقرار وزاري واحد، فاستعدت المنطقة المردومة



ابراهيم الامين

## هل توشك إسرائيل على تنفيذ عمل عسكري؟

شيء ما من خارج السياق الداخلي، يتصل مرة جديدة بما يجري في إسرائيل. وقرار تعيين رئيس جديد لأركان الجيش هناك، لا يعدو كونه خطوة ضمن سياق، ولو اختلفت التحليلات بشأن خلفيات الخطوة أو أبعادها المتصلة بما هو دائر بين القائمين على القرار. وإلى جانب التقديرات التي تتعلق بخلاف شخصي بين إيهود باراك ورئيس الأركان الحالي غابي أشكينازي، فإن هناك آراءً تهتم بأن باراك يريد إنجاز أشياء كثيرة الآن قبل الوصول إلى حائط مسدود في المفاوضات الفلسطينية تطيح الحكومة الحالية وقد تحول دون عودته إلى موقعه الوزاري، أو حتى على خلفية تباين جدي بين باراك وأشكينازي حول طريقة التعامل مع الملف الإيراني. لكن حقيقة الأمر، أن تعيين رئيس جديد للأركان قبل أشهر طويلة من انتهاء ولاية القائد الحالي (منتصف شباط 2011) فيه مدلولات كبيرة، تخص المرحلة الثانية من التعيينات في هيئة الأركان وفي قيادة المناطق والولاية الأساسية، وهي تعيينات تأخذ بعين الاعتبار أموراً تخص ما تصفه إسرائيل بالتهديد الاستراتيجي الآتي من الشمال والشمال هذه المرة لا يخص جنوب لبنان فقط، بل سوريا وإيران.

الصلة بين ما يحدث الآن في إسرائيل وما يحدث عندنا، قوية ومتينة، إذ إن النقاش حول واقع جيش الاحتلال يتصل حكماً بالدور المنوط به في مواجهة قوى المقاومة والحكومات الداعمة لها. ويتصل أيضاً بالاستعداد للقيام بمغامرات عسكرية دون التوقف عند تفاصيل وحسابات من شأنها تعطيل قوة المبادرة عند أكبر جيش في المنطقة. كذلك ربما يكون العنصر الأهم والمخفي الذي يقف خلف قرار باراك، المدعوم بقوة وصراحة من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، هو في العقل المدبر الإسرائيلي، الذي يتحرك حالياً، وقد تكون إسرائيل مقبلة على أمر ما من طبيعة عسكرية، يستلزم خطوات سريعة وآليات عمل تختلف عن تلك التي قامت مع أشكينازي.

فهل من احتمال لعمل عسكري ما؟ قبل نحو أسبوع أو أكثر، تسربت معلومات يمكن وصفها بـ«الدقيقة» إلى حدود كبيرة» وعلى «قدر عال من الجدية» إلى جريدة «الرأي» الكويتية، وتحدثت عن استعدادات إسرائيلية قائمة على الجبهة الشمالية، وتحديدًا مقابل سوريا ولبنان. وأفاد التقرير الذي لم تعلق عليه إسرائيل ولا القوى الأخرى، أن جيش العدو يقوم بنقل فرقة مدرعة إلى الجولان السوري المحتل، ويعيد تنظيم صفوف قواته في تلك المنطقة، بالإضافة إلى قرار نقل لواء «كفير» من الضفة الغربية إلى المنطقة الشمالية، وهو لواء متخصص في مواجهة حرب العصابات. ويفترض أن إسرائيل تراهن على دور له في مواجهة حرب غير كلاسيكية مع الجبهة الشمالية. وكل ما تسرب وما تجمّع يفيد باستعداد من جانب إسرائيل لتوجيه ضربة أمنية - عسكرية داخل الأراضي السورية. وجرى الحديث عن هدف محدد يخص حزب الله.

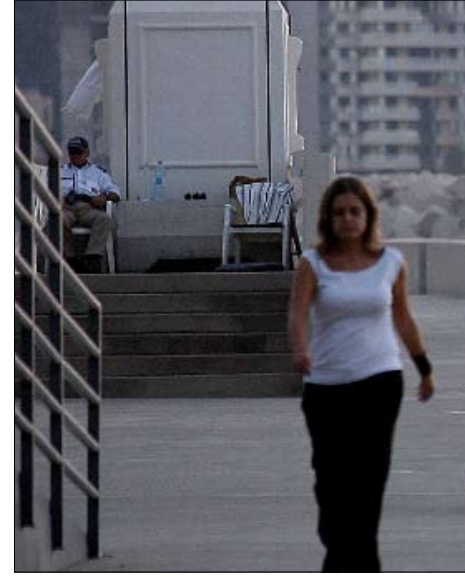
وقبل الإشارة تفصيلاً إلى ما تسرب وما تردّد حوله، من المفيد العودة إلى السياق الميداني الذي سلكته إسرائيل خلال عدة شهور قبل شن غارتها الشهيرة على دير الزور في شمال سوريا (2007)، واستهدافها منشأة عسكرية قالت إنها كانت في طور التكوّن كمنشأة نووية. وفي ذلك الوقت، نذرت إسرائيل بأنها تقوم بمناورات عادية ودفاعية في المنطقة الشمالية، ونجحت تحت هذه الغطاء في نشر نحو خمسين ألف عسكري مع كامل التجهيزات، وبدت مستعدة لعمل ما، ليتبين أنها تعد لتغطية قرار الهجوم الجوي، علماً بأنها لم تعلن عن الغارة لأنها كانت تفضل أن ينتهي الأمر دون أي ردود فعل. ولكنها بعثت إلى سوريا من خلال الحشود برسالة أنها مستعدة للدخول في حرب إذا كانت سوريا في وارد الرد على الغارة الإسرائيلية.

الآن ثمة سياق مشابه، لكن الحديث يدور عن استهداف إسرائيلي لمصنع خاص بصواريخ تعد استراتيجياً وذات أمداء بعيدة وإصابات دقيقة، وعن أنه مصنع بُني بتمويل من إيران وتولى سوريا إدارته ويحصل حزب الله في لبنان على قسم كبير من إنتاجه. وثمة اعتقاد في إسرائيل بأن قصف هذا المصنع من شأنه توجيه ضربة قاضية لجهود سوريا والمقاومة في لبنان وفلسطين، الأيلة إلى رفع مستوى الجهوية ونوعيتها، وثمة افتراضات لدى العدو بما يمكن هذه الضربة أن تحققه على مستويات عدة. لكن السؤال المركزي لدى إسرائيل ليس عن نوعية الهدف، بل طبيعة الرد على عملية من هذا النوع، ومن يقوم بالرد، وكيف يكون وإلى أي مدى يمكن أن تتطور الأمور، وهل هناك احتمال أن تنجز العملية من دون رد أصلاً؟

تحدثت إسرائيل كثيراً خلال الأعوام الثلاثة الماضية عن قرارها منع المقاومة في لبنان من امتلاك السلاح الكاسر للتوازن، وكثرت التحليلات والتفسيرات لما هو مقصود بهذا السلاح. لكن إعلان حزب الله صراحة أنه قادر على توجيه ضربات قوية ودقيقة إلى أي نقطة في إسرائيل، يعني أن حزب الله يمتلك هذا السلاح. وبالتالي، فإن لجوء العدو إلى توجيه ضربة لأحد مصادر هذا السلاح، سوف يجعل الحزب كما سوريا يتلقيان الأمر على شكل رسالة تضع سقفاً لعملية التسليح والتجهيز، فإذا ساد الصمت، تكون إسرائيل نجحت، ما يعني أن الرد سوف يكون حتمياً وسوف يأخذ بالاعتبار احتمال تطور الأمر إلى حرب شاملة... فهل إسرائيل مستعدة لمثل هذا الاختبار؟

### حشد لافت في الشمال وتلويح بضربة داخل سوريا، لكن السؤال عن طبيعة رد دمشق أو المقاومة

# وسط بيروت



الوزراء حتى الآن، على الرغم من طرح مرسوم في هذا الشأن مرّات عدة عليه... وهو ما اعتبرته المصادر المطلعة محاولة للالتفاف على صلاحية مجلس الوزراء وتهريب قرارات لا تحظى بالشرعية المطلوبة، وتوقعت هذه المصادر أن تكون هذه المحاولة قد توّسّلت السرعة بهدف معالجة أزمة نقص السيولة النقدية لدى رئيس الحكومة الحالي سعد الحريري ومؤسساته، إذ إن المعلومات تفيد بأنه بات مكشوفاً على أكثر من 1,6 مليار دولار من التسهيلات والديون المصرفية محلياً، وبالتالي فإن من شأن وضع اليد على العقارات المطلوب نقل ملكيتها إلى شركة سوليدير تحرير مبالغ طائلة من عقود بيع هذه العقارات المبرمة منذ فترة وقبل أن تتم عملية النقل وتسوية الخلافات في شأنها!

ويبرر مجلس الإنماء والإعمار لجوءه إلى تسجيل عقارات باسم «سوليدير» على أساس تعديلات لم يصدر مرسومها بعد، بأن مساحات البلوكات العقارية الثلاثة المطلوب نقلها لم تتغير بموجب التعديلات المقترحة، إلا أنه يتجاهل أن حدودها وحقوق البناء عليها تغيرت تغيراً فاضحاً، ما يجعل كل عملية النقل باطلة، وكذلك الحقوق التي ستنشأ على عقود بيعها.

### عمليات نقل سابقة

الجدير بالإشارة أنه سبق لشركة

والإعمار ليس فقط مباشرة العمل على تحويل عقارات من ملكية الدولة إلى ملكية الشركة الخاصة بشكل مخالف للقانون، بل أيضاً استناده إلى خريطة تنطوي على تعديلات لمصلحة الشركة على التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي للقطاعات التنظيميين (A) و(D)، وهي التعديلات نفسها التي لم يوافق عليها مجلس



## خليّ الليرة ترجع تحكي

### بطاقة لبناني بالليرة اللبنانية

يفخر بنك عوده بتقديم أول بطاقة إثباتية بالليرة اللبنانية من ماستركارد تعيق منها رائحة الأرز. بطاقة «لبناني» تبرز القيمة الحضارية لتراثنا عبر صور ترسخ عراقة لبنان في الذاكرة لتشجيع اللبنانيين على التعامل بالعملة الوطنية في لبنان والعالم.

«أحكي لبناني، عيش لبناني، اصروف لبناني... وخليّ فقتك بليرتك كبيرة». لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني [www.loubnancard.com](http://www.loubnancard.com)



بنك عوده

[www.banqueaudi.com](http://www.banqueaudi.com)



## تقرير



## مافيات الحاويات

انتشرت منذ فترة طويلة ظاهرة العاملين على جمع العلب المعدنية مثل علب البيبي الفارغة، التي عادة ما تكون ملقاة على قارعة الطرقات أو في حاويات النفايات أو سلال المهملات. وابتات هذه ظاهرة عادية ومقبولة من الناس، وابت البعض يعدّ مظهر الشخص الذي يلقي نصف جسمه في الحاوية بحثاً عن العلب الفارغة مظهراً حضارياً يدل على وعي الناس بأهمية التدوير وضرورته.

ولكن المفارقة الواضحة هي ظهور ما يسمّى في الشارع المحلي «مافيا الحاويات»، حيث إن هذه المافيات بانت تحجز الشوارع بالحاويات التي فيها وتقتسمها وتقتل في ما بينها في حال تعدي أي مجموعة على منطقة المجموعة الأخرى. وفي النهاية، فإن الطرف الخاسر الوحيد في القصة هو الأشخاص غير المنتميين إلى مجموعة تدعمهم وتحميهم وتحفظ حقهم المشروع في حاوياتهم التي اعتادوا ارتيادها منذ قديم الزمان.

وهذه القصة تذكرني باقتسام العمال الوافدين للشوارع والحارات لغسل سياراتها وأخذ بدل تلك الخدمات من غسيل وما إلى ذلك.

أما السؤال الذي يطرح نفسه في الوقت الحالي هو: إذا اقتسمت العمالة الوافدة الشوارع لغسل السيارات، واقتسمت المافيات الشوارع من أجل ثروات الحاويات، فهل يا ترى بقي شيء في البلد لم يقسمه أحد وما زال يعدّ ملكية عامة؟

مراد خواجه  
(مخرج)

## امتحان للنزاهة

قد نُخبئ أيلول في باطنه قراراً ظنيّاً. فإذا اعتمد الظن على الأسس القانونية الصحيحة، واستند إلى أدلة قاطعة وبراهين غير شهود الزور، فستحقق العدالة المنتظرة منذ خمس سنوات، ويرتاح الوطن، ويغفو الرئيس الشهيد مطمئناً في ضريحه. أما إذا نبغ القرار من جحد أعمى بهدف الانتقام، وكتبه الذين لهم باع أصيل في صناعة الشر، فإن الوطن لن يجد مخرجاً من فتنة ستلهبها القوى التي جهزت القرار، ثم فتنّت عن أقاويل باعتبارها أدلة لتلجّتها به غصباً. هذه الفرضية بانت أقرب إلى الواقع المحوك استناداً إلى تسريبات الصحف الغربية. ونشرت الأخبار الإسرائيلية. لذلك، فإنّ الوطن بحاجة إلى صحوة وموقف جامع يجعل من أي قرار غير مستند إلى أدلة صادقة باطلاً ومردوداً إلى مصدره. أما الغمز والتلميح بأن أي قرار عن المحكمة هو نافذ حكماً بغض النظر عن أدلته، فهذا لن يصيب في مصلحة أحد، ولن ترضى أي جماعة باتهامها ظلماً، وسيكون ردّها قاسياً عملاً بقانون لكل فعل استقراريّ ردّ فعل بالمستوى نفسه، إن لم يكن أكثر شراسة.

مصطفى كلاش

## ما تبقى من «ثورة الأرز»: الثأر من ضباط

اعتادت السلطة التنفيذية والإدارات التابعة لها تجاهل قرارات السلطة القضائية. واليوم، ثمة خشية من أن تستمر السياسة العقابية بحق عدد من الضباط الذين حصلوا على حكم قضائي بإعادتهم إلى المديرية العامة للأمن العام، لأن رئاسة مجلس الوزراء ترى أن تنفيذ حكم القضاء بحاجة إلى مرسوم

## حسن عليق

لماذا المماطلة بتنفيذ قرار مجلس شوري الدولة القاضي بإعادة ضباط من المديرية العامة للأمن العام إلى مواقعهم، بعدما نُقلوا إلى الجيش عام 2005؟ تعود القصة إلى عام 2005، عندما بدأت سلطة ما بعد الانسحاب السوري إجراءاتها العقابية بحق الضباط المحسوبين على النظام الأمني «البناني - السوري المشترك». وفي ظل انشغال وزير الداخلية حسن السبع بالبحث عن «الأشباح»، لم يجد أمامه سوى الانتقام من الضباط الذين نقلوا من ملاك الجيش إلى ملاك المديرية العامة للأمن العام بين عامي 1999 و2000. وهؤلاء الضباط (عدددهم 14 ضابطاً) هم الذين استند إليهم اللواء جميل السيد من أجل تأسيس المديرية، والإمساك بـ«الأمن المسلكي» فيها.

## المشهد السياسي

## رستم يهدئ وعون يطالب باستقالة وزراء

اتّفق حزب الله وتيار المستقبل على التهدئة وأبلغ الجميع بضرورة الالتزام بها. وبدا واضحاً أن مسؤولي الطرفين قد تماشوا مع هذه الدعوة. أما العماد ميشال عون، فأعاد، أمس، فتح ملفات الفساد والتجاوزات في الدولة

استقرت أخيراً بورصة المواقف على مؤشر التهدئة، على الأقل على خط قريطم - حارة حريك. وابت من المؤكد أن زيارة رئيس فرع المعلومات، العقيد وسام الحسن، لسوريا، حيث التقى اللواء رستم غزالي، كان لها الدور الرئيس في التبدل الذي طرأ على مواقف الحريري في أقل من 24 ساعة. فوفقاً للمعلومات المتوافرة، أثار حادث برج أبي حيدر وما تبعه من مواقف استياء السعودية، وهو ما أبلغه نجل الملك ومستشاره، عبد العزيز بن عبد الله، للقيادة السورية. فاتّفق الطرفان على ضرورة احتواء الموقف منعاً لأي تطورات ليست بالحسبان، فوافق

حسن السبع ليس غريباً عن المديرية العامة للأمن العام، فهو أحد ضباطها المتقاعدين. ولم يكن بينه وبين رئيسه السابق، جميل السيد، كيمياء إيجابية. ومن دون أي سبب إداري أو مسلكي، أصدر السبع قراراً بوضع الضباط المذكورين بتصرف الوزير. كان ذلك يوم 3 حزيران 2005، في حماة الحديث عن تطهير الأجهزة الأمنية من بقايا النظام السابق.

تلك الخطوة ترافقت مع تفرغ دائرة الأمن المسلكي في مكتب شؤون المعلومات في المديرية من ضباطها. والدائرة المذكورة هي الحسب والرقب في المديرية.

الضباط المعنيون بالقرار طعنوا به. ولما أحس السبع بأنه سيخسر المعركة القانونية في وجههم، أصدر قراراً يوم 25 تموز 2005، قضى بإنشاء «غرفة ارتباط في وزارة الداخلية»، تتابع الشؤون المتعلقة بالأمن العام. القرار لم يراع النصوص القانونية التي تنظم الوزارة. نفذ الضباط قرار الوزير، إلا أنهم طعنوا به.

بدا الضباط مصرين على البقاء في الأمن العام، فما كان من السلطة السياسية إلا أن أصدرت المرسوم الرقم 15624 يوم 31 تشرين الأول 2005، يقضي بإعادتهم إلى الجيش. وفي المؤسسة العسكرية، أبقى معظمهم في تصرف قائد الجيش، إلى أن أتى العماد جان قهوجي لينصف بعضهم، أو على الأقل، ليخرجه من حالة «البطالة المقنعة».

تقدم الضباط بمذكرات «استرحامية»، من دون أن ينفع ذلك. لكنهم، وابتداءً من نيسان 2006، سلكوا طريقاً آخر، إذ تقدم معظمهم بطعون في المرسوم، أمام مجلس شوري الدولة.

يوم 5 تشرين الثاني 2008، صدر قرار بالإجماع عن مجلس الشوري، يبطل فيه

مرسوم نقل الضباط إلى الجيش. وعلل المجلس حكمه بأن المرسوم لم يتخذ تلبية لحاجة المرفق العام. فنقلهم إلى الجيش لم يكن مستنداً على انتفاء الحاجة إليهم، إذ أعقبه أكثر من مرسوم لنقل ضباط من الجيش إلى الأمن العام. ومعظم الفئة الأخيرة محسوبون إما على آل الحريري، أو على رئيس الجمهورية ميشال سليمان والوزير الياس المر. وقد رأى مجلس الشوري أن «المرسوم المطعون به اتخذ بنيتة زجرية ويشكل بالتالي عقوبة مقنعة».

في كانون الثاني 2009، تقدم عدد من الضباط بأحكام صالحة للتنفيذ. قيادة الجيش ووزارة الدفاع لم تمانعاً بتنفيذ الأحكام، وإعادة الضباط إلى المديرية العامة للأمن العام. لكن الأخيرة رفضت، طالبة وقف تنفيذ الحكم، وإعادة المحاكمة. رفض مجلس الشوري وقف تنفيذ الحكم، لكنه قبل بإعادة المحاكمة. كان ذلك في آذار 2009، إلا أن الحكم القضائي لم ينفذ. فالمدبر العام للأمن العام اللواء وفيق جزيني لم يكن يريد لهؤلاء العودة إلى المديرية.

التهدئة، فردّ الحزب بإيجابية تمثّلت بعد ساعات باتصال معاون السياسي للسيد حسن نصر الله، الحاج حسين الخليل، بالحريري، مثنياً على موقفه. وقال الخليل عبر الهاتف: «خطابك جيد، ونحن سنؤسس عليه وعلى خطاب السيد نصر الله». كذلك كان اتفاق على التهدئة، فأكد الخليل التزام الحزب بها، ليلفت إلى أن الحزب ينتظر المعاملة بالمثل، فأكد الحريري التزام فريقه السياسي بما اتّفق عليه.

ومن جملة الأمور التي اتّفق عليها، استئذان اللقاءات بين الجانبين، علماً بأن الحريري سيسافر الأربعاء الى السعودية لأداء مناسك العمرة وتمضية إجازة العيد مع عائلته. وهو ما يعني أن اللقاء مع السيد نصر الله أو معاونه السياسي، قد يكون اليوم أو يؤجل إلى ما بعد عطلة عيد الفطر. وعلمت «الأخبار» أن صفا وضع النائب وليد جنبلاط في أجواء الاتصالات الأخيرة بين الحزب وتيار المستقبل، علماً بأن جنبلاط التقى الحريري ليلاً، وصرّح بعد اللقاء: «لست أبحث عن دور ولا أقوم بدور الوسيط، والأهم أن الحريري ونصر الله اتّفقا على الالتزام بالتهدئة». كما أشار مطلعون إلى أنه في جملة الحملة السياسية العامة لتكريس التهدئة، من المفترض أن يبلغ كل رئيس كتلة نيابية نوابه ضرورة التزام التهدئة.

وبالفعل، أعاد الحريري، أمس، تأكيد التهدئة وضرورة المحافظة على منطلق الحوار لأنّ البلد ليس بحاجة إلى مزيد من الاحتقان. وفي حفل إفطار أقامه على شرف عائلات وفاعليات من المنية والضنية والكورة وزعرتا، أشار رئيس الحكومة إلى أنه «منذ بداية هذا الشهر الفضيل ونحن ندعو إلى الإقضاء بالكلمة الطيبة...».

وانسجم أمس موقف النائب عقاب صقر مع دعوة الحريري إلى التهدئة، فأشار إلى أن العلاقة بين الحريري والسيد حسن نصر الله «ليست في حالة قطيعة ولن تصل الي هذا الحد أبداً». ولفت صقر إلى أن «الحريري مستمر في مد جسور التواصل مع حزب الله»، مستدركاً: «هذا لا يمنعه من قول الحقيقة والتعبير عن وجع الناس كي لا تبقى عوامل التفجير قائمة وتبقى النار تحت الرماد».

أما القوات اللبنانية، فبقيت بعيدة عن دعوات الحريري، فرأى النائب جورج عدوان «أننا أثبتنا أن من يحمل السلاح هو فوق القانون، ومن حق المواطن أن يكون قلقاً على مستقبله». بدوره، رأى النائب أنطوان زهرا أن «المشاريع الفتوية بالسيطرة على البلد عبر استخدام التخويف والتحويل إلى أقول». وشدد زهرا على أنه «لا للسلاح خارج إطار الدولة، ولا سلاح استباحة كرامة بيروت وأهلها،

الرئيس سعد الحريري (أرشيف)



# في الأمن العام



مع مرور الوقت، نجح المباطلون بتنفيذ الحكم. فبعض الضباط المستفيدين منه خرجوا على التقاعد، وأحدهم لم يتقدم بشكوى، فيما اثنان آخران لم يطلبوا تنفيذ الحكم. فاستقر عدد طالبي العودة إلى الأمن العام على خمسة ضباط هم: العميد فؤاد الخوري والعقيدان داني فارس ومنير عقيقي والمقدم جوزف تومية والرائد علي السيد. وهؤلاء حصلوا على أحكام نهائية من مجلس شورى الدولة قبل أسابيع، وبناتوا اليوم، بقوة القضاء، ضباطاً في المديرية

العامة للأمن العام. وزارة الدفاع وقيادة الجيش نفذتا الحكم القضائي، وجرت تصفية حقوقهم في الجيش. أما وزارة الداخلية، فقد أحالت نسخة من الحكم على المديرية العامة للأمن العام، طالبة تنفيذه. فوزير الداخلية زياد بارود مقتنع بأن الإدارة ملزمة بالتنفيذ الفوري للحكم القضائي المبرم. إلا أن المفاجأة أتت من رئاسة الحكومة التي بعثت برسالة إلى بارود، لا يفهم من مضمونها سوى أن إعادة الضباط إلى الأمن العام بحاجة إلى مرسوم. ومصدر هذه الفتوى هو القاضي سهيل بوجي، الموجود في الأمانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء خلافاً للقانون. وتستند هذه الفتوى إلى سابقة إعادة ضباطين إلى الأمن العام، بعدما تقدموا باستقالتهما عامي 2001 و2004، ثم طعنا بمرسومي قبول استقالتهما، فقبل مجلس الشورى طلبي الطعن. إلا أنهما لم يعودا إلى المديرية إلا بمرسوم.

ورغم اختلاف حالة الضباط الخمسة عن الضباط اللذين أعيدوا إلى الأمن العام (الأخيران كانا قد استقالا تفادياً للطرد)، إلا أنه ليس أمام من حصلوا على حكم قضائي مبرم سوى انتظار صدور مرسوم يحتاج إلى توقيع كل من رئيسي الجمهورية والحكومة، ووزير الداخلية والمال. وحتى ذلك الحين، سيبقى الضباط الخمسة «لا معلقين ولا مطلقين»، رافضين أي إشارة لقضيتهم في الإعلام. إلا أن ثمة من المطلعين على المسألة من يؤكد أن تواطؤاً بين رئيس الحكومة والمدير العام للأمن العام سيمنع عودة الضباط إلى المديرية. فهم سيتولون، بحكم ربهم، مراكز حساسة فيها. وسيرتهم العملية تشير إلى أن إمساكهم ببعض الفواصل سيقفل أبواباً مشرعة أمام «الأصدقاء» و«الأقارب» و«المناصرين».

## تحليل إخباري

### قرار اتهام حزب الله من تهديد إلى «ميني» تهديد

يحيى دبوفا

رغم تواصل الاحتقان القائم في لبنان على خلفية القرار الاتهامي لحزب الله، وتواصل الأمل النسبي لدى بعض الجهات في جدوى القرار وإمكاناته، إلا أن واقع وقدرات الجهات من كلا الطرفين، يُشير إلى أن المحكمة الدولية وقراراتها الاتهامية كأداة لاحتواء حزب الله، لم تعد ذات جدوى، قياساً بما كان يخطط له ابتداءً، سواء صدر القرار في أيلول أو تشرين أو في أي من شهور العام المقبل. صدور القرار الاتهامي دون تداعياته الكاملة، التي كان يؤمل أن تفعل مسارات متطرفة ضد حزب الله في الداخل اللبناني وخارجه، وتؤدي إلى انكفائه ومنعه من تفعيل عناصر قوته ضد الشهية الإسرائيلية والأميركية في لبنان والمنطقة، أفرغ مسعى المخططين الابتدائي من قدرته على احتواء حزب الله. فالصدمة المرتقبة في حال صدور القرار لم تعد قائمة، وبالتالي لم يعد للقرار القوة على دفع حزب الله للتراجع والتوضيح في موقع دفاعي، جرى الأمل بأن ينشغل به بعيداً عن أولوياته، كذلك فإن القرار لم يدفع بحلفائه في الداخل والخارج إلى الانفضاض عنه، أملاً في سلبه جزءاً أساسياً من عناصر قوته. ويمكن القول إن الصدمة تحولت إلى صدمة مقابلة، والمعضلة التي أريد للحزب أن يقع فيها، ارتدت إلى الطرف الآخر.

مستوى الخيبة من قدرة القرار الاتهامي على إيذاء حزب الله، يوازي مستوى الأمل الابتدائية المعقودة عليه، وبعيداً عن مستويات الإزعاج القائمة والمرتقبة، من الصعب تصور مسارات فاعلة ومؤثرة للقرار الاتهامي، في دفع حزب الله إلى الانطواء والانكفاء، فالبيئة المتوقعة لمواكبة القرار، لم تعد قائمة.

جهد حزب الله في الفترة الماضية، كضربة استباقية، إلى تعرية القرار الاتهامي وإفراغه من تأثيراته قبل أن يصدر، وبات من المؤكد أن موازين القوى وثبات المواقف والإمكانات المتوافرة، منعت عن القرار مفاعليه المرجوة. فأقصى ما يمكن أن ينتج من القرار في حال صدوره، مادة سجالية قد يراها البعض جيدة للتصويب الكلامي على المقاومة، في ظل توافر مادة سجالية جيدة للدفاع عنها بموجب قرأتين الفرضية الإسرائيلية. وفي سيناريوات متطرفة ولغاية عقد جلسات المحكمة الدولية، قد تصدر عن الجهات الدولية مواقف منددة بحزب الله، أو تمنع عن قيادته السفر، أو تحجز على أمواله حول العالم، كذلك سيعاد التأكيد انه تنظيم إرهابي وغيره... وعموماً،

إعادة إنتاج الواقع الحالي، ليس أكثر. في موازاة ذلك، من الصعب إيجاد مسارات متطرفة في الداخل اللبناني ضد حزب الله، فلا هو في وارد تمكين خصومه و«أعدائه» من الإضرار به من ناحية فعلية غير كلامية، ولا هم بقادريين أساساً على القيام بذلك، أما لجهة المسارات القانونية الناتجة من المحكمة الدولية وقراراتها الاتهامية، فلا يتصورن أحد أنها ستجد تعبيراتها العملية.

تشير المسارات القائمة حالياً إلى أن صناعات القرار الاتهامي والمؤثرين فيه، سيواصلون العمل على تأجيل صدور القرار مع المحافظة عليه قائماً، وبالتالي الاكتفاء بمستويات الإزعاج المحصلة حالياً ضد حزب الله، وإن كانت نتائج تعد متواضعة قياساً للأمال المعقودة ابتداءً. ومن المقرر أن يتواصل هذا المنحى إلى حين توافر أو توفير بيئة مواتية، تلاقي القرار باتجاه الغاية المأمولة. لكن، ما دام ليس في الأفق إمكانات معقولة لتوفير عناصر هذه البيئة، فسيؤجل القرار تبعاً. ضمن هذا السياق، يمكن فهم حديث المدعي العام للمحكمة الدولية، دانيال بلمار، بعد صمت، أن القرار لن يصدر في أيلول الحالي، على نقيض ما كان مقرراً في السابق.

رغم ذلك، يمكن جهات في المحور المعادي للمقاومة، وتحديداً اللاعبين الكبار في هذا المحور من خارج الساحة اللبنانية، توفير بيئة فتنة تسبق القرار الاتهامي وتمهد لتداعياته المفقودة في ظل الموازين والإمكانات الحالية. المحور، بمعنى أطراف لبنانية منضوية في معاداة أو في خصومة المقاومة، ستتلقى خسارة شبه مؤكدة ناتجة من مسارات الفتنة نفسها وإمكان وقوع الاحتراب الداخلي، أي المخاطرة بإنهاء فعلي للرهان القائم على هذه الجهات، وتحديداً ما يرتبط بمسارات مستقبلية أكثر تطرفاً في مواجهة حزب الله، وهذا هو وجه المعضلة في الطرف الآخر.

لكن إذا قررت هذه الجهات توفير بيئة الفتنة في لبنان، وتحديداً تل أبب التي تملك الدافع والقدرة على إيجاد بيئة الفتنة المطلوبة لملاقاة القرار الاتهامي، يمكن القول من ناحية تقديرية، أن عقيدة حزب الله وأولوياته التي تحكم قراراته وردود فعله، وتحديداً ردود فعله المتطرفة، قد تفرض عليه التحرك باتجاه الإسرائيلي في جزء أساسي من مواجهة الفتنة وكبحها، وهو أمر يجب أن يكون وارداً في حسابات إسرائيل، وكل من يعنيه الأمر.

## علم وخبر

### انسحاب وفتور

انسحب الرئيس الأسبق لحزب الكتائب الدكتور إليي كرامة من قداس الذكرى السنوية لوفاة مؤسس الحزب بيار الجميل في كنيسة مار مخايل في بكفيا، بعدما خصّصه منظمو القداس بمقعد هامشي بين المشاركين، ما أثار استياءه. ويأتي ذلك على خلفية فتور في العلاقة بين رئيس الحزب أمين الجميل وكرامة الذي تولى في سنوات غياب الجميل في باريس قيادة المعارضة الكتائبية ضد قيادة الحزب.

## ما قل ودل

فوجئ الوسط السياسي البقاعي بحفل سياسي - اجتماعي أقامه النائب السابق إليي الفرزلي في مزعته في جب جنين، وحضره أكثر من مئتي شخصية سياسية لبنانية، وتكرست خلاله بعض المصالحات السياسية، ولا سيما بين الفرزلي



والنائب السابق خليل الهراوي، وأدى مقربون من رئيس الجمهورية دوراً في إتمامها. وقد لفت غياب الوزير السابق عبد الرحيم مراد الذي لم يتلق دعوة إلى هذا الحفل الذي جاء بعد لقاء الفرزلي ورئيس الحكومة سعد الحريري وتقدير الأول لدور الثاني.

## RAMADAN SPECIAL FREE REGISTRATION



\$ 25,900 Including VAT

Dodge Caliber 2.0L, 4 Cylinders

DODGE

T. GARGOUR & FILS S.A.L.  
The Only Authorized Distributor

Chrysler - Jeep - Dodge Showroom, Dora Highway  
Tel: 01 877 222; www.dodgelebanon.com



## قضية اليوم

## سفن غزّة: جردة



من داخل السفينة التركية خلال الاعتداء الإسرائيلي عليها (أرشيف)

انتهى موضوع إبحار سفن تفل صحافيين ونساءً من لبنان نحو غزّة للإسهام في كسر الحصار المفروض على القطاع، وبقيت فيه «قطب» مخفية، مالياً وتنظيمياً، وأخيراً سياسياً. وما بين «النخوة العربية» المجانيّة والمضمرّة، والصراخ المتعطش للإعلام، اختفت الصورة الحقيقية لما جرى في فنادق بيروت

## فداء عيتاني

اليونان، الذي يوصف بأنه أحد أكبر أوكار المافيات في أوروبا.

وراشيل كوري هي السفينة التي سميت تيمناً باسم المناضلة الأميركية راشيل كوري (23 عاماً) التي دهستها جرافة إسرائيلية في فلسطين وهي تحاول منع الجنود الإسرائيليين من تجريف منزل فلسطيني في 16 آذار من عام 2003، وكانت السفينة المسماة باسمها قد اشترت من السوق المحلية في إيرلندا، وأعيدت صيانتها على مدى أشهر بكلفة نحو نصف مليون يورو سُدّت من متبرعين في إطار حملة كسر الحصار على غزّة. وتمكّنت الاستخبارات الإسرائيلية الخارجية عبر تنفيذ عملية تخريبية سرية من تعطيل السفينة راشيل وإتلاف أجزاء من أقسامها المتحركة خلال رسوها في اليونان قبيل إبحار أسطول الحرية الأول، ما أدى إلى تأخرها عن الانطلاق، علماً بأن باخرتين أخريين من أسطول الحرية تعرضتا للتخريب، إنهما أصلحتا بسرعة وبقيت راشيل كوري تنتظر لحظة إصلاحها لتتابع مهمتها. ليل الثاني من حزيران، وفي أحد فنادق بيروت الفاخرة، كان اللقاء الأول بين عضوين من تجمع «صحافيون بلا قيود» وممول سفينة الأخوة، ياسر قشلق، التي انطلقت نحو غزّة في شباط من عام 2009، واعتقل من كان على متنها من صحافيين وحتى طاقمها، وصل الممول قشلق متأخراً، بما يبدو عادة دائمة لديه.

طرح الصحافيين ما لديهم، وخاصة لناحية القراءة السياسية للحظة زمنية تستوجب أن تتجه باخرة على الأقل لمنع الإسرائيليين من تغطية ما قاموا به، فأولا الدولة الإسرائيلية لم تخطئ حين أطلقت جنودها نحو سفينة مرمرة في عرض البحر وخارج مياهها الإقليمية، بل كانت تبني على قاعدة توجيه رسالة واضحة للأتراك من أن منطقة جنوب قبرص هي منطقة عمليات ومصالح حيوية لإسرائيل، ثانياً فإنها كانت تجيب الأمين العام لحزب الله على تهديده الذي أطلقه.

ففي 25 أيار الماضي، قبل أقل من أسبوع من مجزرة سفينة مرمرة، احتفل حزب الله بالذكرى العاشرة لتحرير الجنوب اللبناني عام 2000 من الاحتلال، وقال نصر الله خلال هذا الاحتفال إنه إذا شنت إسرائيل حرباً جديدة على لبنان، فعليها أن تعلم أن «كل السفن العسكرية والمدنية والتجارية التي تتجه إلى إسرائيل على امتداد البحر ستكون تحت مرمى صواريخ المقاومة الإسلامية».

وأشار نصر الله إلى أنه يتكلم «على البحر الأبيض المتوسط، ولم يصل بعد إلى البحر الأحمر، فهذه السفن التي ستتوجه إلى أي ميناء على الشاطئ الفلسطيني تستطيع المقاومة استهدافها وضربها وأصابتها».

يمكن سماع الإعلام الإسرائيلي وهو يتحدث عن تعديلات على الحصار المفروض على قطاع غزّة منذ أربعة أعوام. وستشهد الأيام القليلة المقبلة تصريحات لمسؤولين إسرائيليين في الإطار نفسه، بغية استيعاب الهزة الإعلامية الدولية والادانات الدبلوماسية الغربية التي حملت الحكومة الإسرائيلية مسؤولية المجزرة ضد المتضامنين الأتراك مع اهالي غزّة، وبدأت العناية الحريية الإسرائيلية بإبراز ما لديها من قدرات بغية التخفيف من حجم الادانات الشعبية الغربية للمجزرة.

## ذرائع واستراتيجيا

خلال الأيام القليلة اللاحقة كان المحتجزون اللبنانيون يصلون إلى بيروت، وأعد حزب الله احتفالا لاستقبالهم ولشكر تركيا على وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني المحاصر. وقبل الاحتفال بساعات جرى الاتصال الاول وشبه الأخير بين الذين يعدون العدة لعقد مؤتمر صحافي في اليوم التالي لإعلان إطلاق باخرة ناجي العلي التابعة لـ «صحافيون بلا قيود»، وبين قيادة حزب الله. وفي اللقاء السريع والمقتضب قدمت قراءة للواقع ولمعطيات سياسية عامة، وضرورة بقاء حزب الله خارج الحملة، وتركها بالكامل لهيئات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية، وحجب الدعم المالي والعيني عن أية سفينة ممكن أن تتجه من لبنان إلى

في القراءة التي اعتمدها الصحافيان المبنية على مجموعة اتصالات ومتابعات قما بها منذ الصباح، ان الحكومة الإسرائيلية اتخذت قرارها، وهي صرحت بأن قواتها فضلت اعتراض الأسطول قبل وصوله إلى المياه الإقليمية، وبالتالي فإن الاعتراض غير مبني على أسس قانونية او معطيات الأمن القومي الإسرائيلي، بل على أسس سياسية. وثانياً فإن من يحاول الكسب السياسي لن يرتكب أخطاءً قاتلة كاستعداد العالم والسماح للإعلام الدولي بإدانته من دون خطة استيعاب، ولا بد أن الحكومة الإسرائيلية ستعتمد سياسة دبلوماسية هجومية خلال أيام قليلة، ومن يرد عدم السماح لإسرائيل بالإفلات بما جنته يداها وإعادة تلميع صورتها، فعليه المسارعة إلى إرسال المزيد من شحنات المساعدات إلى غزّة، وكان يفترض أن تمثل راشيل كوري نقطة في هذا المجال، بحيث تصر على دخول غزّة بحمولتها من الإسمنت، على أن تتهيا سفن اضافية لاعتماد المسلك ذاته، وصولاً إلى كسر الحصار القائم، الذي كان في ليل الثاني من حزيران يترنح.

تلك الليلة اتصل قشلق بإحدى الناشطات الغربيات التي كانت في اليونان، كان أمر غريب يحدث على متن الباخرة الثقيلة، راشيل كوري، التي ابصرت من دون تنسيق تقريباً مع المجموعات القيّمة عليها. وبدأ قشلق كمن يحاول إيجاد موطن قدم في كل تلك الحملة. وفي ليل الثاني من حزيران نفسه كان



**بدء الصراخ الإعلامي وتعثر متعمد من التمويل ووضع مواعيد كاذبة أفقدت التعاطف**

**طلب ان يبقى حزب الله خارج الحملة ويتركها لهيئات المجتمع المدني**

**قشلق الذي يفضل صفة الممول كان قاصراً عن تغطية التكاليف الكاملة**





# حساب

الصحافي (2500 دولار اميركي) لأعمال طباعية، ثم اعتمد التجمع على سياسة جمع التبرعات المالية، من الشخصيات اللبنانية التي تبدي رغبة في الدعم، وتكفل قشلق بالدفع للبواخر التي بقيت عالقة في البحر لمدة اسابيع قبل أن يسوي اوضاعها مالياً، وهو كان يرى أنه لا مشكلة مالية مع البواخر إلى أن اتصل التجمع مباشرة بأصحاب سفينة جوليا الراسية قبالة مرفأ طرابلس فأبلغ التجمع بأن قشلق لم يوقع مع أصحاب البواخر أي عقد ولم يدفع أي قرش.

## «وعد بالبيع»

واعلنت مجموعة مريم إطلاق باخرة أخرى تقل نساءً ومساعدات، ومارس ياسر قشلق الدور الاستيعابي نفسه، إذ كان يعد النساء بما سبق أن وعد به الصحافيين، ودون أن يفى بأي من التزاماته إلا تحت الضغط الشديد. وفي الاسبوع اللاحق اختفى قشلق في سوريا لأسبوعين دون أن يظهر في الأراضي اللبنانية.

وفي بدايات الحملة، كان بإمكان الصحافيين الحصول على تمويل ضخم بسهولة، حيث كان الجو العام متحمساً ومنفعلاً نتيجة ما حصل مع المتضامنين الأتراك، إلا أن وعود قشلق بتمويل الباخرة بالكامل دفع الصحافيين إلى الاقتناع على التمويل الكافي لحركتهم، من دون السعي الجدي إلى تمويل الرحلة بكاملها، ووضع سقف التبرع بعشرة آلاف دولار، وحده الأدنى خمسة آلاف ليرة. وفي مرحلة لاحقة، مع دخول نساء مريم على الخط وبداية الصراخ الإعلامي، وتحويل التضامن إلى شتائم نحو تيار المستقبل حيناً ونحو اطراف أخرى حيناً آخر، ومع تعثر متعمد من جانب التمويل للانطلاق، ووضع مواعيد كاذبة للوصول باخرة مريم، بدأ التعاطف العام يفقد اهتمامه، وبدأ المشروع بإكلمه يتحول إلى قضية بحد ذاته بدلاً من أن يكون عملية إجرائية للتضامن مع غزة المحاصرة. وصار البعض ينعت الممول بالمهرج الإعلامي، وتحدث وزراء معنيون داخل جلسة للحكومة اللبنانية عن «الممول نصاب، ولن تنطلق البواخر من لبنان، وطبعاً لن نسمح لأية جمعية أهلية ترغب في الذهاب نحو غزة ووضع فتيل لتفجير حرب مع إسرائيل».

وفي كل مرة كان يطرح موضوع الإسهام في تمويل الباخرة بين قشلق والصحافيين، كان الأول يرفض ويعلم استعداد الكمال لتمويل البواخر وتجهيزها بالمساعدات اللازمة. لكن في الواقع، الأمر لم يحصل، وكل مرة كان قشلق يعلن أنه اشترى السفن، وأن ما ينقص هو تسجيلها، بينما العقود المتوافرة تشير إلى استنجاهه بالباخرة: جوليا وهي سفينة شحن قادرة على الإبحار في المياه العميقة، واستؤجرت بعقد إيجار من اصحابها الذين ما إن سربت الاستخبارات الإسرائيلية صلة ما لهم بال اسد في سوريا، حتى اختفى قشلق لما يتجاوز الاسبوع من لبنان، مجدداً كل أعماله، والثانية جونية ستار التي أصبح اسمها مريم وهي باخرة لنقل الركاب في المياه الحلوة والمالحة القليلة العمق، ومسافات لا تتعدى مئة ميل، ومبينة من الفبير غلاس والالمنيوم، واستؤجرت بموجب عقد «وعد بالبيع».

وحين أحصي ما جمعه الصحافيون، تبين أنه بلغ 58 ألف دولار اميركي، صرف نحو 45 ألفاً منها بدل تجهيزات وعتاد ومعدات الكترونية واجهزة هواتف متطورة وخاصة واجهزة كومبيوتر ومعدات تصوير، وغيرها من التقنيات. ودفع أيضاً ما قيمته 7 آلاف دولار بدل

ياسر قشلق لمتطلبات الباخرة جوليا. ووضعت لأئحة بالمصارفات لثلاثة اشخاص من التجمع، تتضمن نفقات اتصالات هاتفية ونفقات ومتفرقات لم تتعد 3 آلاف دولار خلال فترة شهرين من العمل. ودفعت مبالغ متواضعة لمجموعة من الخبراء والبحريين بدل خدمات استشارية، بادروا هم إليها تطوعاً. ودفع لفريق بحري من ثلاثة اشخاص لقيادة الباخرة جوليا قبل ان يؤجل قشلق ابحارها دون تبريرات واضحة، ثم يعود ويعد الطاقم البحري نفسه بمبالغ مضاعفة دون ان يدفعها. وفي المحصلة النهائية، بقي متوافراً في صندوق التجمع نحو 17000 دولار اميركي، ومجموعة من المعدات التي حصل عليها التجمع بأسعار اقل من اسعار السوق المحلية، وبعض المساعدات العينية المدرسية البسيطة التي ستوزع على لاجئي مخيم نهر البارد. وحرص التجمع على عدم جمع التبرعات العينية قبل بدء تحميل الباخرة، ما أبقى مئات الأطنان من المساعدات التي تبرع بها، في عهدة اصحابها الاصليين. على ان يعيد

التجمع نسبة معينة من اموال المساهمين نقداً. علماً بأن الحديث عن ارقام اكبر وعن دفع التجمع ثمن الباخرة وللغرامات المتركمة على الباخرة جوليا لا اساس له من الصحة. في منتصف شهر آب سلم ياسر قشلق تجمع «صحافيون بلا قيود» مبلغ 15 الف دولار في جزء من رصيد مطلوب منه هو 30 الفاً. مع وعد بدفع الجزء الباقي في اليوم التالي، ولم يلتزم بالوعد. في الليلة السابقة على اجتماع عاليه، كان السفير القبرصي قد زار القاعة التي تجتمع فيها نساء مريم بحضور قشلق، وحاول إقناع النساء بعدم المضي في مغامرتهن، او بالذهاب نحو قبرص وقضاء بضعة أيام هناك، دون إعادة التوجه إلى غزة. وكان النقاش يدور في مكانه دون تقدم، إذ اصرت النساء على موقفهن، بينما اعلمهن السفير القبرصي في لبنان أن التوجه نحو بلاده يحتاج إلى تأشيرة اوروبية مسبقة، وانتهى النقاش. وشيطان ما أوقع النساء في إغراء انهن نجحن في اقناع السفير بوجهة نظرهن.

وبعد امتناع قشلق عن سداد ما بقي، اتفق معه في اجتماع في مدينة عاليه على أن يتولى هو الإنفاق الباقي، على أن يمتنع عن اعلان موعد انطلاق سفينة مريم، كي لا يُعرق الانطلاق، وعلى ان تبحر باخرة ناجي العلي اولاً، وبصمت، وحين تصيح خارج المياه الإقليمية اللبنانية، يُعلن إبحارها. يتبع ذلك إعلان موعد ابحار مريم واطلاقها وسط تغطية اعلامية. بعد 48 ساعة من الاتفاق، كان يجري منع نساء سفينة مريم من دخول مرفأ طرابلس لعقد المؤتمر الصحافي، الذي عقده امام بوابة المرفأ، حيث اعلن موعداً نهائياً لانطلاق باخرة مريم. وبعدها اصدرت دولة قبرص تذكيراً بقرارها الرئاسي المتخذ في 28 ايار الماضي، اي قبل وقوع مجزرة سفينة مرمرة، والقاضي بمنع انطلاق البواخر من مياهها الإقليمية ومن مرافئها نحو غزة، فإفاداً على المصالح القومية القبرصية. واعلنت عدم موافقتها المسبقة على استقبال سفينة مريم، واغلقت الطرق امام مجموعة نساء مريم، التي تحولت إلى الحدث جاذبة الأنظار عن غزة المحاصرة.

## الحريري: لن يذهبوا

مزارع شبعاً التي تحتلها القوات الإسرائيلية، وعن قرية العجر حيث تحتل إسرائيل منذ عام 2006 القسم اللبناني منها، وان الدبلوماسية يجب ان تنجح في اجلاء القوات الإسرائيلية من هذا الجزء، وان هذه القرية هي مساحة صغيرة من الارض لا تحمل اية أهمية عسكرية او سياسية لإسرائيل، على عكس شبعاً التي يمكن ان تكون هناك اسباب لبقاء احتلالها. وطالب الحريري بان كي مون (بحسب ما قال الأخير لموظفيه) بإخلاء إسرائيل الجزء اللبناني من قرية العجر. وهو الأمر الذي يُعدّ إنجازاً للدبلوماسية اللبنانية.

وتحدث رئيس الحكومة اللبنانية عن إطلاق بواخر من لبنان، قائلاً ان هذه الحملة التضامنية من إعداد المجتمع الاهلي اللبناني، ولا يمكن حكومة لبنان منع المجتمع المدني من العمل، لكن أؤكد لك يا سيادة الأمين العام ان هذه الباخرة لن تذهب إلى غزة مباشرة، وان الحكومة اللبنانية لن تسمح لها بالتوجه نحو غزة؛ لأنه لا خط بحرياً يربط بلادنا بغزة، لكنها ستتحجج إلى قبرص، وانت يمكنك ان تتحدث إلى الحكومة القبرصية في هذا الشأن (اي منع الباخرة من اكمال طريقها نحو غزة).

وختم الحريري: «أنا على المستوى الشخصي، أرى أنهم لن يذهبوا». ثم تحدث بان كي مون عن الموقف الإسرائيلي تجاه مزارع شبعاً والعجر، وقال إنه قد يثير الأمر مع وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك حين يلتقيه قريباً في الأمم المتحدة.



يوم السبت في السادس من حزيران، كان المؤتمر الصحافي لتجمع «صحافيون بلا قيود»، ويوم الاثنين ظهراً بتوقيت نيويورك كان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون (الصورة) يضع كبار موظفيه في صورة الوضع في الشرق الأوسط، وابلغهم انه تلقى اتصالات من وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، حذره خلالها من خطورة ما يقوم به اللبنانيون، ومن وقوف حزب الله وراء إطلاق باخرة او بواخر باتجاه غزة، وطالبه بالتحرك سريعاً، وبعدم ترك الأمور تذهب إلى مواجهة بحرية أخرى حيث ستكون نتائجها مماثلة لما حصل على متن الباخرة مرمرة، وطالبه بالاتصال بالحكومة اللبنانية وابلغها.

وأعلن بان كي مون امام موظفيه انه اتصل هاتفياً برئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، وشرح له على مدى خمس دقائق خطورة الوضع في المنطقة وابلغه بما جرى بينه وبين باراك، وان الأطراف الإقليمية الرئيسية قلقة من سماح لبنان لمنظمات قد تكون لها ارتباطات او استهدافات من الذهاب نحو غزة في ظل خطورة الوضع الحالي، وان إسرائيل بغاية القلق، وباراك ابلغه القرار الإسرائيلي بمنع اية باخرة من كسر الحصار المفروض على غزة، وان من يعملون على محاولة كسر الحصار من لبنان متدخلون (بالمعنى الانكليزي الذي يفيد بالطفيليون او المغرضون) في مسألة دولية بغاية الحساسية، ان المفترض بالحكومة اللبنانية ضبط رعاياها ومنعهم من التوجه إلى غزة، وذكر كي مون الحريري بأنه



غزة، وذلك لنزع الذرائع الإسرائيلية ومنع تسبب الأمور وتحولها إلى ابواب للمزايدات السياسية والمكاسب المالية السريعة. وكل ما كانت الحملة بحاجة إليه هو دعم الخبار كاستراتيجية يمكن في حال نجاح خطوتها الأولى تحويلها إلى رياضة وطنية بالإبحار نحو غزة برفقة مساعدات انسانية.

حين خرج نصر الله في الليلة التالية ليعلم أن السفن استراتيجية ناجحة، كان الصحافيون يعدون العدة لعقد مؤتمرهم الصحافي الأول، الذي سبق الإعلان الرسمي لإنشاء التجمع، إذ كان يفترض إطلاق دراسة أوضاع الصحافيين في لبنان وإعلان إنشاء التجمع في نهاية الصيف الحالي، إلا ان الأحداث تسارعت وأدخل التجمع في رحلة التضامن مع الصحافيين الذين كانوا على متن اسطول الحرية الأول. وفي النهار التالي كان التجمع يعلن انطلاق المشروع، وفتح باب التبرع العيني والنقدي لمصلحة باخرة ناجي العلي التي كان يفترض ان تحمل نحو مئة صحافي إضافة إلى باخرة مساعدات، واعلن أن ياسر قشلق شريك في الحملة.

إلا ان قشلق الذي كان يفضل صفة الممول كان قاصراً عن تغطية التكاليف الكاملة، وحين كان يسد ما عليه كان دائماً يدفع نصف المبالغ بحيث يمكن للامور أن تتحرك اعلامياً، لكن ليس واقعياً، وهو لم يدفع إلى تجمع «صحافيون بلا قيود» في البداية إلا مبلغاً بسيطاً قبل المؤتمر



## تحقيق

## مرملة المتين: آل المر مجدداً

## بسام القنطار

نامت نواطير المتين عن أراضيها، فاستطاع أحد المستثمرين أن يستحصل على رخصة لإنشاء محفار رمل صناعي، بموافقة مختلف الجهات المختصة، بما فيها وزارة البيئة والمجلس الوطني للمقالع والكسارات.

البلدة التي كانت توظف في الستينيات أكثر من 14 ناطوراً لحراسة أحراجها الممتدة على نطاق واسع، لا تزال تعاني إلى اليوم تداعيات قضم مساحات واسعة من نطاقها العقاري وضمه إلى بلدية بتغرين. لكن مشاكل البلدة لم تتوقف عند النزاع العقاري الذي بدأ منذ عام 1978، ولا تزال ملفاته عالقة لدى مجلس شوري الدولة، بل وصل إلى حد تجاوز مجلسها البلدي في الموافقة على إنشاء مرملة تعمل منذ أسبوع بكثافة في محلة «مرج البقرة» الواقعة إدارياً ضمن النطاق العقاري للبلدة.

القصة بدأت في 28 آب الماضي، حين نجح روي سماحة بالحصول على توقيع محافظ جبل لبنان بالتكليف القاضي أنطوان سليمان، بترخيص استثمار مؤسسة من الفئة الثانية تشتمل على محفار رمل صناعي في العقار 4093 من منطقة المتين. وبحسب الإفادة العقارية، تبين أن العقار يملكه كل من جهاد وميشال وكارول وكارل المر، أولاد رجل الأعمال المعروف غبريال المر.

قرار المحافظ سليمان الذي حمل الرقم 2010/61، رخص لمدة خمس سنوات تجدد سنة سنة، بعد موافقة المجلس الوطني للمقالع والكسارات، باستثمار المحفار.

في المتين مرملة تعبق من رخصتها رائحة الفساد. إنها نموذج لتشريع مخالفة القانون والتحايل عليه. الكل وافق على إعطاء الترخيص إلا البلدية التي جرى تجاوزها واستعيز عنها «بغريمتها» بلدية بتغرين. النزاع الذي بدأ منذ السبعينيات، يستكمل اليوم بأوجه مختلفة. وفيما تستعد المتين للطعن أمام شوري الدولة، يبدو أن المطلوب وقف فوري لجارفات آل المر التي تعيث في المتين تخريباً وقضماً



## الأونروا تطالب المتعهدين بتعويض التأخير بعد العيد

نهر الباراد - عبد الكافي الصمد

لم تتحسن الأحوال في مخيم نهر الباراد. فعجلة إعادة الإعمار مستمرة في التباطؤ. الأسباب كثيرة، لكن أهمها صوم عمال ورشة إعادة إعمار رزم المخيم. ففي العودة إلى الرزمة الأولى التي من المفترض أن تسلمها الأونروا أواخر العام الجاري، ما زال العمل، على خلاف المأمول، يسير بطيئاً، الأمر الذي دعا وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» إلى الطلب من المتعهد، في بيان أصدرته أخيراً، «تقديم خطة عمل مفصلة لتعويض التأخير بعد عيد الفطر». طلب الأونروا جاء

بعد «الإحساس بهذا البطء في ورشة الإعمار، حيث بات العمال يغادرون مكان عملهم عند الثانية عشرة ظهراً، مبدئين عدم رغبتهم في العمل وقتاً إضافياً، برغم أن هذا العمل الإضافي يشمل زيادة 50% على أجر الساعة». لكن، لا حياة لمن تنادي، لن تعود عملية إعادة الإعمار إلى وتيرتها السابقة، قبل انتهاء شهر رمضان. كل ذلك لم يمنع وكالة الأونروا من الطلب من جميع المتعهدين العاملين في المخيم دفع أجور العمال قبل عيد الفطر. في مقابل العمل البطيء في الرزمة الأولى الذي قد يكون من أسبابه تأخير التسليم، يبدو أن العمل يمشي على قدم وساق في

الرزمة الثانية حيث أتمت شركة «دنش للمقاولات» طمر الطبقة الأولى في ثلاثة بلوكات من أصل سبعة في المخيم المكون من ثماني رزم. وفي الوقت نفسه، تستمر المديرية العامة للآثار في مسحها الآثار الموجودة في البلوكات الأربعة الباقية في الرزمة، تمهيداً لطررها هي الأخرى، حالما تنتهي المديرية من عملها. على صعيد آخر، أوضحت الأونروا في بيان أصدرته أول من أمس، أن «التأخير الذي حصل في توزيع المواد الغذائية خلال شهر رمضان عائد إلى إجراءات لوجستية، ولم يكن مقصوداً»، وأن «الجهات المانحة تنبرع عادة للأونروا بعد أن يكون شهر رمضان قد بدأ،

## طمرت الطبقة الأولى في 3 بلوكات من أصل 7 في الرزمة الثانية

ولفتت إلى أن «الأونروا كانت تدرس كل حالة وتطبق عليها المعايير التي وضعت لها ومن ثم تقدّر لها المساعدة اللازمة». ما يجري هنا، «يطبق أيضاً على عملية التوزيع»، أضاف بيان الأونروا التوضيحي. وبعيداً عن مخيم الباراد، أعلنت الأونروا أن بئر مياه أبو جيمع في مخيم البداوي قد «عاد للعمل طبيعياً في المخيم بعد إعادة تأهيله وتعميقه من 100 متر إلى 175 متراً بمساعدة من مؤسسة الغوث الإنساني للتنمية». وأكدت أن «البئر أصبح يوفر مياه الشفة لأهالي المخيم الذين عانوا نقصاً في المياه على مدى الأسابيع الماضية».

وذلك يستوجب بعض الوقت لتقسيم الحصص حسب أوضاع الأهالي». وأكدت الوكالة أن «كل حالات العسر الشديد للأسر الفلسطينية المقيمة في لبنان تعامل بالمثل، سواء كانت نازحة من مخيم نهر الباراد أو لم تكن كذلك».

## الكلاب الشاردة في صيدا بين الخصي والإعدام

خالد الضريب

تسرح الكلاب الشاردة وتمرح في أوقات من النهار، وليلاً في منطقة صيدا الصناعية وأجزاء من الكورنيش البحري وبعض شوارع المدينة وأحيائها، مروعة المواطنين. هؤلاء طالبوا بتفعيل قرار بلدي سابق قضى حينها بتصفية هذه الكلاب، وإعدامها ربما بالرصاص أو تسميمها. وتتخذ عشرات الكلاب، اليوم، من جبل النفايات في صيدا تجمعاً مركزياً تنطلق منه إلى بعض الأحياء والشوارع، فالجبل يوفر لها «مظلة أمان غذائي» كونه يحتوي على كل أنواع الفضلات المنزلية.

هكذا، تنتشر الكلاب بكثافة على مكب النفايات وفي محيطه. لكن أحد جيران المكب يقول: «صحيح أن المكب يمثل مرتعاً خصباً للكلاب لكنه غالباً ما يكون مقبرة لها، إذ يموت بعضها يومياً، إما دهساً بواسطة السيارات العابرة أو



تتخذ عشرات الكلاب من جبل النفايات في صيدا مقراً لها (الأخبار)

لتناولها نفايات وفضلات سامة». وعند المكب يمكن المارة مشاهدة الكلاب وهي تمارس رياضتها وبهلوانياتها، فتارة تتسلق الجبل طولاً وعرضاً وتارة تتدحرج عليه. يشبه مازن ياسين، أحد سكان حي الفواخير في صيدا، نشاط الكلاب الشاردة في حيه بـ«فرقة كوماندوز كلابية» تغير على المواطنين في أي وقت دون سابق إنذار. يخبرنا ياسين كيف «أن وحدة من هذه الكلاب حاصرت زوجته وطفلة قبل أيام، فقطعوا قلب المرأ والصغيرة لكن الله قوى قلبها، فقاومتها وبضربة حجر هربت». يطالب ياسين بوضع حد لظاهرة انتشار الكلاب الشاردة، ليس فقط لكونها ترزع المواطنين، لا سيما الأطفال منهم، بل أيضاً لنباحها الشديد خلال الليل «ما يجعلنا نشاءم لأن نباح الكلاب هو قال شر». أما محمد الاسكندراني فيروي كيف «يدجج جيوب بنطاله بحجارة يرمي بها الكلاب التي تطارده في أثناء

توجهه إلى المسجد لأداء صلاة الفجر». وكانت محافظة الجنوب قد طلبت قبل سنوات من عناصر مخفر صيدا الجديدة مواكبة الشرطة البلدية خلال عملها في مطاردة الكلاب الشاردة وتصفيتها، لكن البلدية «السابقة» توقفت عن ملاحقة الكلاب الشاردة بعد وقوع جرحي مدنيين أصابهم رصاص بندق الصيد التي كانت عناصر البلدية تتعقب بها الكلاب فأصابت نيرانها المواطنين بدلاً من أن تصيب الكلاب. وبانتظار ما ستخذه بلدية صيدا من قرارات لمعالجة ظاهرة انتشار الكلاب الشاردة، يطرح المواطنون أفكاراً للحل، منها ما يقترحه محمد البني لجهة «خصي» الكلاب عن طريق حقنها بإبر طبية على يد أطباء بيطريين ما يكفل عدم تزاوجها وتناسلها». لا تروق فكرة الإخضاع جاره على الحسن فيقول: «حرام حرمان الكلاب من شهوتها أو حقها الجنسي»، ويقترح تصفيتهم بالرصاص أو تسميمها.



## حكايا سرقيسات

## المحكمة الدولية و«باب الحارة»؟

## صحة شمس

أعدت قناة المنار قبيل رمضان الحالي، عرض جزء سابق من المسلسل الشعبي السوري «باب الحارة»، ربما تعويضاً مسبقاً لمشاهديها عن عدم فوزها بحقوق بث الجزء الأخير منه. لست متأكدة مما إذا كان الجزء الذي عرضته المنار هو الرابع، لكن ما أعرفه أن «أحداثه» تثير اضطراب المشاهد للشبه الكبير بأحداث «مسلسل» آخر لا يقل عنه «نجاحاً». نقصد دراما المحكمة الدولية الخاصة بلبنان. وبما أن عرض الحلقات يومي، وتوقيته يأتي مباشرة بعد نشرة الأخبار، فإن ملاحظة التشابه لم يكن ممكناً تفاديها، مع أنه مكتوب قبل رمضان الماضي بأشهر على الأقل. فهل «يستلهم» المسلسل سيناريو المحكمة وأحداثها، بما أن العكس غير ممكن؟

ولمتابعي «المسلسلين»، قد يسهل شرح ما تقدم إذا جربنا «فك شيفرة» الشخصيات والأحداث بالطريقة الآتية: «حارة الضبع» (سوريا) مستهدفة لأنها مع الثوار في الغوطة (المقاومة)، وتمدهم بالمال والسلاح تهرباً بالطبع تحت أنف «الفرنساوي»، إسرائيلي «تلك الأيام» وزله في الداخل، وأولهم أبو جودت رئيس المخفر الفاسد، التابع للاحتلال (حكومة 14 آذار؟) وبالتالي الفاسد مرتين: المهم، أن جريمة حصلت في جزء سابق حيث قتل «الإدعشري» شيرير الحارة، حارسها، أبو سمعو. لكن سمعو (سعد الحريري؟)، ابن المغدور، عاد بعد جزئين، ويريد كشف قتلة أبيه. لهذا، تطوع دركياً في المخفر (العمل السياسي) حيث بدأ أبو جودت يتلاعب به، مستغلاً رغبته في «معرفة الحقيقة»، وبدأ بتوجيهه ضد أهل حارته، مقتنعاً إياه بأنهم يستترون على القاتل، ليتطور الأمر إلى اتهام العقيد أبو شهاب، صلة الوصل مع المقاومة، بقتله!

من هنا، تتوالى الحلقات بتشابه مريب: اتهام أبو حاتم صاحب المقهى و«عين الحارة الساهرة» (النظام الأمني) وحبسه، ثم إطلاقه، شهود الزور، تحولات سمعو الذي سيطر عليه الانتقام لدرجة أنه أخذ يستدعي أولاد حارته إلى المخفر (المحكمة الدولية؟) مع أنهم كانوا أعز أصدقاء والده، حارس الحارة. صحيح أنه كان دركياً تحت سلطة الفرنسيين، الوالد أقصد، إلا أنه كان ابن الحارة الذي يخاف على مصالحها، إلخ. هذا في الجزء الرابع. أما حلقات الجزء الخامس الذي كاد عرضه ينتهي، فأكد إحياءات باب الحارة الضمنية.

والحقيقة أن الإيحاء أمر دأب عليه المؤلفون الدراميون السوريون، لا بل الصحفيون أيضاً، في بلاد لم تشتهر بحرية التعبير فيها، وخاصة في ما يتعلق بالسياسة. نتذكر هنا مسلسلات انتقادية ساخرة تشير من بعيد إلى المنتقد، مثل سلسلة «بقعة ضوء»، أو المسلسلات التاريخية ذات الإسقاطات المعاصرة، ما يعزز النظرية أعلاه، أي إنه إيحاء مقصود. فهل هو مقصود؟ وما المقصود بذلك؟ إيجاد وعي شعبي مطابق للمضامين السياسية أعلاه؟ ولماذا هذا التسلسل الدرامي إلى وعي الناس إذا كان الناس أصلاً ينامون ويقومون على أخبار تسييس المحكمة الدولية الثابت للجميع؟ هل هو تطوع من جانب كاتب المسلسل؟ أم أن الأمر مجرد استلهم مؤلف لم يجد ما يقيم به أود شخصياته، فـ«ترجم» نشرة الأخبار إلى أحداث مسلسل كان يجب أن ينتهي منذ زمن؟ أم أن واقعنا السياسي أصبح مبهوثاً في عقولنا وهمومنا ومخيلاتنا لدرجة أننا لا ننجح إلا في استنساخه درامياً؟ من ينسخ من؟ هل أصبح واقعنا تافهاً لدرجة مشابهة مسلسل شعبي مرصوف بالكليشيهات لدرجة عاشرة؟ من أين أتى التشابه؟ لو كان ما يحصل في لبنان من أحداث منذ مقتل الحريري مكتوباً كسيناريو مسلسل، ألم تكن لنصفه تافهاً أو حسب المصطلح الشائع «فيلم عربي»؟ ما الذي يشبه ماذا؟ تتشابه تصريحات سعد الحريري، ابن القليل الذهبي، لدرجة تثير الاضطراب مع «تصريحات» سمعو في حلقات «باب الحارة»، قيل أن «يهتدي» ويصف مع أولاد حارته، رافضاً أن يكون أداة لإذلال أهله، بيد فرنساوي عبر رئيس المخفر، كما يأمل الجميع في... الحارة.

بالطبع، سعد (الحريري) لا يقلد سمعو. والأكيد أن سمعو لا يقلد كلاماً لم يكن قد قيل بعد يوم تصوير المسلسل منذ سنة. لكن، هل يعود التشابه لأن البنية النفسية للآثنين، كولين للدم، تركز على «كلاسيكيات» طالبي الانتقام «الفانديتا»؟ أم لأن مؤامرة «الشرق الأوسط الجديد» دخلت الوعي الشعبي لدرجة أنها انتجت مسلسلاً يرى الناس أنه برغم تبسيطه، أو بسبب ذلك، يخاطب مخاوفهم؟ مم؟ السيناريو التلفزيوني أم الدولي المحلي بطبعته الأخيرة التي لا تزال حلقاتها تعرض، قبل باب الحارة، في نشرات الأخبار؟ في الحلقات الأخيرة، بدا أن المسلسل «استقل» قليلاً، ربما لأن مسارات الأحداث بحاجة إلى نهاية مستعجلة، وعلى الأرجح سعيدة، وخاصة أنه الجزء الأخير. بقيت خمس حلقات، فهل يسبق المسلسل بحلقاته الواقع؟ أم أن النهاية ستفرق بين السيناريوين، حيث لن تتكرر «هابي إند» المسلسل في واقع متجه إلى نهاية مأسوية أصبحت فيه المقاومة «متهمة» بقتل «حارسها» المختلف عنها مذهبياً، فيما أصبح سمعو... رئيساً للحكومة؟

الترخيص، هي أنه يخالف المخطط التوجيهي والنظام التفصيلي العام لمنطقة المتين ومشىخا العقارية وفقاً لقرار المجلس الأعلى للتنظيم المدني رقم 11 تاريخ 2010/3/24، الذي جاء في حرفيته: «يمنع ضمن جميع المناطق استثمار المقالع والكسارات والمراجل وتخزين البحص والرمل».

إلا أن المخالفة الأكبر هي في مخالفة شروط الترخيص نفسه، وليس فقط في عدم قانونية الأوراق التي استند إليها. فالمحفر مرخص لاستخراج رمل يصلح لصناعة البوبا، بكمية لا تتجاوز 4800 متر مكعب في السنة، وعلى مساحة لا تتجاوز 800 متر مربع، لمصلحة مؤسسة علم الدين للدهانات وشركة سودمكو. ويستدل من أعمال الحفر في المكان ومن كمية الشاحنات التي تدخل وتخرج يومياً، أن روي سماحة قد استخرج في غضون أسبوع كمية تتجاوز ما هو مسموح له باستخراجه في سنة، الأمر الذي يستدعي إلغاء الترخيص فوراً لمخالفة الشروط المنصوص عليها.

عضو مجلس بلدية المتين المحامي زياد سلامة، أكد لـ«الأخبار» أن المجلس البلدي يُعد شكوى سيتقدم بها إلى مجلس شورى الدولة في غضون اليومين المقبلين، وستسلم نسخة عن الشكوى إلى جميع الوزارات المعنية. ولغت سلامة إلى أن أهالي بلدة المتين يعدون لأوسع تحرك شعبي في نهاية الأسبوع، رفضاً لهذا المحفر الذي يمثل تعدياً واضحاً على البيئة، وخصوصاً الينابيع والمزروعات والبيوت التي لا تبعد عنها إلا مسافة 500 متر في حد أقصى، فيما الترخيص يشترط أن تبعد 100 متر عن أقرب منزل في حد أدنى.

الموافقة على هذا الترخيص، الذي أرفق بتقرير من الخبير الهيدرولوجي سمير عرمان وموافق عليه من المدير العام للاستثمار بالإناوبة محمود بارود. ولقد استند هذا التقرير إلى تقرير هيدرولوجي قدمه صاحب العلاقة، قامت به شركة عرمكو، وموقع من الخبير الهيدرولوجي رمزي عرمان. ويفيد هذا الخبير، الذي هو بالمناسبة ابن الخبير التابع لوزارة الطاقة، بأنه «ليس في موقع المقلع ومحيطه أي مصادر مائية يمكن أن تتأثر باستثمار المحفر». ويتناقض هذا التقرير مع تقرير سابق

وينص المرسوم 8803 المتعلق بتنظيم المقالع والكسارات وفي الفصل الثاني منه المتعلق بأصول الترخيص، على وجوب أن يقدم طلب الترخيص إلى المحافظ مرفقاً بجملة من المستندات، ومنها إفادة ارتفاع وتخطيط، وذلك لتبيان مدى انطباق الترخيص مع المخطط التوجيهي العام للمنطقة واحترامه التصنيفات والشروط القانونية المعمول بها. كذلك نصت المادة 8 من المرسوم نفسه على وجوب إحالة طلب الترخيص إلى البلدية المختصة لإبداء الرأي، لكون رأياً ملزماً ولا يمكن إعطاء الترخيص من دون موافقتها.

ورغم أن قرار المحافظ سليمان قد أشار إلى أن العقار المذكور يقع ضمن النطاق العقاري لبلدة المتين، علمت «الأخبار» أن الأوراق التي قدمها سماحة للحصول على الترخيص ضمت كتاب موافقة موقعاً من بلدية بتغرين، وأن بلدية المتين لم يؤخذ برأيها في الترخيص، بل إن مجلسها البلدي علم بموضوع المحفر بعدما أفاد الشرطي البلدي بأن العمل قد بدأ به.

تجاوز بلدية المتين ليس المخالفة الوحيدة التي ارتكبتها كل من وقع على الترخيص، بل إن الملف مثقل بالتجاوزات التي تدعو إلى التشكك في مدى استسهال الإدارات الرسمية بإعطاء الترخيص، رغم «العراضة» الكبيرة التي قام بها الوزير محمد رحال، في أكثر من مناسبة وتأكيد أنه لن يمنح ترخيصاً لأصحاب كسارة أو مرملة إلا بعد استيفاء كامل الشروط ودفء الضرائب والرسوم، والتعهد بتأهيل الأرض للمستثمر. ووزارة الطاقة لا تستثنى من المساءلة في



استخرج سماحة  
في أسبوع كمية تتجاوز  
ما هو مسموح له  
باستخراجه في سنة



موقع من الخبير الجيولوجي جهاد المصري، إضافة إلى أنه مخالف للوصف الوارد في الإفادة العقارية للعقار التي أكدت وجود بناييع فيه. وللمفارقة، فإن بلدية بتغرين التي لا تمتلك صفة في توصيف العقار، أفادت بأن العقار يشتمل على يناييع تجف في الصيف، ولن تتأثر بأعمال الحفر والاستثمار. مخالفة أخرى يتضمنها قرار

# الجامعة العربية المفتوحة

Arab Open University

## AOU

## اعتماد بريطاني

### شهادتان، لبنانية وبريطانية

### الأقساط مدعومة من برنامج الخليج العربي

للمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال على الأرقام التالية  
تلفون: 44 / 39 21 39 (01) فاكس: 46 39 21 (01) Email: contactus@aou.edu.lb  
www.aou.edu.lb  
العنوان: الطيونة - بدارو - بيروت - لبنان



## قصور العدل

أرواح تُزهق على الطرقات، ومعدّل حوادث السير في ارتفاع مستمر. جهات تُؤكّد وجود مشروع قانون السير الجديد في لجنة وزارية، وأخرى تصرّ على بقائه في لجنة نيابية. ولم يعد السؤال المطروح يتمحور حول «متى يُقر قانون السير؟»، بل تغيّر جذرياً وصار «أين هو قانون السير؟»

## قانون السير الجديد... في أدراج من؟

زينب زعيتر

صدمت سيارة مجهولة على أوتوستراد خلدة شخصاً أردته قتيلاً على الفور، نتيجة كسور في رأسه وصدره وفّر الصادم إلى جهة مجهولة. نظراً إلى السرعة الزائدة على طريق المطار أوتوستراد حافظ الأسد، سببت سيارة من نوع «مرسيدس» مقتل ثلاثة أشخاص، إضافة إلى جريح واحد. وذلك بعدما اصطدمت سيارة المرسيديس بعمود الكهرباء وانشطرت نصفين. حوادث يومية ومشهد روتيني مؤلم يتكرر على الطرقات اللبنانية، والضحايا مئات القتلى، معظمهم يُقتلون بسبب قيادة صبيانية متهورّة. وللأسف، فالموضوع «ليس من أولويات الدولة»، بحسب ما تُؤكّد دوماً التصاريح الصادرة عن تجمع «الياز» المعنية بشؤون السير والسلامة العامة على الطرقات.

قانون السير الحالي اهترأ بفعل مرور السنوات، فالقانون القديم وُضع عام 1968، وفُصل بما يتناسب مع شبكة الطرقات وأعداد السيارات والمركبات الآلية حينها. تكثيف المطالبات دفع إلى البحث في مشروع جديد لقانون السير، وبدأت الورشة عام 2005. لكن لغاية اليوم (عام 2010) لا يزال المشروع في الأدراج. وإنّ متابعة جديّة ومستمرّة من خلال البحث عن حقيقة الدرج، الذي يستقر

## المجلس الوطني للمرور

المجلس الوطني للسلامة المرورية، هو المجلس الذي يُفترض أن يُنشأ مع إقرار قانون السير الجديد. ولم يلحظ القانون الحالي (أي القديم) ضرورة إنشاء هذا المجلس الذي من صلاحياته: وضع السياسة العامة للسلامة المرورية، وضع منهج امتحانات سوق المركبات، مراقبة المؤسسات العامة والخاصة التي تعنى بشؤون السير وتقديم التقارير بشأنها، تقديم الاقتراحات اللازمة لتطوير قانون السير وإبداء الرأي في مشاريع القوانين والمراسيم التنظيمية المتعلقة بالسلامة المرورية والتعديلات على قانون السير. المجلس الوطني يكون برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية بعض الوزراء والهيئات والجمعيات. وفي مواد الأحكام على المخالفات نقرأ في المادة 223 ما يأتي: تُسحب 4 نقاط من دفتر السوق ويعاقب بغرامة مالية كل من ارتكب أياً من المخالفات التالية: السوق عند المنعطفات بطريقة خاطئة، عدم تخفيف السرعة عند الاقتراب من المدارس والتقاطعات، سوق المركبة دون إضاءة عند اللزوم، الرجوع للخلف بصورة تعطل السير. وفي المادة 227 نقرأ: يعاقب بغرامة مالية كل من لا يستخدم المقاطع المخصصة للعبور، أو السير في الشارع عند توافر الأرصفة.

سنوات، تولّت إعداده لجنة خاصة تتألف من خبراء في السير، وسُجّلت بعدها مسودة القانون الجديد في البرلمان اللبناني، ثم ألفت لجنة نيابية موسعة لدراسة هذه المسودة، انبثقت عنها لجنة مصغرة. وظل القانون متنقلاً بين الاقتراحات لغاية عام 2006، حيث توقف

فيه مشروع القانون، نجد أنفسنا أمام احتمالين يتعلّقان بتاريخ بت المشروع، الأول يقدمه النائب حكمت ديب، العضو في لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه، أمّا الثاني، فهو ما قدمه رئيس تجمع «الياز» زياد عقل. يُذكر أن اقتراح القانون ضمت عليه خمس

العمل عليه بسبب العدوان الإسرائيلي على لبنان. في عام 2007 كانت المتابعة، وبدأت اللجنة المعنية اجتماعاتها وإجراء التعديلات المفروضة. «الاجتماع كان مميزاً، وطريقاً لخطوة إصلاحية حقيقية نحو قانون سير جديد يتناسب مع شروط الأمانة والسلامة

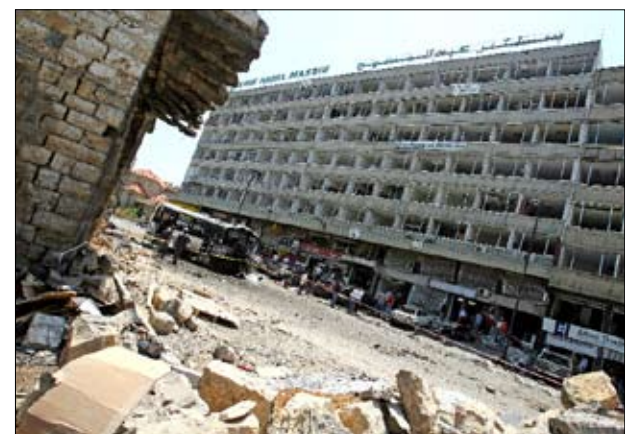
على الطرقات»، هكذا يصف رئيس تجمع «الياز» زياد عقل اللقاء الأخير مع وزير الداخلية والبلديات زياد بارود. يقول عقل «أكد لنا الوزير زياد بارود أنه سبصار قريباً إلى إنشاء مجلس جديد لهيئة إدارة السير، وعلى رأسه المدير العام. وهذا الأمر بحاجة إلى قرار من مجلس

## حوادث

## إطلاق نار في سد البوشريّة

نقولا ابو رجيلي

على الماديات، بحيث أصيبت محتويات المكان بعدة رصاصات، فرّ بعدها المسلحون إلى جهة مجهولة. إطلاق النار في وضع النهار أحدث جواً من الهلع والبليلة بين سكان المنطقة، وشكا بعضهم من «حالة الفلتان الأمني التي تشهدها سد البوشريّة في الأونة الأخيرة». بعد شيوع الخبر، حضرت دوريّة من قوى الأمن الداخلي وياشرت إجراء التحقيقات لكشف الملابس، وقال مسؤول أمني لـ«الأخبار» إن إطلاق النار مرتبط بخلاف شخصي، مالي تحديداً، وقد حدّد المشتبه فيه ويجري البحث عنه لتوقيفه.



سد البوشريّة (مروان طحطج - الأخبار)

## محاكم

## السجن لسارق ختم وزارة المال

محمد نزال

المالية أثناء وجوده فيها، وختم بواسطته الإيصالات المذكورة ووقعها بخط يده. في التحقيق معه، اعترف سامي بالتهمة المنسوبة إليه، وقال إنها «المرّة الأولى» التي يستعمل فيها الخاتم المسروق. ادّعت الدولة على سامي، ممثلة برئيس هيئة القضاة في وزارة العدل، عبر شكوى جزائية لدى النيابة العامة المالية، متخذة صفة الاندعاء الشخصي. وفي جلسات المحاكمة، طالب وكيل سامي إعلان براءة موكله «لأنه كان ينوي إعادة الخاتم، بعدما استعمله مرة واحدة، وأن ننته لم تكن منصرفاً إلى الاحتفاظ به». لم تتوقف المحكمة المحالة إليها القضية أمام كلام وكيل المتهم، إذ «إن عناصر جرم السرقة قد تحققت بكاملها، وقول المحامي ليس من شأنه أن يغيّر من الوصف القانوني المعطى للفعل الجرمي».

بناءً على الأدلة والمعطيات في ملف القضية، أصدرت محكمة الجنايات في بيروت، برئاسة القاضية هيلانة اسكندر، حكماً وجاهياً قضى بتجريم المتهم بمقتضى الجنائية المنصوص عليها في المادة 638 من قانون العقوبات، وبإنزال عقوبة الأشغال بحقه لمدة 3 سنوات، وبخفض هذه العقوبة إلى الحبس لمدة سنة واحدة، على أن تحسب له مدة توقيفه الاحتياطي. كما نص الحكم على إلزامه دفع مبلغ 5 ملايين ليرة لبنانية، عن العطل والضرر للجهة المدعية.

لو لم يُضبط الختم الرسمي في سيارته صدفة، لكان باستطاعة سامي (اسم مستعار - 33 عاماً) الاستمرار في سرقة أموال الدولة، بعدما تمكن من تهريب الختم من مبنى وزارة المال في منطقة بشارة الخوري - بيروت، مزوراً من خلاله عدداً من الإيصالات المالية الرسمية. تبين لدى تدقيق رئيس المحاسبة في وزارة المالية في معاملة براءة ذمة، تعود لقيمة تأجيرية لعقار في رأس بيروت، وجود تزوير في 5 إيصالات تحصيل بقيمة إجمالية بلغت نحو 6 ملايين ليرة لبنانية، علماً بأن عملية التسديد قد أجريت يدوياً، فيما التسديد عبر صندوق التحصيل يحصل بنتيجة عملية إصدار ممكنة.

أوقفت القوى الأمنية سامي، بعدما ضبطت في داخل سيارته الخاتم الرسمي. تبين أنه يعمل كمعقب معاملات منذ 10 سنوات تقريباً، وأن أحد الأشخاص طلب منه إنجاز بعض المعاملات في دوائر مالية بيروت، فوافق واستلم منه مبلغاً من المال مقابل رسوم المعاملة ومصاريفها، غير أنه استولى على هذا المال وتصرف به، فلم يتمكن من دفع الرسوم والنفقات، وبالتالي لم يُنجز المعاملة. إزاء المطالبة المتكررة من صاحب المال لسامي، قرر الأخير سرقة خاتم وزارة

## على فكرة

محاضر سير كتبت أخيراً في حق دركيين في النبطية، فقد فوجئ تسعة من عناصر قوى الأمن الداخلي في النبطية، بمحاضر مخالفات حررت بحق سياراتهم غائباً، بينما كانت مركونة في موقف سيارات «كنكة خالد فرحات» لقوى الأمن الداخلي في النبطية. من المعلومات التي جرى تداولها في هذا الإطار، أن فصيلة طوارئ النبطية هي التي حررت المخالفات في عناصر الدرك على خلفية أن إحدى سيارات عناصر الدرك التي كانت مركونة في الموقف، أقفلت الطريق على آلية لسرية الطوارئ، ومنعتها من التحرك تنفيذاً لمهمة أوكلت إليها.



## العدالة لسمير جعجع

### عمر نشابة

للاطلاع على عمل المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري (المحكمة الخاصة بلبنان) وهيكلتها وقواعد الإجراءات والأدلة، يمكن زيارة موقعها الإلكتروني الرسمي (<http://www.stl-tsl.org>). في أعلى الصفحة الأولى مجموعة عناوين من بينها «المكتبة القانونية» (<http://www.stl-tsl.org/sid/48>). وفي تلك المكتبة الإلكترونية

«وثائق أساسية» (<http://www.stl-tsl.org/sid/49>) تتضمن قرارات مجلس الأمن ونظام المحكمة الأساسي والمواد القانونية المعنية بالقضية وتقارير الأمين العام للأمم المتحدة وتقارير لجنة التحقيق الدولية المستقلة وبعثة تقصي الحقائق. لكن اللافت في الأمر أن ثلاث نصوص لأحكام صادرة عن المجلس العدلي اللبناني أضيفت إلى تلك اللائحة وهي:

1- حكم صادر عن المجلس العدلي في 24 حزيران 1995 في «دعوى مقتل المهندس داني شمعون وزوجته انغريد ايليا عبد النور وولديه طارق وجوليان».

([http://www.stl-tsl.org/x/file/TheRegistry/Library/BackgroundDocuments/RelevantLebaneseCaseLaw/Chamoun\\_et\\_al\\_Case\\_Judgement\\_Arabic.pdf](http://www.stl-tsl.org/x/file/TheRegistry/Library/BackgroundDocuments/RelevantLebaneseCaseLaw/Chamoun_et_al_Case_Judgement_Arabic.pdf))

نقرأ في الموقع الرسمي للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان أن الحكم قضى «بتجريم المتهمين سمير فريد جعجع (...) بالجناية المنصوص والمعاقب عليها في المادة 549 (...)، وإنزال عقوبة الإعدام بكل منهم، وبخفض هذه العقوبة تخفيفاً إلى الأشغال الشاقة المؤبدة (...)، لجهة اقدمهم على التحريض على قتل المدغور داني شمعون». (صفحة 100 و101)

2- قرار صادر عن المجلس العدلي في 9 أيار 1997 في «دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر».

([http://www.stl-tsl.org/x/file/TheRegistry/Library/BackgroundDocuments/RelevantLebaneseCaseLaw/Murr\\_Case\\_Judgement\\_Arabic.pdf](http://www.stl-tsl.org/x/file/TheRegistry/Library/BackgroundDocuments/RelevantLebaneseCaseLaw/Murr_Case_Judgement_Arabic.pdf))

نقرأ في الموقع الرسمي للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان أن القرار قضى بـ«تجريم المتهم سمير فريد جعجع بالجنايات المنصوص عليها في المادة 549 (1) و(7) و(8) من قانون العقوبات (...) وإنزال عقوبة الإعدام به لكل من الجنايات وخفضها، تخفيفاً، (...) إلى الأشغال الشاقة المؤبدة.» (صفحة 80)

3- حكم صادر عن المجلس العدلي في 25 حزيران 1999 في «دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي» ينص على أن «الجهة المدعى عليها: الدكتور سمير جعجع ورفاقه».

([http://www.stl-tsl.org/x/file/TheRegistry/Library/BackgroundDocuments/RelevantLebaneseCaseLaw/1999-Omar\\_Karami\\_Decision-ARB.pdf](http://www.stl-tsl.org/x/file/TheRegistry/Library/BackgroundDocuments/RelevantLebaneseCaseLaw/1999-Omar_Karami_Decision-ARB.pdf))

نقرأ في الموقع الرسمي للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان أن الحكم بحق «المتهم سمير فريد جعجع» قضى بـ«تجريمه بالجناية المنصوص عليها في المادة 549 بند (1) من قانون العقوبات معطوفة على المادتين 217 و218 فقرتها الأولى منه بالنسبة لجرم التحريض على اغتيال الرئيس رشيد كرامي، وإنزال عقوبة الإعدام به، وخفضها (...) إلى الأشغال الشاقة المؤبدة». الحكم قضى أيضاً بحسب ما نشر على موقع المحكمة الدولية بـ«تجريمه بالجناية المنصوص عليها في المادة 549 بند (1) و(7) من قانون العقوبات معطوفة على (...) الفقرة الأولى من المادة 220 من القانون المذكور، بالنسبة إلى التدخل في الجريمة الخائبة المتعلقة بمحاولة قتل طاقم الطوافة والركاب فيها المرافقين للرئيس كرامي، وإنزال عقوبة الإعدام بالمتهم سمير جعجع (...)، واستبدالها (...) بالأشغال الشاقة المؤبدة، وخفضها سناً للمادة 253 منه إلى الأشغال الشاقة لمدة 15 سنة.» وأخيراً قضى الحكم نفسه «بتجريمه بالجناية المنصوص عليها في المادة 6 من قانون 11/1/1958 (...) وإنزال عقوبة الإعدام به، وخفضها سناً للمادة 253 من قانون العقوبات إلى الأشغال الشاقة المؤبدة.» (صفحة 183)

لا بد من الإشارة هنا إلى أن هذا الحكم الأخير صدر عن محكمة برئاسة القاضي منير حنين وعضوية القضاة غسان أبو علوان وحسين زين وأحمد المعلم ورالف رياشي. ويشغل هذا الأخير اليوم منصب نائب رئيس المحكمة الخاصة بلبنان.

لكن في 19 تموز 2005 صدر القانون الرقم 677 الذي قضى بالعفو عن سمير جعجع وآخرين في الجرائم المذكورة آنفاً.

واللافت هنا أن الموقع الإلكتروني الرسمي للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان لا يشير إلى ذلك القانون ولا ينشر نصّه، فيما قد يُعدّ تجاوزاً فاضحاً للأصول، وذلك سناً لتعريف وزير العدل البروفسور إبراهيم نجار («القاموس القانوني الجديد» مكتبة لبنان، طبعة 2006) للعفو الشامل، حيث إنه «إجراء استثنائي تمحى به آثار القانون الجنائي العادية، إذ يقتضي أن تمحى رسمياً فئة أو فئات من الجرائم، وتنزع منها صفتها الاجرامية، وبذلك تعطل المقاضاة، وتقف الإجراءات السارية، وتُلغى الإدانات المحكوم بها (مع الاحتفاظ بحقوق الغير)».

فما هو الإجراء الذي يفترض أن تتخذه وزارة العدل والقضاء اللبناني بحق الذين ما زالوا، على ما يبدو علناً، يعدّون الأحكام الصادرة بحق سمير جعجع قائمة رغم صدور القانون 677؟

عدد من النقاط، وهذه النقاط تُسحب منه عند ارتكابه كل مخالفة، كعدم وضع حزام الأمان، أو تجاوز الإشارة الحمراء مثلاً. إذا وبحسب النائب ديب فقانون السير الجديد لا يزال يُدرس في مجلس النواب. وعن مصير القانون يقول «مطلع السنة المقبلة ستكون القراءة الأخيرة للاقتراح، وعندما نتعمق في القراءة نطلع مجدداً على التفاصيل، وهذه التفاصيل تتطلب أحياناً دراسة ومناقشة مجدداً، وبعدها سيحول المشروع إلى اللجان المشتركة لدراسته وإعطاء الرأي فيه». يتابع ديب «لا أرى ما يمنع أن يجري العمل على مناقشة المشروع في اللجنتين النيابية والوزارية معاً».

فأين هو مشروع القانون، ومن هي الجهة التي تدرسه حالياً؟ وهل من الممكن اعتبار هذا التناقض في الحديث عن مكان مشروع القانون ماطلة مفروضة لعدم بت إقرار مشروع سير جديد، من أهم أهدافه تقليل عدد حوادث السير، وبالتالي التخفيف من عدد الأرواح التي تزهر يومياً على الطرقات؟

يؤكد عقل «أنه لا يوجد أي مبرر لعدم بت الموضوع وإقرار المشروع سريعاً»، ويلقي عقل جزءاً من مسؤولية نجاح المشروع أو فشله على عاتق القادة في قوى الأمن الداخلي. يقول «قانون السير الحالي آليات تطبيقه قديمة، والمشروع الجديد يقدم آليات جديدة وعصرية تساعد قوى الأمن على التنفيذ الفعلي على الطرقات، فتطبيق القانون والتشدد فيه هو من مسؤولية قوى الأمن، إضافة إلى شرطة البلدية في النطاق البلدي. ويسهم المشروع في تعزيز قدرة قوى الأمن على التشدد في قمع المخالفات». وتعزيز قدرة قوى الأمن تعني أن ننشأ وحدة متخصصة بالمرور، وهذا التخصص من شأنه «أن يعطي حوافز للضباط والعناصر للقيام بمهامهم على أكمل وجه».

تأتي أهمية المشروع بحسب عقل «لكونه يؤدي إلى خفض حتمي لعدد القتلى والجرحى، وهذا إنجاز وطني». أما ديب، فيرى أنه «يجب أن يترافق القانون الجديد مع بعض الضوابط التي لها علاقة بضبط الطرقات وسلامتها، إضافة إلى استحداث النقل العام المشترك، وهذا ما له أهمية كبرى».

المشهد يتكرر يومياً (أرشيف - مروان طحطح)



يؤكد عقل أن مشروع القانون الجديد «انتهى العمل عليه من جانب اللجان النيابية المشتركة في مجلس الوزراء، وحول إلى لجنة وزارية مكلفة بالموضوع، كان من المفترض أن تجتمع لدراسة اقتراح المشروع منذ شهرين». بحسب معلومات أكيدة وصلت إلى زياد عقل فإن هذه اللجنة الوزارية لم تجتمع لغاية نهاية شهر آب «وصلتنا معلومات تفيد بأن اللجنة لم تجتمع لمناقشة الموضوع وبتنه بعد، وقد مضى على هذا الكلام شهران ولم تتحرك اللجنة». كما يؤكد عقل أن القانون الجديد من الممكن أن يقر قبل نهاية العام الحالي.

من خلال ما تقدم به عقل، فإن مشروع قانون السير الجديد اليوم بيد لجنة وزارية، لم تجتمع بعد. أما النائب حكمت ديب، فكان له قصة ثانية مغايرة لتلك التي بحوزة عقل.

“

**وضع مشروع القانون قبل خمس سنوات ولم يبت بعد رغم تزايد ضحايا السير**

“

«قانون السير الجديد لا يزال في لجنة الطاقة والنقل، قيد المتابعة»، هذا ما أكده النائب ديب، الذي يضيف «لا يزال المشروع قيد المتابعة والمناقشة نظراً لضخامته»، ويتحدث عن أهمية «قانون السير الجديد والمتطور جداً، لكنه بحاجة إلى مزيد من الدرس، وتأتي أهميته من كونه يعتمد مبدأ سحب النقاط من دفتر السائق الخاص بكل سائق، وصولاً إلى إلغاء رخصة السائق وسحبها، إضافة إلى ما يتعلق بالطرقات والضوابط وشروط السلامة العامة المتوافرة فيه». ومبدأ سحب النقاط يعني أن السائق لدى حصوله على رخصة سائق يحصل على

الوزراء، الذي يسعى إلى تنفيذه قريباً». ويرأي عقل «هذه الخطوة ستكون بداية للتغيير، وإشارة جيدة إلى العمل الجدي الذي يقوم به الوزير بارود للخروج من أزمة زيادة عدد حوادث السير في السنوات الأخيرة، وارتفاع أعداد القتلى والجرحى».

## متابعة

## فرنسا 28 أيلول: إطلاق المسرح الافتراضي لجريمة الحريري

يُذكر أن «الأخبار» كانت قد نقلت عن مصدر فرنسي قوله إنه لا يُتوقع نقل متهمين أو مشتبه فيهم إلى هذه القاعدة، وإن العملية ستقتصر على الطابع العسكري. في الوقت عينه، لا ينفي المصدر الأسئلة التي قد تثيرها عملية اختيار قاعدة فرنسية، و«خاصة أن القاعدة المقصودة هي في جنوب بوردو، وهي لا تتمتع بمواصفات استثنائية على الصعيد العالمي».

من جهة ثانية، فإن عملية إعادة بناء مسرح الجريمة تهدف عادة إلى رسم خريطة مطابقة للمكان كما كان، وكيفية المرور فيه، ودراسة الاحتمالات المختلفة لكيفية حصول الجريمة، ما قد يُساعد على تحديد المشتبه في أنهم شاركوا في تنفيذها والتخطيط لها، كما أن هذه العملية تهدف إلى الإجابة عن أسئلة متنوعة يطرحها المحققون في جريمة ما. في رسم مسرح الجريمة، يصح اختيار مكان غير الذي شهدته، وليس من الضروري أن يتمتع المكان الجديد بمواصفات المسرح الأول نفسها. الأمثلة في هذا الإطار كثيرة، ربما أبرزها حادثة لوكربي حيث أعيد «بناء» الطائرة التي تفجرت، لمعرفة ملابسات هذا التفجير. هذه العملية تمت بتجميع قطع الطائرة وشظاياها التي تناثرت في بقعة يزيد قطرها على ثلاثين كيلومتراً. (الأخبار)

“

**الاستعدادات بدأت في حزيران الماضي مع زيارة قام بها خبير فرنسي في المتفجرات للمعسكر**

“

بـ«مشاكل مفترضة» ومرتبطة بالموقف الفرنسي من مسار التحقيق في الجريمة. الصحافي جورج مالبرونو كتب على موقع «لوفيجارو» أن الاستعدادات بدأت في حزيران الماضي مع زيارة قام بها خبير فرنسي في المتفجرات للمعسكر، وأن هذا الخبير يعمل في فريق المحققين التابع للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان التي تنظر في قضية اغتيال الحريري. وأضاف الصحافي الفرنسي أنه جرى شق طرق وتركيب مبان في المكان ليكون مشابهاً تماماً لمكان الجريمة. وفق ما جاء في خبر نشرته وكالة الصحافة الفرنسية، فإنه لم يصدر أي تعليق على هذا الموضوع من وزارة الخارجية الفرنسية ولا وزارة الدفاع على هذا الخبر.

القاعدة العسكرية الفرنسية كابتيو (جنوب بوردو) تستضيف ابتداءً من 28 الشهر الجاري عملية إعادة رسم مسرح جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وفق ما نشر في صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية.

يأتي هذا الخبر تأكيداً لما كتبه الصحافي الفرنسي جورج مالبرونو في الصحيفة نفسها وفي مدوّنته الإلكترونية في 19 تموز الماضي، حيث نقل عن «مصدر عسكري» أن محققاً دولياً قد زار مدينة بوردو وحصل اتفاق على اختيار قاعدة فرنسية، وأكد المصدر يومها لمالبرونو أن الزائر هو أحد العاملين في فريق رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري القاضي دانيال بلمار. التحضيرات تكثفت أخيراً، واللافت أن الخبر نشر على الموقع الإلكتروني لصحيفة «لوفيجارو» لكنه متاح كاملاً للمشاركين فقط.

وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن «مصدر مقرب من هذا الملف» تأكيداً للخبر، وأن الاختبار وقع على معسكر كابتيو في منطقة الجيروند. هذا التأكيد يعني انتفاء المخاوف الأمنية التي جرى الحديث عنها، فمن الأسئلة التي طرحت في هذا الإطار كلام بعض المتابعين عن «مخاطر ناجمة عن دراسة متفجرات أو أسلحة قد استخدمت في الجريمة؟»، فيما رأى آخرون أن المخاوف ناتجة عن التفكير



## تحقيق

يزداد استهلاك الدواء في لبنان بوتيرة غير منطقية، ما يطرح تساؤلات كثيرة عن أسباب ذلك والمستفيدين منه، ولا سيما أن السياسات المتبعة منذ عقود لا تضع سقفاً للفاورة الجمالية، فيما الأجهزة المعنية لا تمارس أي نوع من أنواع الرقابة على السوق، حيث تتعاظم أرباح «كارثيل» الدواء في ظل زيادة التركيز والاحتكار

## مليار دولار فاتورة الدواء الأدوية الأغلى ثمناً هي الأكثر استهلاكاً في لبنان

## محمد وهبة

هناك أرقام متفاوتة تتداول عن سوق الدواء في لبنان لعام 2009، إلا أن جميعها تتفق على أن حجم هذه السوق يتجاوز 800 مليون دولار، وهذا الرقم الأخير يستند إلى سوق الدواء النظامية فقط، فيما تقدر إحدى الجهات الفاعلة في السوق حجم الإنفاق على الدواء الذي يدخل إلى لبنان بطرق غير نظامية بما لا يقل عن 200 مليون دولار... أي إن حجم الإنفاق الفعلي يصل إلى أكثر من مليار دولار.

## تفاوت الإحصاءات

بداية، تعتري الإحصاءات الخاصة بسوق الدواء ثغرة عدة، إذ تؤكد

الإحصاءات الجمركية أن قيمة الأدوية المستوردة بلغت 675 مليون دولار في نهاية 2009، فيما تقدر شركة «بزنس مونيتور إنترناشيونال» (BMI) حجم السوق المحلية بنحو 518 مليون دولار، أما المعطيات التي توردتها شركة «IMS Health» فتشير إلى أن حجم سوق الدواء يصل إلى 625 مليون دولار. لكن هذه الأرقام لا تعكس حجم الاستهلاك الفعلي للدواء في لبنان. فالأرقام الصادرة عن الجمارك لا تشمل حجم الصناعة المحلية، فضلاً عن أنها مسجلة بأسعار الاستيراد، أي قبل زيادة أرباح المستوردين والصيدالنة. وبحسب تقديرات أعدتها جهة معنية في السوق واطلعت عليها وزارة الصحة، فإن

إنفاق اللبنانيين على الدواء يرتفع إلى أكثر من 1012 مليون دولار بعد زيادة الأرباح المحلية، وإلى أكثر من 1100 مليار دولار بعد احتساب كلفة استهلاك الدواء المصنوع محلياً. في السياق نفسه، تستند BMI إلى عدد من المراجع، مثل البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية و«US Commercial Services» و«IMS Health»، ولكنها لا تشرح كيفية التوصل إلى تقدير حجم السوق المحلية بنحو 518 مليون دولار، أي أقل من إحصاءات الجمارك بنحو 175 مليون دولار. وبالنسبة إلى «IMS Health»، يقول المعنيون في سوق الدواء إنها تحصل على إحصاءات دقيقة جداً من نقابة الصيدالنة، لكن تقديراتها لحجم السوق الكلي لا تشمل ما يستهلك من أدوية في المستشفيات ولدى المؤسسات الضامنة الرسمية مثل وزارة الصحة والطبابة العسكرية في الجيش اللبناني.

في السياق نفسه، تفيد دراسة إحصائية أجراها النائب السابق إسماعيل سكرية بأن فاتورة استهلاك الدواء بلغت 795,6 مليون دولار، مقابل 631,4 مليون دولار على أساس سعر المبيع للصيدلي، بزيادة نسبتها 9% عن استهلاك الأدوية في 2008. ليحتل لبنان المركز الثالث عربياً في استيراد الأدوية بعد السعودية ومصر. وعلى هذا الأساس بلغت قيمة استهلاك الفرد 180 دولاراً، وهي الأعلى عربياً مقارنة مع 140 دولاراً في الإمارات و80 دولاراً في السعودية و60 دولاراً في الأردن و50 دولاراً في تونس و38 دولاراً في مصر... في مقابل 600 دولار في أميركا و340 دولاراً في فرنسا و290



21% فقط من أدوية الجينيريك المستهلكة في لبنان هي مصنعة محلياً (أرشيف - مروان طحطح)

1818 مستحضراً

في المئة

50

من الأدوية المسجلة في لبنان، ليس لها حاجة طبية علاجية في لبنان، وغير خاضعة للائحة الأدوية الأساسية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية

هو عدد الأدوية التي سُجّلت في لبنان خلال الأعوام 2005، 2006، 2007، 2008، و2009. أي بمعدل 363 دواءً سنوياً، في مقابل 100 دواءً يسجل في أميركا سنوياً

مع 770 مليون دولار في 2008. وبالتالي فقد بلغ إنفاق الفرد على الدواء 204 دولارات، مقابل 192 دولاراً في 2008 (تحتسب وزارة الصحة عدد اللبنانيين 3,992 مليون نسمة لـ 2008).

إلا أن هذا الانخفاض في فاتورة الاستهلاك له أسباب عديدة. فبحسب BMI، فإن الاستهلاك المستند إلى وصفة طبية يمثل 89,7% من إجمالي السوق المحلية، فيما استهلاك الأدوية الأصلية يبلغ 74,8% من الوصفات الطبية، و67% من مجمل

دولاراً في بريطانيا. في ظل هذا التفاوت في الأرقام والتقديرات، يؤكد أحد المعنيين باستيراد الأدوية أن حجم سوق الدواء، وفقاً لأسعار مبيع المستوردين في 2009، يصل إلى 650 مليون دولار (أحتسبت كل تفاصيل الإنفاق في الصيدليات والمستشفيات والمؤسسات الرسمية) مقارنة مع 595 مليوناً في 2008، ما يعني أن حجم إنفاق اللبنانيين على الدواء، أي وفق أسعار المبيع للمستهلك، بلغ في 2009 نحو 815 مليون دولار مقارنة

## خريطة دواء

سيبقى قطاع الدواء في لبنان معتمداً اعتماداً أساسياً على المستوردات التي تمثل نحو 90% من حجم الإنفاق. وهناك أكثر من 50 مستورداً ناشطاً يستوردون من 508 مصانع دواء موجودة في 25 بلداً في العالم، فضلاً عن أن لبنان استهلك في عام 2009 نحو 6557 صنفاً من الدواء، منها 1073 دواءً مصنعة محلياً، يضاف إليها 1200 ممتهم غذائي وفيتامينات وأعشاب مستوردة استناداً إلى المرسوم 11710



## قطاعات

## مؤشرات

## لبنان ليس مغرباً لاستثمارات التجزئة الشاملة

القطاع سيكون مستقرًا في لبنان خلال الفصل الرابع من عام 2010، وسيكون أداءه ضعيفاً إلى حد كبير مقارنة باقتصادات المنطقة في هذا المجال منذ عام 2005، إذ إن هذا القطاع فشل في استقطاب الاستثمارات الكافية، بحسب BMI، على الرغم من ارتفاع معدل الناتج الفردي إلى 7700 دولار، وهو مستوى يمكن أن يقارن به في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتشير إلى أن غياب المشغل الإقليمي الأساسي، واضح أيضاً في هذا المجال، فقطاع بيع البقالة بالتجزئة الشاملة، أكثر ارتباطاً بحجم السوق والكثافة السكانية، فليبنان يعد صغيراً مقارنة بالعراق ومصر مثلاً، حيث الكثافة السكانية مرتفعة. لكن له ميزات أيضاً تكمن في تماسك السوق المحلية مع عمليات بيع التجزئة بالمفرق، فضلاً عن نمو سريع للأجور ومعدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي والناتج الفردي يتوقع أن يبلغ 19 ألف دولار في عام 2019.

(الأخبار)

تتوقع «بزنس مونيتور إنترناشيونال» (BMI)، أن يبلغ حجم سوق بيع البقالة بالتجزئة الشاملة في لبنان 2800 مليار ليرة، بزيادة تقدر بنحو 200 مليار ليرة، مقارنة بـ 2600 مليار ليرة سجلت في عام 2009، وسترتفع قيمة هذه المبيعات إلى 3100 مليار ليرة في عام 2014، علماً بأن السوق اللبنانية ليست مغرية جداً للمستثمرين في هذا القطاع.

نقلت النشرة الأسبوعية لـ «بلوم إنفست بنك»، عن «بزنس مونيتور إنترناشيونال» (BMI)، تقريراً يشير إلى توقعاتها بشأن سوق تجزئة المشروبات والغذاء المحلية في لبنان، والاستثمارات المتاحة في هذه السوق وإمكان استقطابها، مشيرة إلى أن لبنان كان متخلفاً عن تنمية ما يسمى «بيع البقالة بالتجزئة الشاملة»، وذلك على الرغم من أن صناعة المشروبات والغذاء استقطبت استثمارات كبيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال السنوات القليلة الماضية. وترى أن نمو هذا

## 382 ألف سائح زاروا المواقع الأثرية

جيبيل في المرتبة الثانية مسجلة 61059 زائراً يتوزعون كالتالي: 14189 لبنانياً، 3205 زوار فرنسيين و1626 إيرانيين. أما قلعة بعلبك فحلت في المرتبة الثالثة بعدما زارها 60748 زائراً يتوزعون كالتالي: 37222 لبنانياً، 7361 فرنسياً، و3659 ألمانياً. يليهم في المرتبة الرابعة زوار قلعة بيت الدين الذين بلغ عددهم 51309 زوار، منهم 34175 لبنانياً و3409 فرنسيين و1616 سعودياً.

وبذلك يكون الزوار اللبنانيون، في مقدمة السياح الذين زاروا الأماكن الأثرية، وهذا يعكس حقيقة أن السياحة الأثرية لم تنم وتتسع بعد، باتجاه استقطاب السياح الأجانب، علماً بأن اللبنانيين المغتربين يمثلون الحجر الأساس في موسم الاصطياف في لبنان.

(الأخبار)

تقول وزارة السياحة إن عدد السياح الذين زاروا الأماكن الأثرية والمتحف الوطني بلغ 382 ألف زائر خلال النصف الأول من السنة الجارية، منهم 57,9% زاروا المناطق التي فيها الآثار والمتحف الوطني، فيما بلغت نسبة الذين زاروا مغارة جعيتا 42%، وقد جاءت قلعة جيبيل الثانية تليها بعلبك وبيت الدين. تبين قراءة رقمية لوزارة السياحة عن زوار الأماكن الأثرية خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2010، أن عددهم بلغ 382016 زائراً يتوزعون على 221365 زائراً للأماكن الأثرية عموماً والمتحف الوطني، و160651 زائراً لمغارة جعيتا التي سجلت ارتفاعاً في عدد الزوار بنسبة 23,67%، فقد بلغ 160651 زائراً في حزيران 2010 مقابل 129901 زائر في الفترة نفسها من عام 2009.

وتشير القراءة المفصلة للوزارة، إلى أن جعيتا جاءت في المركز الأول لجهة عدد زوار الأماكن الأثرية، إذ زارها 160651 زائراً، فيما جاءت قلعة



دراسة

## عبء الدين العام على النمو

«تأثير سلبي كبير» للاقتراض على حصة الفرد من الناتج في البلدان الفقيرة

«علاقة عكسية بين الدين العام والنمو المحقق». وفي المتوسط فإن كل نمو لمعدل الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي بنحو 10 نقاط مئوية يؤدي إلى تراجع حصة الفرد الحقيقية من الناتج المحلي الإجمالي بنحو 0,2 نقطة مئوية سنوياً، وهذا التأثير هو أقل في البلدان المتقدمة حيث بلغ معدل تقلص حصة الفرد من الناتج 0,15 نقطة مئوية فقط.

ونتيجة لهذا القياس يتضح أن تأثير النمو في البلدان الفقيرة والنامية هو أكبر بتضخم الدين العام منه في البلدان الصناعية. وبحسب الدراسة فإن البلدان التي تعاني من ارتفاع معدل الدين العام إلى الناتج، أي فوق 90%، «فيها تأثير سلبي كبير على النمو». وهذا ما ينطبق تحديداً على الوضع اللبناني. فقد تضخم الدين العام من صفر تقريباً قبل اندلاع شرارة الحرب الأهلية إلى مستويات قياسية في بدايات هذه الألفية، والمضحك هو أن البلاد كانت في بداية تسعينيات القرن الماضي من أقل البلدان استدامة على الصعيد العالمي.

وتشرح الدراسة أن التأثير السلبي لارتفاع معدل الدين العام على الاقتصاد يتمثل ببطء نمو معدل إنتاجية العمال، ويعود ذلك أساساً إلى تراجع الاستثمارات وبطء نمو حصة الفرد من الكمية المتراكمة من الرساميل، مستنتجة أن نمو الدين العام بنحو 10 نقاط مئوية يؤدي إلى تراجع الاستثمارات بنحو 0,4 نقطة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، والتأثير بطبيعة الحال «هو أكبر في البلدان النامية»، وتخلص إلى «الحاجة لاتخاذ إجراءات تضع الدين العام على مسار نزولي على المدى القصير والطويل».

أفق الأداء الاقتصادي وهشاشة على الصعيد الماكرو اقتصادي عموماً. وإذا تم بالفعل كبح معدلات النمو، تقول الدراسة، «فسيكون التركيز أكثر على المسائل المتعلقة بمدى استدامة المالية العامة» ولهذا الأمر تداعيات إضافية خطيرة على المسيرة الاقتصادية عموماً.

وفي الحقيقة وصل لبنان إلى مرحلة متقدمة جداً من الهشاشة منذ أن احتل مراكز متقدمة جداً على سلم معدلات الدين العام إلى الناتج المحلي، بسبب مجموعة من السياسات الهوجاء المرعية سياسياً والتي جعلت نسبة الدين إلى الناتج تتجاوز 180% في إحدى المراحل، وأوصلت البلاد في أكثر من مرة إلى أبواب دهاليز الإفلاس (عدم القدرة على تسديد الديون) ما استدعى مجموعة من المؤتمرات كان آخرها الشهير «باريس - 3».

ولكن هناك تأثيراً مباشراً لارتفاع الدين العام على النمو بحسب الدراسة التي أعدها مانموهار كومار وجايجون وو بناءً على تحليل معطيات عن مجموعة من البلدان المتقدمة والنامية للفترة الممتدة بين 1970 و2007، فاستنتج أن هناك

### حسن شقراني

تنتشر ظاهرة انتفاخ الدين العام في العديد من بلدان العالم، وخصوصاً بعدما دفعت الأزمة المالية - الاقتصادية البلدان الصناعية إلى الاقتراض بهامش كبير مقارنة بحجم اقتصاداتها، إلى درجة تهدد بازمات دين سيادي ظهرت أولى حلقاتها، واحتوت على نحو أولي، في أوروبا.

ولكن إذا وضعت مخاطر حدوث أزمات دين سيادي جانبا، فهناك قضية أساسية تتعلق بمدى تأثير تلك الديون على النمو في البلدان التي تلقى على عاتقها. ففي الواقع، يُعد الاقتصاد اللبناني أرضية خصبة للبحث في تساؤل كهذا، لا سيما أن الدين العام (المعترف به رسمياً لا الدين العام الفعلي للدولة) وصل إلى 51,39 مليار دولار في نهاية أيار الماضي، بعدما كان قد بلغ 150% من الناتج المحلي الإجمالي (المقدر رسمياً أيضاً) في نهاية 2009، فكيف يؤثر هذا الدين على النمو، الذي يقوم الخبراء بأنه غير عادل قطاعياً ومناطقياً فيما يرفع البعض رأيه الكمية للإشادة بأداء الاقتصاد اللبناني؟

في الواقع «بلا حظ عدد من المراقبين، أن هناك خطراً يتمثل في إعاقه القروض العامة المرتفعة لعملية مراكمة رأس المال وكبح النمو الاقتصادي» تقول دراسة نشرها صندوق النقد الدولي أخيراً. وتحقق هذا الأمر من جراء حلقة خطيرة يؤدي إليها تضخم الدين العام والسياسات التي ينادي بها رواده: ارتفاع معدلات الفائدة الطويلة الأجل، ارتفاع معدلات الضرائب المتفاوتة في المستقبل، ارتفاع معدل التضخم، عدم يقين في شأن

ارتفاع الدين العام يبطئ نمو معدل إنتاجية العمال

### 5 شركات منتجة

للدواء في العالم

تستحوذ على 40,7%

من المستوردات

اللبنانية للدواء

أدوية الالتهابات 14,8% من الفاتورة، أما أدوية أمراض القلب فهي تمثل 13,4% وأدوية الأمراض العصبية 12%، وأدوية الجهاز الهضمي 12%... وهذه الأبواب الخمسة تمثل 69,8% من مستوردات الأدوية، إذ إنها الأعلى ثمناً، وهي في غالبيتها ليست أدوية جينيريك، بل أدوية أصلية تحمل امتياز التصنيع.

ويقول أحد مستوردي الأدوية إن هناك 500 دواء هي الأكثر استهلاكاً في لبنان والأعلى ثمناً، وعلى الرغم من أن هناك أدوية جينيريك مماثلة لهذه الأدوية، إلا أن الاستيراد يتركز عليها، بسبب «سلة فوائد» يستفيد منها كل أركان السوق من الطبيب إلى الشركة المستوردة ومستودع الدواء والصيدلي... لكن بحسب BMI، تؤكد وزارة الصحة أن 21% من أدوية الجينيريك المستهلكة في لبنان هي مصنعة محلياً!

وهذا التركيز ليس مفاجئاً. فبحسب إحصاءات خاصة، استحوذت منتجات شركة «Sanofi Aventis»، في نهاية عام 2009، على 12,3% من مجمل المستوردات، فيما بلغت حصة «Novartis» 7,9%، و«Roche Pharmaceuticals» 7,8%، و«GSK» 6,8% و«Pfizer» 5,9%، أي إن 5 شركات منتجة للدواء في العالم تستحوذ على 40,7% من مستوردات الدواء.

وتشير الإحصاءات إلى أن دواء «AVASTIN» هو الأكثر استهلاكاً في لبنان، بنسبة 1,7% من مجمل المستوردات، يليه «PANADOL» و«HERCEPTIN» بنسبة 1,5% لكل منهما، ثم «GLIVEC» و«MABTHERA» بنسبة 1,3% لكل منهما، و«PLAVIX» بنسبة 1,1%...



57,4

في المئة

من سوق الدواء في لبنان تُستورد من 4 بلدان أوروبية كالآتي: 17% من فرنسا، 16% من سويسرا، 12,5% من ألمانيا، 11,9% من المملكة المتحدة

القطاع الدوائي في لبنان، مشيرة إلى زيادة استعمال أدوية الجينيريك في المستقبل ولكن بنحو طفيف، إذ تمثل هذه الأدوية 25,2% من الوصفات الطبية، و33% من قطاع الدواء.

### حصة الأسد

أين يذهب هذا الإنفاق الهائل؟ بحسب إحصاءات خاصة بإحدى شركات الاستيراد، فإن أدوية الأمراض المستعصية والسرطانية تمثل أكبر نسبة من الإنفاق نوازي 17,6% من مجمل فاتورة الدواء، فيما تمثل

### باختصار

#### احتجاج على تسعيرة المولدات في زحلة

استدعى قرار مجلس بلدية زحلة بتحديد تسعيرة المولدات الكهربائية بقيمة 150 ألف ليرة لبنانية عن كل 5 أمبير خلال شهر آب، تحرك الأهالي القاطنين في أحياء مدينة زحلة، ما اضطر رئيس البلدية جوزف العلوف إلى عقد مؤتمر صحافي لم يتمكن فيه من توضيح المسألة بمقدار ما كان موجهاً باتجاه دعم خصخصة إنتاج الطاقة. على أي حال، أكد بيان للأهالي أن ساعات التغذية بالتيار في زحلة هي أقل من أصابع اليد الواحدة في اليوم، مستغربين «ترك أصحاب المولدات يتقاضون ما يعادل ثلث راتب الحد الأدنى للموظف»، مطالبين بأن تكون التسعيرة مماثلة للقرى والمدن المجاورة، حيث يكتفى بنحو 60 ألف ليرة عن كل 5 أمبير.

#### «لتحفيز الشعب على المحاسبة والإتيان بقياديين يرغبون بالإصلاح»

الكلام للعماد ميشال عون أمام لجنة الدراسات في التيار الوطني الحر التي استضافته هاتيفياً، ضمن سلسلة محاضرات تقوم بها عن واقع الإدارة وإمكان الإصلاح، فشدد على ضرورة تحفيز الشعب على المحاسبة والإتيان بقياديين يريدون الإصلاح، فهناك «خالياً مافيوية تسعى إلى استغلال الشعب واستمرار الفساد وتهجير اللبناني من أرضه»، لافتاً إلى «ضرورة الإحاطة الشاملة بكيفية الإصلاح، إذ إن مفهوم الخدمة العامة في لبنان يتراجع على حساب المال والخدمة الخاصة التي تأتي على حساب القانون». وكان وزير السياحة فادي عبود قد حاضر أمام اللجنة، ملاحظاً «وجود مشكلات جذرية تعانيها الإدارة في ظل غياب أي تحرك جدي حتى الآن للسيطرة على آفة الفساد»، مشيراً إلى أن «لبنان يخسر الكثير يومياً نتيجة الإدارة غير الفاعلة التي باتت مصدرراً كبيراً للهدر».

## THE FIRST INTERNATIONAL EXECUTIVE MBA IN THE REGION

A NEW ORGANIZATION FOR NEW STAKES

ESA Executive MBA 2011/2012



The detailed brochure and application form are available online. [www.esa.edu.lb](http://www.esa.edu.lb)

Information session: Thursday, September 16, 2010 at 6:30pm at ESA.

The deadline for applications: Friday, October 8, 2010 at the latest.

Information and registration: T: 00 961 1 373 373 F: 00 961 1 373 374 E: [esa@esa.edu.lb](mailto:esa@esa.edu.lb) W: [esa.edu.lb](http://esa.edu.lb)

In a highly competitive globalized business world, where innovation, openness and excellence have become the key factors for success, the International Executive MBA at ESA leads you to new horizons and offers you unique opportunities:

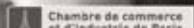
- Benefit from an education of excellence that meets your ambitions and be part of an influential global network;
- Customize your curriculum depending on your own agenda, take some or all of the courses in English, and participate in seminars and modules in Europe.
- The courses are delivered by teachers belonging to the top Business Schools in Europe, including ESCP Europe and HEC Paris.

#### The ESA International Executive MBA objectives:

- Allow managers and executives better understand the different dynamics of today's business world, by having full control of the best management tools and practices;
- Learn how to manage uncertainty, or how to anticipate;
- Train managers in making good decisions, by having full control of strategy, operational management, resources, and by identifying the challenges of the future.

#### The ESA International Executive MBA: An innovative program

- Three-day courses are held once a month (Thursday, Friday and Saturday)
- Participants are from Lebanon and the entire region, all managers and leaders with different backgrounds
- A wide range of courses are suggested to be taken in Lebanon as well as in Europe
- On graduation, students acquire two degrees: The Executive MBA from ESA and the Executive MBA from ESCP Europe (19th International MBA - Financial Times Rankings 2009).





## تحقيق

## المفاوضات المباشرة: حدث ساخن في مخيم «بارد»

الفلسطيني. لكن عباس وجماعته ملزمون بهذا الخيار، ما داموا قد ألغوا خيار المقاومة. وبما أن السلام مع العدو مستحيل، فالمفاوضات لن تؤدي إلا إلى مزيد من التنازلات وإسقاط الحقوق، وأهمها حق العودة. بل المزيد من التهجير لأن الاعتراف بيهودية إسرائيل سوف يؤدي إلى إخراج مليون وربع مليون من الأراضي المحتلة عام 1948. وهذا ما يؤدي باللاجئين إلى حال من اليأس، وخصوصاً في نهر البارد حيث اليأس مضاعف بسبب الإجراءات الأمنية المشددة وبسبب الحال الاقتصادية. وما يعزز حال اليأس هو الانقسام الفلسطيني الذي جعل أكثر من 80 في المئة من سكان المخيم غير منتمين سياسياً بالرغم من تأييدهم للمقاومة عموماً.

خارج المخيم يستثمر أحد أبناء البارد مشغلاً للبرادي. تركت حرب المخيم آثارها في وعيه وتصوراته. فتراه يتساءل عن حلم العودة إلى فلسطين، ما دامت العودة إلى البارد دونها عوائق وحواجز كثيرة. لذلك صار يرى «الاعتراف بإسرائيل» من المسلمات لتحقيق العودة. وإلا فالحل بالتوطين ما دام الفلسطيني محروماً من حق التملك. أما المفاوضات باسم الشعب الفلسطيني فلهم أهدافهم ومصالحهم الخاصة، ومعاناة الفلسطينيين هي آخر ما يهمهم تماماً كما فعل عباس زكي في عدم وفائه بتعهداته لأبناء البارد، «فقد قبض المليارات وذهب العام الماضي ليصرفها في إتمام عرس لابنه في مصر»، حسب ما زعم، عوض رفعه المعاناة عن أبناء المخيم.



الفريق  
المفاوض  
لا يمثل ربع  
الشعب  
الفلسطيني  
(الأخبار)

داير على حل شعره». تلك هي أفكار داوود الذي يعمل في التلييس. أما جاره المدرس في الأونروا الذي رفض الإفصاح عن اسمه، وحاله في ذلك حال الموظفين في الكثير من المؤسسات، فإنه يعتبر أن خيارات التسوية سقطت كلها، من أوسلو إلى مدريد ووادي عربة. والمؤسف أن كل جولة من المفاوضات تبدأ بموافقة الفريق الفلسطيني على ما كان موضع خلاف في الجولة السابقة. وعلى أي حال، فالفريق المفاوض لا يمثل ربع الشعب الفلسطيني، فضلاً عن أن قرار استئناف المفاوضات جاء بإملاءات مصرية وأميركية. بل حتى ضمن البيت الفلسطيني اتخذ القرار بموافقة 6 من أصل 16 صوتاً من أصوات المجلس الوطني

رأس جيوش عربية أو إسلامية، وهذا ما يحتاجه استرجاع فلسطين التاريخية، «ومش مهم، إذا كان القائد إسلامياً أو شيعياً أو ناصرياً». ثم ينتقل إلى الحديث عن أحوال المخيم وعن المحاولات الرامية إلى تجميع الفلسطينيين في «الأبنية النموذجية من أجل تمزيق الروابط العائلية والأخلاقية»، وهو برأيه ما تسعى إليه «الجمعيات التبشيرية» التي تريد إبعادنا عن الدين والقضية. وقد أحزرت هذه الجمعيات نجاحات كبيرة، لأن «تسعين في المئة من الجيل الجديد مدمر، وعندما تتحدث معه في السياسة ربع ساعة يصاب بوجع في رأسه، فمنذ 20 سنة وأفكار المقاومة تتراجع في المخيم والشباب

في المفاوضات المباشرة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، من المتوقع مناقشة حق اللاجئين بالعودة من المنظار الفلسطيني، وتسوية عادلة لأوضاعهم من المنظار الإسرائيلي. لكن أبناء البارد باتوا يفكرون ويحلمون فقط بالعودة إلى مخيمهم

## روبير عبد الله

مرة جديدة تمر أيام رمضان في مخيم نهر البارد على غير ما اعتاده أهله والجوار. مجدداً مقدمات العيد مفقودة. فالمحال التي يقصدها فقراء عكار لم تشهد هذه السنة أيضاً الزحمة المعتادة، فالإجراءات الأمنية لا تزال تقف حائلاً دون توافد العكاريين إلى السوق المتناسب مع سوء حالهم المتفاقم هو الآخر، سنة بعد أخرى. هكذا، وبرغم عودة قرابة 20 ألف مهجر إلى بيوتهم المدمرة، وبرغم سرعة الفلسطينيين الهائلة بمعالجة آثار الدمار حيثما حلوا، من دون انتظار وعود الإعمار، تبدو شوارع المخيم وأزقته مساحات مقفرة في نهارات الصوم الرمضانية الطويلة.

ومع ذلك يُرَجَّح الفلسطينيون في أتون حدث عنوانه ضخم، وهو ما يسمى بالمفاوضات المباشرة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل. مفاوضات يرعاها حامي الكيان الصهيوني، الولايات المتحدة الأميركية، ويزينها قادة «الاعتدال العربي». كيف يرى أهل المخيم هذه المفاوضات التي تجري على خلفية تشرذم فلسطيني وعربي غير مسبوق؟ تحاول أن نقصد قلب المعاناة في «البراكسات»

فيصدمك مشهد العراك عند مدخله، وينصحك آخرون بالابتعاد، فالأعصاب متوترة والناس تتعارك لأتفه الأسباب من شدة الحر، وقلة الحيلة بانتظار مائدة إفطار لن تحفل بما يملأ البطون الخاوية والنفوس القلقة من يومها وغداً. تعود أدراجك باتجاه شارع كان نصيبه من التدمير أقل من غيره. تطرق باب كاراج أصبح منزلاً يؤوي سمير أحمد داوود وعائلته. «شو المفاوضات؟ اسأل هذا (مشيراً إلى ولده ابن السابعة) عن المفاوضات؟ إنها مدمرة للشعب الفلسطيني. هي مجرد بوبا لتلميع صورة إسرائيل. وهذا ما تعرفه بعض جماعة (حركة) فتح من التجار وأصحاب والشركات». ثم يتساءل عن الحل العادل الذي يتحدثون عنه، ما دام الاستيطان مستمراً، والبحث في مصير اللاجئين خارج الحسابات»، علماً بأن الحل العادل بنظرنا يقضي بشطب إسرائيل لأن الصراع هو صراع وجود، كما يقول. ومع ذلك يعتبر داوود أن المقاومة لن تستطيع وحدها تحرير فلسطين، بل هي لتذكير العالم بوجود قضية. بانتظار قدوم زعيم كبير مثل أحمددي نجاد أو برون زعيم عربي مجدداً مثل جمال عبد الناصر على

**SPECIAL**

SEPTEMBRE 2010 EDITION 165 7000 LL

**DECO ET HOMME**

**LE SUCCÈS À 23 ANS DE CHEHADE MOAKAR**

**SPECIAL ENQUETE: CONTROL FREAK A L'HORIZON**

**SERIE LITE: TOP 5 DES FANTASMES MASCULINS**

**VITRINE AU CHOCOLAT: AU SECOURS L'HOMME FAIT DE EFFORTS!**

**أعلى جمعة**

من الاثنين إلى الجمعة 21:15

**جايين نجر بكن**

السبت 20:45

**شجرة أبو العبد Tree - D**

من الاثنين إلى الجمعة 20:45

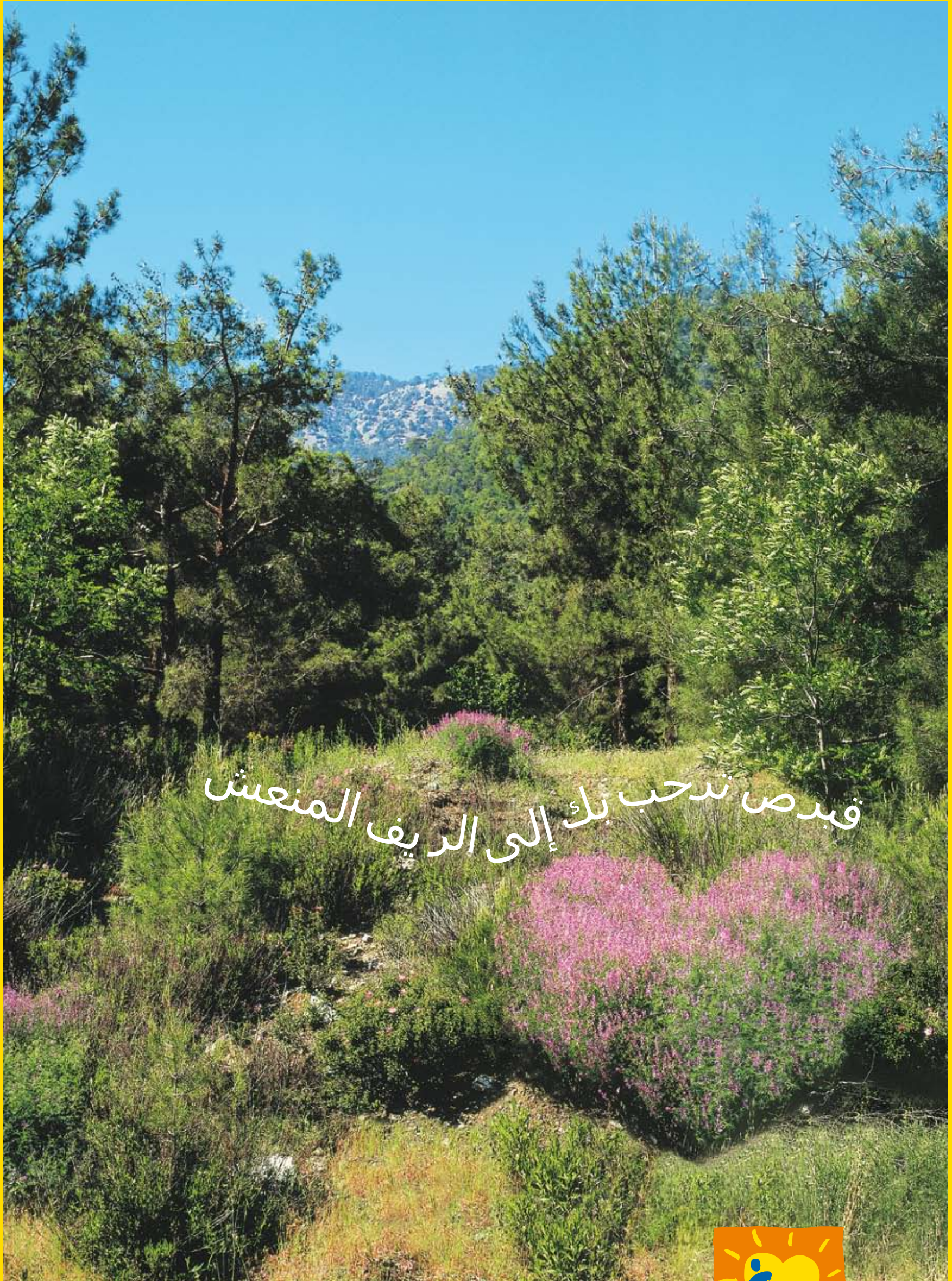
**بقعة ضوء**

من الاثنين إلى الجمعة 19:00

\$165 الاشتراك السنوي: الاتصال: 01 / 759555

**الأخبار عندك!!!**





قبرص تدحّب بك إلى الدريف المنعش

"كوباسته" هي كلمة ستسمعها أينما كنت في قبرص، فهي تعني "أهلاً وسهلاً، تفصل وانضم إلينا". أهلاً بك إلى جبال ترندي قممها حلة تلحية وغابات مليئة بالزهور البرية وشذى الياسمين والصنوبر والصعتر، مرحباً بتجوالك على دراجة هوائية عبر قرى نائية واستكشافك لمدن عتيقة. أهلاً بك في جزيرة حيث الحياة تنساب بهدوء أكثر، فإذا كنت ترغب هذه السنة بامضاء أوقات منعشة كما لم تحلم قط، أهلاً بك في قبرص.

لما لا تفضل زيارة [www.visitcyprus.com](http://www.visitcyprus.com) الآن حالاً - وستجد أنك موضع الترحيب دائماً!

Cyprus Tourist Office, Al Ghurair City, Office 436 B, Deira, Dubai.  
Tel: (9714) 2277637, Email: [tourism@cyprusme.com](mailto:tourism@cyprusme.com)



قبرص ستأسر القلب

جزيرتك على مدار السنة



## الكاريكاتور العربي ذي حداد

المعلم المصري الذي واكب زمنه بعين متيقظة، التحق برفاقه سبقوه على الدرب الشائكة، من ناجي العلي إلى بهجت عثمان. هذا الفنان الفراضيكي بامتياز، اشتغل على نقد الخطاب البصري في علاقته بقضايا المجتمع وأسئلة الهوية والثقافة الشعبية



# محيي الحديث اللباد

## أغلق «كشكوله» ومضى

القاهرة - محمد شعير

لم يترك لنا صيف القاهرة فرصة لالتقاط الأنفاس. رحيل جديد يضاف إلى القائمة الطويلة التي دق بابها الملك الأسود في الأسابيع الماضية. جيل كامل يبدو كأنه يسلم أوراقه: من المفكر نصر حامد أبو زيد إلى الشاعر عفيفي مطر والناقد فاروق عبد القادر، وصولاً إلى محيي الدين اللباد (70 عاماً). التشكيلي المصري أغمض عينيه أول من أمس بعد رحلة «قصيرة مع المرض»... ورحلة طويلة مع الاكتئاب الذي كانت ساعات العمل العشر، يوماً، علاجه الوحيد.



لكن من هو اللباد؟ هل هو صانع كتب؟ أم رسام كاريكاتور؟ أم مؤلف كتب للأطفال؟ أم مصمم غرافيك؟ كان يرفض أن يسجن في خانة واحدة، معتبراً أن تلك المجالات يكمل بعضها البعض الآخر. براعته في الفن توازي براعته في الكتابة، وقلماً يحدث ذلك مع فنانه ورسامي كاريكاتور. حتى إن ناقداً مثل علي الراعي وصفه بأنه «رب الريشة والقلم». كان مشروع اللباد الأساسي في كل ما كتب ورسم وصمم «تربية الذوق» أو «تثقيف العين». وهذا ما عكسه في مشروعه الكبير «نظر»، وهي كلمة أخذها من قصيدة لبشارة الخوري، غناها محمد عبد الوهاب: «إن عشقنا فعدرنا أن في وجهنا نظر».

حتى عندما كان يشعر أنه يحرق في أرض بور، لم يكن محيي الدين اللباد يفقد الأمل. اتجه بالكتابة إلى

الأطفال باعتبارهم الجيل القادم. فمعظم الرسائل البصرية المحلية تفتقر أساساً إلى المعنى، بما يحولها في الأغلب إلى رسائل مفككة غير مترابطة، كما كان يقول «الطفل الذي يتلقى علامات الاتصال السائدة الآن، يجعلني أفكر كثيراً في كيفية بنائه لذاكرته البصرية، وما لها عليه من تأثير سلبي في مراحل متقدمة من عمره». من هنا، كان اهتمامه بتقديم كتب غير قصصية للأطفال «حكايات بالكلمة والصورة والرسم».

في «كشكول الرسم»، قدم اكتشافات رسام وصانع كتب عجوز لقراءه الصغار، على اعتبار أنهم قد يقومون برحلته نفسها في الحياة. وعن القضية الفلسطينية أنجز (30 سؤالاً)، وفي «لغة من دون كلمات»، تتبع العلامات والإشارات المرسومة على الورق والحيطان. أما في «نظر» الذي صدرت منه خمسة أجزاء، فجمع أعمالاً ونشاطات تتوجه إلى العين تحديداً. اهتم بلغة البصر التي أصبحت «اللغة الإنسانية العالمية التي يمكن أن يتواصل بها الناس على اختلاف لغاتهم الشفهية وال مكتوبة، وهذه اللغة تحتاج إليها البلاد حيث تنتشر الأمية مثل بلادنا». هذا ما كتبه في مقدمة العدد الأول من «نظر».

يتجلى هاجسه هذا أيضاً في رسومه الكاريكاتورية: هي رسوم ضربات قاسية تخلو في معظمها من التعليق، تعتمد على إدراك المفارقة عبر النظر من دون حاجة إلى الكلام. وإذا اضطرت



## «مئة رسم وأكثر» في مدرسة اللباد

محمد خير

هناك طريقتان لتعلم كل شيء عن الفن التشكيلي. الأولى: الالتحاق بكلية الفنون الجميلة، والثانية: اقتناء موسوعة «نظر» لمحيي الدين اللباد... الرسام، ومؤلف كتب الأطفال، والتشكيلي، ومصمم الأغلفة، ورائد الجرافيك، والمعلم. صمم على اللحاق بركب الراحلين في عام 2010 الحزين. وهو كعادة الرواد لم يترك فقط الكثير من الفن، بل الكثير من المعرفة أيضاً، وطرائق رسم تحولت إلى ماركة مسجلة باسمه: الخطوط الناعمة والتكوينات التي تصنع الألفة بعناصر لا رابط بينها، والأميرة

الشعبية، والأيقونة الأميركية، والخط العربي، والملاحم الأجنبية، والكائنات الحيوانية... كلها تصنع مزيجاً فريداً بتوقيع اللباد. رسوم نبع غناها من المعنى قبل الألوان. تفتحت عيناه في حي القلعة، بجوار جامع السلطان حسن... ومنذ ذلك الحين امتزجت في وعيه التفاصيل الشعبية المصرية بالرسوم والصور التي كان يطلع عليها في مجلة «الهلال» والمجلات الأجنبية. تفاعل المزيج على مهل، فعرف اللباد أنه يبحث عن شيء جديد. دخل «كلية الفنون الجميلة» فدرس التصوير الزيتي، واستخدم التقنيات الحديثة لاستيعاب الأيقونات المصرية وأبطال السير

الشعبية. اخترن الأدوات البسيطة التي يستخدمها المصري العادي في يومياته من تذكرة الترام إلى علبة الكبريت. لم يكن يعرف أنه سيصبح رائد تصميم الجرافيك في

### استخدم التقنيات الحديثة لاستيعاب الأيقونات المصرية وأبطال السير الشعبية

العالم العربي، وأسبحون القاباً، لم يهتم بان يحسبها لأنه كان مشغولاً بالعمل لسنة أيام في الأسبوع، وبقي كذلك حتى رحيله. تلاميذه أكثر من أن نحصرهم، لكن

لا أحد استطاع أن يقلده. لم تحدد عطاءه الموهبة الكبيرة فحسب بل ثقافة أكبر منها، ومرونة جعلته منفتحاً على ما ينتجه العالم من فنون ومدارس. أضاف على هذه المدارس من خبرته، وقدمها إلى قرائه في كتبه «نظر» (أربعة أجزاء)، و«مئة رسم وأكثر»، و«كشكول الرسام»، و«الخط العربي»، وغيرها... وكل كتاب من هذه الكتب للكبار وللصغار، إذ أدرك اللباد أن الرسم هو الفن الذي لا يعوقه عمر المتلقي.

في مجلة «سندباد» التي كانت تصدرها «دار المعارف»، بدأ اللباد مشواره مؤلفاً ورساماً للأطفال.

منح له الفرصة الرائدة الكبير حسين بيكار. من هناك، انطلق ليملاً الصحافة والفن العربي رسماً وإبداعاً وتأسيساً أيضاً. من بين المؤسسات التي شارك في تأسيسها صحيفة «السفير» اللبنانية التي وضع الماكيت الأساسي لها، فضلاً عن «دار الفتى العربي» في القاهرة. وبين هذا وذاك، كان لا بد له من أن يمر عبر أهم مدرسة كاريكاتور عربية، مدرسة مجلة «صباح الخير» التي قدمت فنوناً لم تقدمها دول بأسرها.

رحل محيي الدين اللباد، فلم تعد صناعة الغلاف وكتب الأطفال كما كانت قبله. لقد ترك في كل مجال خاضه زهرة لا ينتهي عبيرها.





نماذج من تصاميم اللباد



الرسم الذي يكون مدخل الفرجة على يمينه.

لكن كيف استطاع اللباد أن يصل إلى تميزه؟ ربما لأنه لم يحلم إلا بأن يكون فناناً. لم تكن عائلته تخطط لهذا الأمر أو تتوقعه، حتى إنه اضطر شاباً تحت ضغط منها إلى الالتحاق بكلية الطب لدراسة طب الأسنان، قبل أن يتركها في العام الجامعي الأول. لم يستطع الاستمرار لأنه كان قد حدد طريقه وميوله منذ الطفولة. هكذا التحق بكلية الفنون الجميلة في القاهرة عام 1957، وعمل رساماً في مجلتي «روز اليوسف» و«صباح الخير»، قبل أن ينهي دراسته الجامعية عام 1962.

التشكيلي وفنان الغرافيك والرسام المصري الشهير ولد عام 1940 في حي المرغلين في القاهرة القديمة. كان طفلاً وحيداً لأهله بعدما توفي إخوته الخمسة. والده الأزهري ينحدر من قرية شباس الشهداء في مركز دسوق، في محافظة كفر الشيخ (شمال مصر تطل على البحر المتوسط).

النقط لوثة الفن في الحادية عشرة، حين نشرت جريدة «الأهرام» إعلاناً متقشفاً عن قرب ظهور مجلة «سندباد: مجلة الأولاد في جميع البلاد» يرسمها الفنان (حسين) بيكار. عدّ «اللباد» المجلة رسالة شخصية عندما تلقاها، «لم أعد الشخص الذي كنته قبلها، ولم تعد الحياة كما كانت من قبل». تلك كانت الإشارة الخفية التي أعلنت ولادته الثانية، وجعلته يكتشف رسالته: «الفن الذي يمكنك من خلق عالم بهيج لأنه متنسق ومقنع وحقيقي»، كان يقول. منذ تلك اللحظة قرر محيي الدين اللباد أن يندثر نفسه للفن «المتسق والمقنع والحقيقي». ثلاث كلمات تختصر حياته الغنية التي أسدل عليها الستار أول من أمس.

شيع محيي الدين اللباد، أسس، إلى مثواه الأخير في مداخل الأسرة في الأزهر، على أن يقيم العزاء في «مسجد عمر مكرم» في القاهرة مساء غد الثلاثاء.

الكرتونية الذائعة الصيت التي انتشرت في أنحاء العالم، لم تقرر سلفاً، ولم تصمم كشخصيات «وطنية» أو «عالمية» لتكتسح وطناً أو دولة. فقد نالت كل الشخصيات المرموقة شهرتها وذبوعها عن طريق الاختيار الحر المباشر للجمهور، ولم يكن أحد ممن ابتكروا أو صمّموا شخصيات مثل «ميكي ماوس» يعلم مقدماً بالنجاح الساحق الذي ستحققه تلك الشخصيات. ما زلنا نفكر في موضوع مثل الشخصيات الكرتونية وغيره من الموضوعات بطريقة «التعيين»، لا بطريقة «الانتخاب المباشر الحر».

هذا الدفاع عن الهوية جعله يكتب أكثر من مرة، موضحاً الفرق بين الرسم العربي والآخر الأجنبي: «إننا نكتب من اليمين إلى الشمال. وبالتالي، نرسم ونتفرج من اليمين إلى الشمال. واكتشفت أن أهل الغرب يرسمون صورهم ويتفرجون عليها من الشمال إلى اليمين، وبالتالي فإن الرسم الموفق بالنسبة إلينا هو ذلك

تتبع العلامات والإشارات المرسومة على الورق والحيطان، وكاريكاتوراته أقرب إلى نظرة برنارد شو لفن الكوميديا

أغلفة الكتب التي صممها تقترح خطاباً بصرياً موازياً للنص المكتوب

في مقابل شخصيات المانغا اليابانية، مثل مازينجر العظيم، وتنبيه إلى الرسوم الشعبية البدائية على جدران البيوت الطينية في الريف، وإلى أبطالنا المنسيين مثل الظاهر بيبرس، وإلى مفردات البيئة العربية. من كتبه الجميلة، واحد يحمل عنوان «تي شيرت»، يتأمل فيه الرسوم المطبوعة على القمصان القطنية التي يرتديها الشبان، وكلها رسوم أجنبية. هنا يقدم اقتراحات لكي «يصبح تاريخنا على صدورنا» بدلاً من التقليد الأعمى ومن دون ابتذال. وهكذا كان يمكن أن يسخر من إعلان نشرته جريدة

«الأهرام» لمصلحة «هيئة الكتاب المصرية» تدعو المؤلفين العرب إلى استحداث شخصيات عربية «ميكي ماوس»... كان كل شخصيات الحيوانات المرسومة للأطفال اسمها «ميكي ماوس» أو أنّ هناك تكتيكا اسمه تكتيك «ميكي ماوس». ويلاحظ المعلم الراحل في أحد الحوارات الصحافية: «الشخصيات

إلى أن يكتب شيئاً، يبدو تعليقه خاطفاً، لا يقصد أن يسمعه أحد. لا يمكن أن ننسى مثلاً يوم قدم رؤية جديدة للجنيه المصري، إذ رسم أربعة مواطنين واقفين أمام المسجد الموجود في صورة الجنيه... الأول يقول: «حسنة صغيرة تمنع بلاوي كبيرة»، ويتبعه الثاني قائلاً: «عشاننا عليك يا رب»، وتتوالى التعليقات: «الكريم لا يضام، يجعل بيت المحسنين عمار»... دائماً الجملة المكثفة، حاملة المعاني، تلك التي تجبرك على الضحك من دون افتعال.

كاريكاتورات اللباد أقرب ما تكون، حسب علي الراعي، إلى نظرة برنارد شو إلى فن الكوميديا: «نميل إلى تصوير الحماسة والحمق، ونسعى إلى عرض نواذرهم على الأنظار في مختلف أشكال التعبير: الرسم، والمسرح، والحكاية والكرتون. وبلا حظ أننا بهذا الاهتمام نرفع عن أنفسنا الاتهام بأننا قد نكون بدورنا حمقى، لكننا لا نريد أن نعترف بهذا (...). الواقع أننا كلنا حمقى ولا مجال للتفضيل بيننا وبين غيرنا في هذا المجال».

ما فعله اللباد في الكاريكاتور فعله أيضاً في مجال تصميم أغلفة الكتب. كان الناشر يهتمون بمحتوى الكتاب، وكانت التصميمات الداخلية والغلاف تأتي في المرتبة الثانية. عندما خاض اللباد مجال تصميم الكتب، قلب الموازين، من خلال صناعة أغلفة كتب يمكن اعتبارها نصاً بصرياً موازياً للنص المكتوب. لكنه نصّ مكثف وموجي، يمهد للكتاب، ولا يفصح سره أو يكشف شفرته. يلتقط من النص مفردات تبدو عابرة، لكنها هي تعبيراً عن ذلك زجاجة الكوكاكولا على غلاف رواية «اللجنة» لصنع الله إبراهيم.

شغل اللباد بسؤال الهوية في مجمل أعماله، بموازاة اقتناعه السياسية وخياراته الفكرية. اشتغل على الجماليات المنسية في الفنون العربية: اختار الخط العربي نموذجاً للجمال، وضع شخصية علاء الدين



## مارد من زمن آخر

وانك عبد الفتاح

هارب هذه المرة إلى منطقة مجهولة، تخيلته عندما سمعت الخبر: «غاب بعد صراع قصير مع المرض». اختار إذا أرضاً جديدة لمغامرة مصورة، يستنسخ فيها الصور القديمة، بيت فيها حياة من خيال. مراوغ للثبات والبنمطية، «أسطي» يعلم الدروس لكنه أول من ينساها. مثل بطل طفولته «روزو»، اتخذ من المغامرة متعة وأسلوب حياة. المعارك التي خسرها كثيرة. لكنه كان يخرج بإنجازات عبر تحرير الخيال من العبودية على أشكالها.

ساحر قديم، يلجأون إليه طلباً للحكمة والتماثل، ينقلب مرشداً إلى

طرق الحواس المغلقة. يثير القلق في وقت يطالب فيه بنشر الطمانينة. هذه رسالته الناقصة دوماً. يصنع من فشل طريقاً لمتعة جديدة، ويبني مدن كرتون يهدمها في الصباح التالي. ولد عام 1940 في حي مصري، عندما كانت القاهرة في عز حلمها الأوروبي، قلقة بين عالمين، تبحث عن محطة، وتقاوم غواية. نذبذبات القلق انتقلت إلى اللباد الذي يبدو خارجاً من الأساطير، عملاقاً قداماً من زمن مختلف. غريب. غريته ليست من البعد، بل في ولع الاقتراب.

كتب الأطفال كانت تناديه لبس إلى الحدوة العادية، بل إلى حكاية في شكل الصفحات لم يعرف سرها إلا عندما كبر، وأصبح أهم صانع



في محترفه

للكتب في الثقافة العربية. خائن أحلام العائلة، قفز في طريق مجهول يفتفي صورة الزمن في طوابع البريد والتمغة المصرية، تذكرة الأوتوبيس، إعلان سجاثر... كل ما يحفر علامة في الذاكرة العمومية. طقوس الغواية قادته إلى الكاريكاتور، وحكايات مصورة. أصدر كتباً تفك طلاسم غوايته، اختار لها اسم «نظر» بما تحويه من وصف للحاسة، ومقياس للمعرفة التي تنتجها الحاسة في لحظتها. خبير كان بملامس هذه الطراجة التي تفاجئك بين طيات كتاب، أو على سطح صفحة. إذا صاحبها الهارب الآن في مغامرة لم تكن ضمن أحلامه المؤجلة.



## مرآة الغرب

## موردوخ يعلنها حرباً شعواء على.. NYT

روبرت موردوخ عينه على «نيويورك تايمز» ونشرها يؤكد أنها ليست للبيع. المواجهة بلغت ذروتها، على صفحات الجرائد، حيث كل طرف يحاول أن يسدد ضربة قاضية إلى خصمه اللدود

صباح ايوب

كما في مسلسلات الدراما الأميركية التي تحكي صراع عائلتين نافذتين على امتلاك شركة رابحة بأي ثمن، هكذا تبدو اليوم المعركة بين عمالقي الإعلام روبرت موردوخ وناشر صحيفة «نيويورك تايمز» آرثر سالزبرغر.

«نيويورك تايمز» هي «الحسنة» التي يسعى «الوحش» موردوخ إلى تملكها منذ عامين. وما عد عام 2008 مجرد تسريبات صحافية عن «نية» صاحب «نيوز كورب» شراء الصحيفة النيويوركية الأشهر، بات اليوم واقعا تطبخ مراحلها في نيويورك وتضج به الساحة الإعلامية العالمية. معركة حامية أبطأها «معلمون» في المهنة. والسلاح غلاف مثير للجدل، أو إعلان لافت، أو صورة قاضية، أو تحقيقات مشوقة تكشف مساوئ الخصم. والميدان صفحات إحدى أكثر الجرائد المقروءة في الولايات المتحدة. منذ نهاية 2008، شغلت المؤسسات الإعلامية بأزمته المالية، وأمضى موردوخ عام 2009 يحصي خسائره و... يراقب خسائر «نيويورك تايمز»، أملا أن تنهز عليه للمساعدة، فباتي على حصان أبيض لينقذها! لكن هذا لم يحدث. وبقيت إحدى رغبات حوت الإعلام الأسترالي غير مشبعة، وخصوصاً أن الحسنة النيويوركية وجدت منقذاً لها لا يدعى روبرت بل كارلوس، فانتشلتها الملياردير المكسيكي كارلوس سليم من الأزمة. موردوخ (79 عاماً) قرر الانتقام، وسالزبرغر (59 عاماً) قبل الحرب؛ في صباح 27 آذار (مارس) 2010، استفاق الأميركيون على عدد من جريدة «وول ستريت جورنال»، حيث خصص غلاف ملحق نهاية الأسبوع لموضوع «النساء يفضلن الرجال ذوي الملامح الأنثوية». لماذا أغضب هذا العدد ناشر «نيويورك تايمز» وعدّ الشرارة التي أشعلت الحرب؟ المشكلة أن الغلاف الذي نشر بورتيهات

بات باغلي - الولايات المتحدة الأميركية

إلى «نيوز أوف ذي وورلد». وفندت الصحيفة الأميركية التهم الموجهة إلى تلك الصحف الصفراء وأخرها من العائلة المالكة؛ إذ يتهم صحافيو تلك المطبوعات الفضائحية الشهيرة بقرصنة هواتف الأميرين وليم وهاري ونشر أخبارهما الخاصة. تحقيق الـ«تايمز» المبكّل استعان بمحاضر تحقيقات «سكوتلاند يارد»، ونش من المحاكم البريطانية كل التهم المقامة ضد المنشورات التي تعود ملكيتها إلى مؤسسات موردوخ؛ «احصلوا على الفضائح بأي طريقة»، هكذا يعمّم مديرو التحرير في تلك المطبوعات على صحافيتهم. كما نقلت «نيويورك تايمز» كذلك ركن التحقيق على علاقة موردوخ بالسلطة الحاكمة في بريطانيا مهما كانت توجهاتها السياسية، فهو يملكها ويضمن حمايتها، وهي تتقي شره وتشر فضائحه؛ ألم يكن موردوخ من بين الضيوف الأوائل الذين استقبلهم رئيس الوزراء البريطاني جيمس كامبيرون بعد أيام من تسلمه الحكم؟

نغطي أخبار شارع وول ستريت فقط بل أخبار كل الشوارع». لاقى الإعلان نجاحاً، وخصوصاً أنه كان موجهاً علناً ضد صحيفة «محلية» أخرى؛ لكن الجريدة الأولى من حيث التوزيع استوحت من حيل موردوخ أخرى مبتكرة. لم يكن منها سوى سرقة شعار إعلان «نيويورك تايمز» الجديد - والموجه ضدها - واعتمده إعلاناً ملحقها الخاص بنيويورك؛ ذهل الجميع مما فعلته «وول ستريت جورنال»؛ وجن جنون «نيويورك تايمز»، فأرسلت إنذاراً لـ«وول ستريت جورنال» معتبرة أن الشعار الإعلاني «ماركة مسجلة» باسمها لا يحق لأحد اعتماده، وهددت بالجوء إلى القضاء. ومنذ حزيران (يونيو) الماضي، عاش الخصمان هدنة غير معلنة استمرت حتى أوائل الشهر الحالي. في الأول من أيلول (سبتمبر)، نشرت «نيويورك تايمز» تحقيقاً عن الفضائح المهنية التي تطل المنشورات البريطانية التي يملكها روبرت موردوخ من الـ«صن»

بل يتضمن صفحات منوعة عن المدينة بهدف منافسة «نيويورك تايمز» و«لتكون ضربة قاضية لصحيفة سالزبرغر» كما قال المشرفون عليها. ردّ «التايمز» كان مهنيًا ونفسياً، إذ سارعت الصحيفة إلى إطلاق حملة إعلانية شعارها Not just Wall Street. Every street بما معناه «لا

فندت «نيويورك تايمز» التهم الموجهة إلى صحف موردوخ في بريطانيا



## الحرب مستمرة

واجهت مجلة «فانيتي فير» الأميركية، الأسبوع الماضي، الأعداء! تنقلت مراسلة المجلة بين خطوط التماس وتحديث إلى الجهنين. جو المقابلة دل على استمرار المعارك. آرثر سالزبرغر (الصورة) أكد أن الحملة التي يشنها موردوخ على «نيويورك تايمز» لم تؤثر في القراء ولا في المعلنين، مشيراً إلى أن جريدته «لا تسعى لتحل المرتبة الأولى في المبيعات (كما وول ستريت جورنال) بل إلى أن تكون رائدة في صناعة الرأي». على الجبهة «الموردوخية»، تحدث أحد مديري «وول ستريت جورنال» عن «عجبية» «نيويورك تايمز» وكيف يعدها الأميركيون «منزلة من عند الله!»

## ريموت كونترول

نصaban درجة أولى  
«ميلودي أفلام» ■ 15:00

تعرض «ميلودي أفلام» اليوم «أوعى وشك» من بطولة مئة شلبي (الصورة) وأحمد رزق وإخراج سعيد حامد. وتدور أحداث الشريط حول صديقين منذ الطفولة يقفزان عندما يكبران النصب والسرقة، ونظراً لبراعتها في ذلك يستعين بهما أحد رجال الأعمال لتصفية حسابات خاصة.

العكيد المتسامح  
mtv ■ 23:00

بعدما تلقى أبو دراع الرصاصه عن العكيد معتز، تحنّن هذا الأخير عليه وقرر مساعدته لإخراج الرصاصه من قلبه، رغم الأحقاد القديمة. كيف ستتطور باقي الأحداث؟ وماذا عن مشاكل عصام؟ تابعوا تطورات «باب الحارة 5» مع وائل شرف، ووفيق الزعيم، ومصطفى الخاني...

عمار حوري كما لم تشاهدوه من قبل!  
«المستقبل» ■ 23:00

يطلّ النائب في كتلة «المستقبل» عمار حوري، في حلقة الليلة من البرنامج الرمضاني «هيدا أنا» مع مائدة أبو جودة على شاشة «المستقبل». وتتناول الحلقة الجوانب المختلفة لحياتة حوري، فيردّ على كل الانتقادات التي تطله من خصومه السياسيين، وتعرّف أكثر إلى حياته الشخصية.

محمود العسيلي... مذيغ ايضا  
«نايل لايف» ■ 21:00

ضيف حلقة الليلة من برنامج «التجربة» هو المغني محمود العسيلي. وقد سجّلت الحلقة في العاصمة البريطانية، حيث يؤدي العسيلي دور المذيع، فيجري مقابلات في الشارع البريطاني مع مواطنين إنكليز وآخرين من أصول عربية.

«جمعة» فلكية عند وسام  
OTV ■ 21:15

يستقبل وسام صباغ في حلقة الليلة من برنامج «أحلى جمعة» على OTV مقدّمة الأبراج على الشاشة البرتقالية سحر زغيب، والمغني اللبناني إيوان (الصورة)، والممثل الكوميدي ريمون صليبا، ليتناقشا في مواضيع عدة، ويشاركوا المشاهدين في الأسئلة والألعاب.

بولا تخاف السلاح  
«أخبار المستقبل» ■ 21:00

تفتح بولا يعقوبيان في حلقة الليلة من «إنتر فيوز» على «أخبار المستقبل» ملف الحملة التي أطلقت إثر أحداث برج أبي حيدر للمطالبة ببيروت «مدينة منزوعة السلاح». وتستضيف رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت محمد شقير والصحافي وليد شقير.



## على النت

## المواقع الأردنية تكسب جولة في معركة الحريات

بعد الضغط الذي مارسه المواقع الإلكترونية، تراجعت الحكومة عن بعض المواد المثيرة للجدل في «قانون جرائم أنظمة المعلومات». مع ذلك، استحقاقات كثيرة ما زالت تنتظر الصحفيين الأردنيين

عمارة - احمد زعتري

في سابقة قد تُعد الأولى من نوعها في الأردن، نجحت الحملة التي أطلقتها المواقع الإخبارية الإلكترونية ضد «قانون جرائم أنظمة المعلومات»، وتنازلت الحكومة عن بعض مواد المثيرة للجدل.

بعد سلسلة انتقادات محلية ومطالبات من مؤسسات حقوقية تعنى بحرية الصحفيين مثل «صحافيون بلا حدود»، أخرجت الحكومة وقررت المصادقة على القانون بعد تعديله.

أهم التعديلات كانت حذف المادة الثامنة التي نصت على تجريم «دم أي شخص أو قذحه أو تحقيره بإرسال بيانات أو معلومات أو نشرها» بحسب وزير الدولة لشؤون الاتصال والإعلام علي العايد، لأن هذه الجرائم «معرفة ومعاقب عليها في التشريعات النافذة». إضافة إلى إلغاء جملة «بث أفكار تمس الأمن الوطني» الغضاضة، واستبدالها بمادة تجرم من يحاول «إلغاء البيانات أو المعلومات التي تمس الأمن الوطني أو إتلافها أو تدميرها أو تعديلها أو تغييرها أو نقلها أو نسخها».

أما الانتصار الأكبر للحملة، فتحقق بتعديل المادة 13 التي كانت تجيز



تجاهلت الصحف اليومية حملات الهجوم على القانون باستثناء «العرب اليوم»

رؤيتنا لأن مشكلتنا لا تتعلق بقانون جرائم أنظمة المعلومات، بل بقوانين أخرى مثل قانون وثائق وأسرار الدولة، وقانون محكمة أمن الدولة، وقانون نقابة الصحفيين، وقانون المطبوعات والنشر...». وأشار إلى دور المركز في المطالبة بتشريعات تحمي حرية الصحافة، وبتعديل القوانين الموجودة أصلاً. ويوضح منصور أن الحكومة اعتمدت في تعديلاتها على المطالعة التي أنجزها المركز بشأن القانون.

هذه القضية التي لا يبدو أنها شغلت الشارع الأردني الغارق في مشاكل ارتفاع الأسعار وانقطاع المياه والكهرباء، لم ترق إلى مستوى قضية شعبية. ورغم أن الموضوع انتشر عالمياً على صفحات «واشنطن بوست» و«غارديان»، إلا أن غيابها عن الشارع يشير إلى تنازل المواطن الأردني والعربي عموماً عن حقوقه.

لهذا ربما تبنت هذه المواقع الحراك السياسي الذي قادته أخيراً جماعات بعيدة عن مراكز صنع القرار، ولاحقت قضايا تهمش عادة على صفحات اليوميات مثل نداءات موظفي تلفزيون ATV، وانتهاكات المسؤولين، والاشتباقات العشائرية والعنف في الجامعات بكل تفاصيلها.

العكس أن التعديل «خطوة في الاتجاه الصحيح ويُنتظر أن تكتمل برفع حجب المواقع الإخبارية الإلكترونية عن الموظفين الرسميين». وأشاد بتكاتف المواقع الإلكترونية. واستغرب العكس غياب هذه القضية عن الصحف اليومية باستثناء «العرب اليوم»، إضافة إلى موقف نقابة الصحفيين الذي كان «متريداً ومخرجاً». لكن يبدو أن المشكلة لا تتعلق بهذا القانون فحسب، بل غابت عن هذه الحملة قوانين أخرى لا تزال تكبل الحرية الصحافية.

ورغم أن رئيس «مركز حماية وحرية الصحفيين» نضال منصور يشير إلى «تحسن» في تعديلات القانون، يعود ليقول لـ«الأخبار» «علينا توسيع

تفتيش المنازل والمكاتب «المشتبه فيها» من دون إذن المدعي العام. التعديل جاء بالزام الجهات الأمنية بالحصول على إذن المدعي العام أو المحكمة المختصة، مع مراعاة حقوق المشتكى عليه» بعدم التعرض لمعلوماته الشخصية. هذه التعديلات تلتفتها المواقع الإلكترونية التي قادت الحملة بإيجابية. كتب موقع «خبرني» على صفحته الرئيسية مقالة بلهجة انتصارية تحدث فيها عن «كسب جولة بانتظار مواصلة العمل على جبهات أخرى».

لكن ما مدى رضى هذه المواقع عن تعديل القانون؟ يجب أحد مؤسسي موقع «عمون» الأكثر شهرة باسل

أحال النائب العام في مصر عبد المجيد محمود أمس الإعلامي حمدي قنديل إلى محكمة جنابات الجيزة بتهمة السب والقذف في حق وزير الخارجية أحمد أبو الغيط. وكان أبو الغيط قد تقدم ببلاغ للنائب العام ضد قنديل عقب بعدما نشر هذا الأخير مقالة في صحيفة «الشروق» اليومية المستقلة في أيار (مايو) الماضي بعنوان «هوان الوطن وهوان المواطن». وأكد الإعلامي الشهير أثناء تحقيقات النيابة أنه لم يقصد الإساءة إلى وزير الخارجية، مشيراً إلى أن أبو الغيط إعتاد خلال السنوات الأخيرة الإدلاء بتصريحات غير محسوبة لا تتفق مع مكانته كوزير خارجية لدولة بحجم مصر.

اعتقلت السلطات البحرينية المشرف على «ملتقى البحرين الوطني» الإلكتروني علي عبد الإمام بتهمة «بث هذا الموقع الإلكتروني أخباراً كاذبة وغير حقيقية ومغرضة بشأن الأوضاع في البحرين، ما سبب إثارة الشائعات وزعزعة الأمن والاستقرار»! وادعت مصادر أمنية أن المدون البحريني كان يحاول «الفرار إلى دولة قطر ثم إلى جهة غير معلومة» بعد تسلمه الاستدعاء. وقد أطلقت مجموعة من المدونين العرب حملة على الإنترنت للمطالبة بالإفراج عن عبد الإمام الذي ذكر في آخر رسالة له على صفحته على موقع «فايسبوك» أنه تسلم طلباً للمثول أمام جهاز الأمن.

دعا «مركز دلتا للصحافة والأبحاث المعمقة» و«منتدى «تحولات» إلى ندوة في مناسبة «يوم القدس العالمي» بعنوان «موقعية القدس في الوعي الديني المسيحي والإسلامي». ويحاضر في الجلسة التي تعقد عند التاسعة والنصف من مساء اليوم في مقر المركز في بناية «الاتحاد الوطني» (الصناعية، الحمرا - بيروت) كل من ميشال سبع ونشأت الخطيب.

## باب الحارة

الجزء الخامس ... و الأخير

يومياً 23.00

إعادة للحلقة السابقة 22.00

طيلة شهر رمضان المبارك

mtv



## الفورة العقارية في لبنان: مضاربات... مضاربات

في الآونة الأخيرة شغلت العقارات معظم رجال القانون والسياسة والإعلام وحتى عامة الناس، ذلك أن تجارة العقارات اتخذت أشكالاً مختلفة لكي تظهر بمظهر قانوني لا شائبة فيه، ولأن القانون سمح بتملك الأجانب ثلاثة آلاف متر مربع دون حاجة إلى ترخيص مسبق مشروطاً أن يقيم عليه بناء ضمن خمس سنوات، تاركاً ثغراً ينفذ من خلالها الكثيرون للالتفاف على القانون وجعل تملك الأجانب يتعدى ما هو مسموح به. وإذا بقيت في القانون ثغراً ينفذ منها الأجانب إلى «تملك الأرض اللبنانية»، وقد يكون الأجنبي عدواً، فالمصير تكتفه علامات استفهام يمكن أن تكون خطيرة

### أنطوان شبيبي\*

بدأ حق الملكية في الجماعات القديمة ملكية جماعية للقبيلة ثم للعائلة. وأخيراً ظهرت الملكية الفردية أو الخاصة التي نتج منها، في فرنسا خصوصاً، نظام الإقطاعية حيث كان السيد أو المولى هو الحاكم الفعلي على المقيمين على أرضه.

وقد جعلت الثورة الفرنسية من حق الملكية حقاً فردياً مطلقاً، فاعتبرته حقاً مقدساً لا يُمسّ حيث كان يُعتبر مظهراً لاستقلال الإنسان وحرّيته. ثم تطوّرت هذه النظرية لتنتقل بواسطة التأميم من الملكية الخاصة إلى الملكية الجماعية كما حدث في مصر، إذ أدى التأميم إلى خلق قطاع عام له أملاكه، إلى جانب قطاع خاص له أملاكه أيضاً.

أما في لبنان، فقد مرّ القطاع العقاري بمراحل عديدة، إذ كانت الملكية في البدء غير محددة يُستند لمعرفة حدودها إلى الأعراف المحلية وإلى التنظيم العثماني المسمى بـ«الدفترخانة» الذي لم يكن يضمن بوضوح جميع حقوق المالكين من حدود وسواها. وكانت العقارات داخل مناطق الأماكن المبنية تُعرف بالأراضي الملك باستثناء العقارات الواقعة في أراضي حكومة جبل لبنان السابقة المستقلة، فتبقى خاضعة لأحكام العرف والعوائد المحلية.

وفي أوائل القرن الماضي أخضع المشرع اللبناني العقارات لأعمال التحديد والتحرير بحيث وضعت الحدود بين الأملاك بأعمال المسح، وأنشئ السجل العقاري للإعلان عن الحقوق. وقد صنّف القانون اللبناني، متأثراً بالقانون العثماني وأحكام المجلة، العقارات في لبنان إلى عقارات ملك وأميرية ومتروقة مرفقة ومتروقة محمية وخالية مباحة، بعدما أخضعها جميعها لأعمال التحديد والتحرير وسمح بإجراء حقوق عينية عليها، منها حق الملكية والتصرف والسطحية والمساقاة والانتفاع والوقف والإجارتين والإجارة الطويلة الخ...

وقد عزّفت المادة 11 من قانون الملكية العقارية اللبناني حق الملكية العقارية، فقالت إن «حق الملكية العقارية هو حق استعمال عقار ما والتمتع والتصرف به ضمن حدود القوانين والقرارات والأنظمة»، وهذا يعني أن العقار يكون مملوكاً إلى الأبد وإلى ذريته من بعده. ولم يكن العقار في لبنان يتمتع حينئذٍ بتلك الأهمية من الناحية المادية، بحيث إن فكرة إفراز الأبنية إلى أقسام خاصة من محال تجارية وشقق سكنية، لم تكن واردة في حينه، أي في أوائل القرن العشرين، حتى في المدن. ويلاحظ ذلك من الأبنية المنشأة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ولغاية نهاية العقد الخامس منه.

وقد بدأت فكرة إفراز الأبنية في العقد السادس من القرن الماضي، تلبية لوفرة الطلب عليها ولصعوبة شراء قطعة من الأرض والبناء عليها

من فرد واحد. وقد اقتصر عمليات الإفراز في حينه على العاصمة والمدن الرئيسية وجوارها. وقد ساهم النظام الاقتصادي الحر والسرية المصرفية والاستقرار الأمني والسياسي آنذاك في لبنان، وعدم الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي في الدول المجاورة، في تدفق الأموال على لبنان. فكان أن التجارة والصناعة ازدهرتا، وكان للعقار النصيب الأوفر من هذا الازدهار.

في ذلك الحين، نعم لبنان بفترة هدوء أمني وسياسي، ما أدّى إلى تشجيع المستثمرين، وخصوصاً من رعايا الدول العربية الشقيقة، على الشراء في لبنان، إن للاصطياف أو للاستثمار. وكان للنظام المصرفي المنفتح في لبنان المساهمة الكبرى في تسهيل هذا الاستثمار.

توقفت هذه الانطلاقة في بداية الحرب الأهلية في لبنان في 1975، لتعود خجولة بعد انتهاء هذه الحرب في 1990.

وقد ظل القطاع العقاري متأرجحاً بين الجمود والازدهار إلى أن تبخّبه المشرع اللبناني إلى ذلك، فعمد إلى إصدار تشريعات تحفز الاستثمار في القطاع العقاري في لبنان.

وقد وفر البرلمان الدوافع والحوافز للاستثمارات الأجنبية من خلال خطوتين هامتين:

1- تبسيط القيود القانونية وتخفيفها على ملكية الأجانب للعقارات، وكان ذلك في القانون رقم 296 تاريخ 2001/4/3 الذي أدخل تغييرات وتعديلات على القانون المتعلق باكتساب الأجانب الملكية العقارية في لبنان.

2- بوضع وإصدار القانون رقم 360 تاريخ 2001/8/16 الذي أنشأ المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات. وقد قضى هذا القانون بإمكانية عقد سلة حوافز (Package deal)، وهو عقد تمنح بموجبه الدولة اللبنانية ممثلة بالمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات المستثمر الراغب في تنفيذ مشروع معين حوافز وإعفاءات منها:

1. إعفاء كامل من الضريبة على الدخل وعلى توزيع أنصبة الأرباح الناتجة من المشروع، وذلك لفترة تصل إلى عشر سنوات بدءاً من تاريخ مباشرة استثمار المشروع.

2. منح إجازات عمل من كل الفئات شرط أن يحافظ المشروع المستفيد من عقود سلة الحوافز على العمالة الوطنية عبر توظيف لبنانيين اثنين على الأقل مقابل كل أجنبي وتسجيلهم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

3. خفض رسوم إجازات العمل والإقامة بنسبة تصل إلى 50% حداً أقصى مهما كانت فئتها، وذلك تبعاً لعدد الإجازات المطلوبة. كما تخفف قيمة شهادة الإيداع لدى مصرف الإسكان إلى النصف.

4. خلافاً لأي نص آخر، تُعفى الشركات المغفلة على أنواعها التي يكون هدفها تملك و/أو إدارة مشروع استثماري مستفيد من أحكام عقد سلة الحوافز من واجب وجود أشخاص لبنانيين طبيعيين أو معنويين في مجالس إدارتها.

### النمو العقاري: نعمة أم نقمة؟ (بلال جاويش)

(بعد تعديلها بموجب القانون رقم 771 تاريخ 2006/11/11)

5. خفض رسوم رخص البناء بالنسبة للأبنية المنوي تشييدها واللازمة لتحقيق المشروع الاستثماري المستفيد من أحكام عقود سلة الحوافز بنسبة تصل إلى 50% حداً أقصى.

6. إعفاء كامل من رسوم تسجيل العقارات في السجل العقاري ومن رسوم الإفراز والضم والفرز والتأمين العقاري ورسم تسجيل عقود الإيجارات في السجل العقاري بالنسبة للعقارات التي ستشيد عليها المشاريع موضوع عقود سلة الحوافز، شرط التعهد بتنفيذها في خلال مهلة خمس سنوات من تاريخ تسجيل العقار في السجل العقاري، تحت طائلة إلزام المستثمر المتخلف عن تنفيذ مشروعه بدفع

## سجلت المبيعات رقماً قياسياً بلغ 3,2 تريليونات ليرة لبنانية (2,1 مليار دولار)

غرامة توازي ثلاثة أضعاف الرسوم التي كانت متوجبة أصلاً. وخفضت رسوم الفراغ أي رسوم تسجيل بيع العقارات إلى 5,8%، وبالتالي تكون قد خفضت رسوم التسجيل بنسبة 1% للمستثمر اللبناني، و11% للمستثمر الأجنبي عمّا كانت عليه من قبل.

وكانت هذه خطوة هامة من الناحية القانونية، إذ إن القانون السابق كان يميّز بين مكلف وآخر، فكان يُخضع الأجنبي إلى 16% رسم بيع واللبناني إلى 6%.

أما بالنسبة لتخفيف القيود، فقد كان القانون السابق يقتصر على إعطاء حق شراء الأراضي للأجانب على 5% في كل محافظة، وقد جاء القانون الحالي ليمسح للأجانب بتملك نسبة 3% من المساحة الإجمالية في لبنان بغض النظر عن الموقع الجغرافي، ضمن الشروط الآتية:

- ألا يتجاوز ما يملكه أشخاص طبيعيين وأشخاص معنويون غير اللبنانيين أو الأراضي اللبنانية 3% من مساحتها.

- لا يمكن للأجانب الحصول على أكثر من 3% من المساحة الإجمالية للقضاء.

- ثمة استثناء واحد، وهو بيروت، حيث يسمح للأجانب بامتلاك ما يصل إلى 10% من المساحة الإجمالية للعاصمة.

وهنا لا بد من إبداء ملاحظة على النسبة المثوية التي حددها القانون لتملك الأجانب من كل قضاء وعلى كامل الأراضي اللبنانية لأنه لم يأخذ في الاعتبار المساحات الوعرة التي لا يمكن البناء عليها أو الأراضي الزراعية التي كان يجب احتساب مساحتها قبل إصدار هذا القانون. القانون المصري، مثلاً، احتاط لهذا الأمر، فصنّف الأراضي إلى زراعية وغير زراعية، يرعى كل منها قانون خاص. أما القانون اللبناني، فلم يعتمد أي تصنيف من هذا النوع. واللافت أيضاً في هذا القانون أن المشرع قد أعطى للشخص المعنوي أو الطبيعي حق تملك عقارات مبنية أو مخصصة للبناء لا تزيد مساحتها عن ثلاثة آلاف متر مربع من دون الاستحصال على ترخيص. ويكتفي بأن يبرز الشاري إفادات رسمية صادرة عن الدوائر المختصة تعين المساحات التي يملكها في الأراضي اللبنانية مع تصريح خطي موقع بإمضائه يعلن فيه أنه لا يملك سوى تلك المساحات (المادة 15 من قانون تملك الأجانب).

فكان التفاف على القانون، عبر اللجوء إلى تأسيس شركات مساهمة تكون أسهمها لحامله، مما يسهل تداول الأسهم دون أن يعرف صاحبها إن كان من دولة صديقة أو شقيقة أو عدوة.

والمثل على ذلك بسيط. إذ يمكن رأسماً واحداً أن يتوزع على عدد من الشركات المساهمة تحمل كل شركة اسماً خاصاً بها يختلف عن الشركة الأخرى لتمتلك كل واحدة منها عقاراً مساحته 3000 متر مربع وما دون، ويصبح رأس المال هذا مالكا مساحات قد تصل إلى النسبة المسموح بها قانوناً، بما في ذلك المحافظة بيروت، دون الاستحصال على مرسوم بالترخيص.

ومما شجع على نشوء مثل هذه الشركات، الإعفاءات الضريبية التي أجازها القانون من ربح التفرغ عن الأسهم إلى التهرب من رسوم الفراغ (أي البيع العقاري) وذلك بالتنازل عن الأسهم بتسليمها للمشتري، فيصبح هذا الأخير مالكا للشركة وبالتالي العقار الذي تملكه هذه الأخيرة. ولا يبقى على الشركة سوى تسديد ضريبة إعادة التقدير. كما تضمن مشروع قانون موازنة 2010 نصاً يقضي بإعادة تقويم الموجودات ليسد عنها ضريبة 3% بدلا من 10%.

ولا يكفي ما حاول المشرع استدراكه بالمادة الأولى من القانون 296 الأنف الذكر التي عدلت المادة 13 من قانون تملك الأجانب، إذ قضى بأنه «لدى حل الشركات والمؤسسات والجمعيات



مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عريبات دوليات إيلي شلموب، نقاشة يار ابي صعب، جهم صبح شمس، راضة علي صفا، عبد عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم المين ■ المكاتب بيروت - فزنان - شارم دونان - سنتر كونكوردي - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

المعلنات Tree Ad 01/611115 03/252224 ■ التوزيع شركة الالهالك 15-01/666314 03/828381

## الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سحاحة  
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج



## الإحباط ليس قدراً... و 14 آذار باقية

سلمان العناربي\*

التي حاولت وتحاول إلى هذه اللحظة ربط لبنان وخطفه واستغلاله. فالحلم مستمر حتى تحقيق كل الأهداف، إلى حين قيام الدولة القوية والعبور إليها رغم كل العراقيل والفخاخ الموضوعية في دهاليزها وتفصيلها، وفي أحباء مدنها وأزقتها. وبالتالي، فإن الكلام بأننا التحقنا بركب العاصفة الأميركية غير صحيح، لأن الشعب اللبناني ساهم بإرادته في تحقيق إنجازات ثورة الأرز «المستحيلة» دون إغفال العامل الخارجي «المساعد».

نواب «انتفاضة الاستقلال» الحاليون والسابقون يعتبرون أن الالتزام بثورة الأرز هو التزام بما قام به الشعب اللبناني في 14 آذار 2005، يوم تحدى الحصار والإرهاب والسلطة التي كانت قائمة، وتمكن في لحظة تاريخية من قلب المعادلة وتغيير ما كان مستحلباً في ذلك الوقت. وبغض النظر عن مواقع المشاركين في هذه الثورة ووجودهم في موقع نيابي أو لا، فهم ملتزمون التزاماً كاملاً كما معظم الشعب اللبناني بمبادئ ثورة الأرز، ويعتبرون أن ما يقوم به الرئيس سعد الحريري لتأمين الاستقرار في لبنان ما هو إلا محاولة لاستمرار مفاعيل ثورة الأرز وعدم عودتها إلى الوراء.

أما المجتمع المدني والأهلي، فكان له الدور الأساسي في انتفاضة الاستقلال ومعركة الحرية وما زال، إذ مثل رأس الحربة في الدفاع عن فكرة الدولة المدنية الجامعة التي يحكم فيها القانون لا الميليشيات، والديموقراطية لا الاستخبارات، وحقوق الإنسان والحريات لا الاستبداد والقمع. فهؤلاء الناشطون الشباب مستمرين في نضالهم رغم كل الأخطاء التي ارتكبتها قوى 14 آذار «السياسية» بحق أحلامهم في دولة مدنية لإطائفية. فالمجتمع المدني الأذاري المستقل يمثل أساس وعصب هذه الحركة الكبيرة والممتدة على كل الأراضي اللبنانية، ولا خوف على مشروع الدولة بوجود أصوات صارخة تقول كفى لسياسة التئيبس والعرقلة وإعادة لبنان إلى عصر الكبت والممنوع.

خمس سنوات من النضال ولم تياس الجماهير بعد. إذ على الرغم من بعض التعديلات التي طرأت في السياسة، والتي أتت انعكاساً للمتغيرات الإقليمية، وللتفاهات التي انبثقت بعيد الانتخابات النيابية الأخيرة وتأييد حكومة الوحدة الوطنية برئاسة سعد الحريري، فإن قوى 14 آذار ما زالت تقول كلمتها دون التراجع عن الثوابت والأهداف الأساسية التي رسمتها بأي شكل من الأشكال، وبالتالي فهي مستمرة في الحفاظ على مشروع السيادة والشرعية، وفي حماية لبنان من أي اعتداءات على أمنه واستقراره وحرية وسيادته. ولهذا فليترحم الغياري وليطمئنوا بأن شعب 14 آذار مستمر في النضال إلى ما لانهاية، ولن يتوقف أبداً في الدفاع بشراسة عن هذا البلد مهما كلف الأمر.

الشعب اللبناني سيبقى «الدينامو الأساسي» وروح 14 آذار، ليصوب ممارساتها وسياساتها ونهجها، وبالتالي فإن هذا الرأي العام الأذاري الاستقلالي وهذا المجتمع المدني الحيوي والصاخب سيسحس أي تشويش سياسي مفتعل، وأي محاولة للانقلاب على مشروع الدولة وحلم المؤسسات الحقيقية ليمثل سداً منيعاً وجواباً نهائياً على كل الأسئلة، وليقول باستجابته الهائلة في كل مرة وفي كل استحقاق أن 14 آذار باقية ومستمرة وفاعلة رغم كل الأخطاء التي ارتكبت، والضعف التي مورست لكسر الإرادات، على أمل أن يتوحد كل اللبنانيين تحت لواء الدولة فقط لا غير.

نعم، أصابنا إحباط شديد بفعل محاولات تعطيل وعرقلة قيام الدولة من بعض القوى المعروفة والمصرّة على إبقاء الأوضاع على ما هي عليه، والمصرّة على استخدام السلاح والقوة ساعة تشاء. إلا أن هذا الإحباط ليس قدراً ولن يكون كذلك، لأن الطريق طويلة والمسيرة لا بد أن تأخذ وقتاً، لأن عملية بناء الدولة القوية والسيدة والمستقلة والجامعة تتطلب المزيد من الوقت والتضحيات والصبر. ولهذا كله وأكثر، فليترحم الغياري لأن 14 آذار بألف خير، وأعان الله من تيمم بعد سنوات من الرعاية الأبوية اللامتناهية.

\* صحافي لبناني

رداً على مقال الزميل غسان سعود تحت عنوان «ينامي الثورة» بتاريخ الأول من أيلول الجاري، الذي تناول فيه الكثير من المعلومات المغلوطة والمبالغ بها، قررت كتابة بعض الأسطر باعتباري معنياً كمواطن وكناشط في حركة «14 آذار» بما نشر: عام 2005، كانت المعارضة اللبنانية (قوى البريستول) تتحضر لخوض انتخابات نيابية حاسمة تعيد إلى لبنان استقلاله وحرية وسيادته، مطالبة بتحسين علاقته بسوريا على أساس الاحترام المتبادل والندية في التعاطي، وتعيد إليه نظامه الديموقراطي المفقود والمخطوف بفعل سيطرة النظام الأمني الاستخباراتي، وفي ظل وجود عسكري سوري دام أكثر من 30 عاماً. فاغتيل الرئيس الحريري، وانتفض الشعب اللبناني بغضب في الساحات رافضاً ثقافة «التسكيت» والإرهاب عبر ممارسة العنف والاعتقال والقتل الفتاك بحق القيادات الوطنية.

## لم نلتحق عام 2005 إلا بالحلم اللبناني التواق للاستقرار والحرية والسيادة والاستقلال

كان كل شيء مختلفاً عام 2005، عندما تشكل رأي عام لبناني صادق واعد مل الوقوف على الأطلال والسكوت عن الممارسات الاستخباراتية التي كانت تقضم البلد وتنهشه آنذاك، فكان 14 آذار 2005، عندما احتشد مئات الآلاف في ساحة الحرية وقالوا كلمتهم الصاخبة التي غيرت الواقع السياسي وأعادت إلى البلاد الحياة بعد سنوات من الغطرسة والافتراق. لم نلتحق عام 2005 إلا بالحلم اللبناني التواق للاستقرار والحرية والسيادة والاستقلال الحقيقي، ولم ننجر إلى المشاريع الإقليمية



يوم احتل شباب 14 آذار الساحات (أرشيف - هيثم الموسوي)



فكرة عن فرص الاستثمار في السوق العقاري اللبناني. فمؤسسة الاستثمار العربي وضمان ائتمان الصادرات قومت الاستثمارات العربية في لبنان كالاتي: ثلاثة مليارات ونصف مليار دولار في 2007، أي بارتفاع 48% عن ملياري دولار في 2006، و 88 في المئة ارتفاعاً عن 2005. وقد توزعت الاستثمارات بين العاصمة بيروت ومناطق أخرى في لبنان. أما غالبية الرسوم المحصلة على الملكية في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2008 فكانت في: بيروت مع 30 في المئة من المبلغ الإجمالي، بعدها مع 22 في المئة، المتن مع 20 في المئة، كسروان مع 11 في المئة، الشمال مع 7 في المئة، الجنوب مع 6 في المئة.

وفي رأينا أن الرسوم المستوفاة غير واقعية، بمعنى أنها أدنى من الرسوم الواجب استيفاؤها لأن العقود المبرزة لأمانات السجل العقاري لا تعكس القيمة الفعلية للعقار المبيع. كما يشهد لبنان منذ أكثر من سنة هدوءاً سياسياً ساهم في ارتفاع حجم مبيع العقارات في الربع الأول من 2010 بنسبة 41 في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وسجلت المبيعات رقماً قياسياً بلغ 3,2 تريليونات ليرة لبنانية (2,1 مليار دولار)، بحسب مديرية الشؤون العقارية التابعة لوزارة المالية.

ومن البديهي أنه كلما ازداد الطلب على العقارات، ارتفعت أسعاره. ومن البديهي أيضاً أن يؤدي الارتفاع في سوق العقارات في لبنان إلى التفكير في المزيد من الاستثمار في القطاع العقاري (كما سبق وأوردنا، لأن العقار أصبح عنصر مضايرة أكثر منه عنصر استثمار).

وأخيراً، ولما كانت الأراضي غير مصنفة في لبنان، ينجم عن ذلك أن النسبة، وإن تكن ذاتها، فإن الأراضي تختلف من حيث وجهة استعمالها، فينتفي مبرر تحديد ملكية الأجانب. لذا يجب أن يكون تملك الأجنبي بحسب واقع الأرض أو نوعها وقابليتها للاستثمار. ومن ناحية أخرى، يمكن أن يكون بدلاً من التنازل عن ملكية الأرض للشخص المعنوي أن يعطى حق مساقاة أو حكر لمدة معينة تصل إلى 99 سنة غير قابلة للتجديد. بهذا يستفيد الأجنبي لجهة الاستثمار كما لو كان مالكا، وتبقى الأرض ملكاً للوطن.

من ناحية ثانية، يمكن التساؤل في هذا المجال: هل هذه الفورة العقارية في لبنان هي نعمة أم نقمة؟ يبقى الجواب عن هذا السؤال رهناً بالتطورات من قانونية واقتصادية وسياسية وأمنية.

المرخص بها أو المعفاة من الترخيص بتملك حقوق عينية عقارية في لبنان، يُحظر قسمة هذه الحقوق وتوزيعها عينا على الشركاء غير اللبنانيين إلا بشرط مراعاة أحكام هذا القانون» (أي قانون تملك الأجانب).

والسبب في أن هذا الشرط غير كاف لأن الشركة يمكن أن تنشأ لمدة 99 سنة قابلة للتجديد إلى ما لا نهاية، وهذا ما تحاشاه سابقاً قانون الملكية العقارية (المادة 32 منه) إذ حضر إنشاء حق انتفاع على عقار لشخص معنوي، حاصراً هذا الحق بالشخص الطبيعي ليسقط بوفاته دون أن يورث. أما بالنسبة إلى الشركات المعتبرة أجنبية التي يملك فيها لبنانيون أسهماً أو حصصاً، والتي استحصلت على ترخيص، فقد أصدر أخيراً وزير العدل، بناءً على طلب وزارة المال، تعميماً رقمه 36/1 تاريخ 2010/3/9 يطلب فيه من رؤساء أقلام السجل التجاري عدم تسجيل أي بيع أو تنازل للأسهم أو الحصص العائدة للشركات الأجنبية أو المعتبرة بحكم الأجنبي وعن خفض حصص اللبنانيين أو أسهمهم دون عرض الموضوع على المديرية العامة للشؤون العقارية.

وفي ظل هذا النظام الاقتصادي والجو القانوني المنفتح والنظام الضريبي المشجع والهزات الاقتصادية التي عرفتها بعض البلدان في العالم والهدوء السياسي الذي نعم به لبنان بعد حرب 2006، وفي وقت يناضل القطاع العقاري في العالم لاستعادة عافيته في أعقاب الأزمة المالية، تهافت رأس المال على الاستثمار في القطاع العقاري اللبناني، ما أدى إلى ارتفاع بالأسعار، ليصل المتر المربع من أرض أو بناء في بعض المناطق إلى 15,000 دولار. فتحول العقار من عنصر استثمار إلى عنصر مضايرة، وأصبح بالتالي يلبي حاجات المستثمر متجاوزاً حاجات الطلب المحلي عليه.

وفي المقابل، بات العثور على منزل بالنسبة إلى اللبنانيين المقيمين، لا سيما الشباب منهم، يتحول إلى مهمة مستحيلة يوماً بعد يوم. وعلى هؤلاء أن يستوفوا شروطاً صعبة لجهة تأمين قسم نقدي من سعر العقار وراتب مرتفع وكلفة تأمين عالية نسبياً للحصول على القرض.

ونورد هنا بعد الإحصاءات والحقائق المتعلقة بقطاع العقارات في لبنان:

في بيروت: يعرف سوق العقارات في لبنان ارتفاعاً هائلاً في ما يتصل بالاستثمارات في هذا السوق. تأتي هذه الاستثمارات من الرعايا العرب والمغتربين اللبنانيين والمستثمرين الأجانب. وبإلقاء نظرة على بعض الأرقام تكون

\* محام لبناني



## عملية التسوية

عريقات: فشل المفاوضات يعني نهاية السلطة  
نتنياهو يلمح إلى استعداد دول عربية للسلام ويبشّر بـ«صيغ جديدة» للمحادثات

تفاوضي بينه وبين يتسحاق مولخو (المفاوض الإسرائيلي) اليوم، مشيراً إلى أنه اتفق على عقد لقاءات تحضيرية لم يحدد مكانها بعد.

أما «فتح»، فقالت على لسان المتحدث باسمها أسامة القواسمي، إن «الإيقاف التام لجميع الأنشطة الاستيطانية في الضفة الغربية، وعلى رأسها القدس الشرقية، مدخل طبيعي لنجاح المفاوضات المباشرة واستمرارها».

في هذا الوقت، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن الدور الذي يري بعض المسؤولين الأميركيين أن وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، ستسلمه من المبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط، جورج ميتشل، خلال مفاوضات شرم الشيخ، قد يكون أكبر اختبار لها. ورأت أن هذا الاختبار قد يكون أحد الاختبارات التي تعزز إرث كلينتون كدبلوماسية، إذا استطاعت حل اللغز الذي أحبط حتى زوجها، الرئيس الأسبق بيل كلينتون.

وفي ردود الفعل، هاجم الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد، وذلك رداً على الانتقادات الحادة التي وجهها الأخير للقيادة الفلسطينية، مشككاً بشريعية تمثيلها. وقال: «لا يحق لمن لا يمثل الشعب الإيراني، والذي زور الانتخابات وقمع الشعب وسرق السلطة، أن يتحدث عن فلسطين أو عن رئيس فلسطين أو عن التمثيل الفلسطيني»، مضيفاً أن عباس «رئيس منتخب بانتخابات حرة ونزيهة».

من جهته، رأى مبعوث اللجنة الرباعية إلى الشرق الأوسط، طوني بلير، أنه توجد «فرص جيدة للتوصل إلى اتفاق، وذلك لسببين: الأول هو أن (الرئيس الأميركي) باراك أوباما جعل من الشرق الأوسط إحدى أولوياته، والثاني هو أن المنطقة تشجع ذلك». وأضاف: «ما سيؤدي بنا إلى اتفاق هو إقامة دولة فلسطينية على الأرض، لا على طاولة المفاوضات».

بدوره، أعرب الرئيس الإيطالي، جورجيو نابوليتانو، عن ثقته بأن الجهود المبذولة حالياً ستقود إلى تطورات إيجابية في الشرق الأوسط، وذلك خلال مخاطبته نظيره الإسرائيلي شمون بيريز، في رسالة عبر الفيديو إلى منتدى امبروسيني السنوي.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي، أ ب، رويترز)

من أمس، تأكده أنه «إذا لم تُمدد فترة التجميد بحلول نهاية الشهر، فلن تكون هناك مفاوضات»، مشيراً إلى أنه أوضح ذلك لنتنياهو.

أما رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير، صائب عريقات، فنفي تصريحات نسبت إليه بأن «نتنياهو يماطل» في العملية السياسية. وأوضح لإذاعة الجيش الإسرائيلي: «نحاول التوصل إلى اتفاق إطار يشمل قضايا الحل الدائم، فهذا وقت القرارات لا المفاوضات»، مضيفاً: «عندما يدرك الجانبان أن ثمن الحرب أكبر من ثمن السلام، سنسعى إلى السلام».

وتابع عريقات أن موضوع تجميد الاستيطان «لم يذكر حتى الآن في المحادثات مع نتنياهو، ونحن نعرف موقفه وهو يعرف موقفنا. سننتظر الأسابيع القليلة كي نتوصل إلى معادلة»، معترفاً بأنه «إذا لم نصل إلى اتفاق دائم، فإن السلطة الفلسطينية ستنتهي».

كذلك نفى عريقات الأنباء عن عقد لقاء

التوصل إلى اتفاق نهائي، إلا أن الجدول الزمني المكثف للمحادثات يدل على جدية الطرفين للإعداد للقاء نتنياهو وعباس في شرم الشيخ بعد عشرة أيام، وهو ما أكدته المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، حسام زكي، قائلاً إن «بلايه ستستضيف الجولة الثانية من المفاوضات يوم 14 أيلول الجاري».

في المقابل، جدد عباس، خلال لقائه أعضاء من منظمة التحرير في ليبيا أول

السلطة ترد على نجاد: لا يحق لمن زور الانتخابات وقمع الشعب التحدث عن فلسطين



طفلة فلسطينية تقف خلف حاجز بانتظار السماح بمرورها إلى القدس المحتلة أمس (عباس موماني - أ ف ب)

وقبل بدء الاجتماع الحكومي، قال نتنياهو، خلال اجتماع لوزراء حزبه «الليكود»، إنه لم «تُحل حتى الآن مسألة تجميد الاستيطان»، مؤكداً أن «دولاً عربية عدة مستعدة للمشاركة في عملية السلام مع إسرائيل، لكنها تترتب».

وفي السياق، قال وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، لإذاعة الجيش إن «نتنياهو يدرك أهمية هذه الفترة الزمنية، وإنه مستعد للتوصل إلى اتفاق دائم مع الفلسطينيين». وأضاف: «في نهاية المطاف، سيُحدد مستقبل إسرائيل من خلال إجراء توازن بين الاعتبارات الأمنية والإصرار على التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى حل الدولتين للشعبين».

من جهته، قال وزير الرفاه الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ (حزب العمل)، إن «قمة واشنطن هي بارقة أمل لاحتلال إجراء عملية سياسية جديدة»، مشدداً على أنه «لا ينبغي الخوف من تمديد تجميد الاستيطان».

ورأت الإذاعة الإسرائيلية أنه على الرغم من الشعور بأن المفاوضات لن تؤدي إلى

كرّر رئيس الوزراء الإسرائيلي نعمة أمن إسرائيل أولاً خلال المفاوضات المباشرة، ملمحاً إلى اعتماد «صيغ جديدة»، فيما حذر كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، من انتهاء السلطة الفلسطينية إذا فشلت المفاوضات

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، خلال جلسته الحكومية الأسبوعية، أنه «مستعد للذهاب بعيداً من أجل تحقيق السلام، شرط الحفاظ على مصالح إسرائيل وأولها الأمن»، مضيفاً: «لكننا سنضطر إلى التعلم من السنوات الـ17 الأخيرة (منذ بدء المفاوضات)، وسنضطر إلى التفكير خارج العلب، بصورة مبتكرة وبصيغ جديدة»، مشيراً إلى أنه «حتى الآن لم تُحل مسألة تجميد الاستيطان».

وتابع نتنياهو: «أنا مقتنع بأن هذا الأمر ممكن تحقيقه، ومستعد للتوصل إلى تسوية تاريخية، شرط الحفاظ على المصالح الإسرائيلية، وعلى رأسها الأمن».

وشكر نتنياهو الرئيس المصري حسني مبارك والملك الأردني عبد الله الثاني على مشاركتهم في القمة، «واستعدادهما المتأخر على دفع السلام بيننا وبين الفلسطينيين وبيننا وبين العالم العربي كله». وأمل أن «تتبع المحادثات (مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس) تطوير اتصال مباشر ومتواصل وصادق ومهم لبلورة اتفاق»، مشيراً إلى أنه اقترح على عباس أن «يلتقى مرة كل أسبوعين ويتحدثا على انفراد. فالمطلوب لتقدم العملية السياسية ليس كثرة الطواقم، بل وجود زعماء وتحريك المحادثات للوصول إلى اتفاق إطار». وأضاف: «نحن نعي الصعوبات، لكننا سنواصل الجهود للتوصل إلى اتفاق وفقاً لمبادئ خطاب بار إيلان»، الذي تحدث فيه نتنياهو عن إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح ونشر قوات إسرائيلية على طول غور الأردن.

## ما قبل ودل

كشف تقرير نشرته

جامعة الدول العربية أول من

أمس أن إسرائيل تستولي على

نحو 85 في المئة من الموارد

المائية في الأراضي الفلسطينية.

وقدر التقرير كمية المياه

التي تسرقها بين 650 و800

مليون متر مكعب سنوياً. وذكر

أن شركة المياه الإسرائيلية،

«ميكورث»، تسحب كميات كبيرة

من المخزون الجوفي للضفة

الغربية أو من الآبار الواقعة

مباشرة على خط الهدنة، ثم

تبيع هذه المياه مجدداً لبلديات

الضفة الغربية.

(يو بي أي)

## شرطة الاحتلال تحمي المستوطنين وتجاهل شكاوى المقدسيين

ضدهم وتداب على تحسين ظروف سكن الإسرائيليين داخل هذه الأحياء.

أما جمالات مغربي، من سكان حي الشيخ جراح، فقد تشاجرت مع أحد المستوطنين ونقلت إلى المستشفى. وحين ذهبت إلى قسم الشرطة لتقديم شكوى ضد المستوطن، قال لها الضابط «جيد أنك أتيت، أنت مطلوبة للتحقيق في أعقاب ضرب مستوطن». ورفض الشرطي أن يشاهد شريطاً مصوراً يظهر الاعتداء عليها، ورمى مستندات المستشفى في سلة المهملات وأمر بحبسها حتى الصباح.

القضية لا تقتصر فقط على مثل هذه الحوادث. التقرير يبين عمق المأساة التي يعيشها المقدسيون. ثمة عشرات الشهادات عن اعتقال أطفال بين عمر 12 و17 في الليل، وأحياناً يُعتقلون في المدرسة ويحقق معهم من دون حضور الأهل، خلافاً لما ينص عليه القانون، عدا عن تقديم أهالي المدينة شكوى ضد مضايقات يومية لدى الشرطة التي لا تكلف نفسها فعل شيء يذكر.

كارم» في المدينة حيث كان محققو الشرطة بانتظاره. ظن عندها أنهم جاؤوا لنقل شكاواه لكن تبين أن هناك شخصاً آخر اشتكى ضده. فقد ادعى المستوطن، وهو جندي في عطلة، أن قراعين أراد اختطاف سلاحه منه وهو دافع عن نفسه. حققت الشرطة مع قراعين ومع ولدَيْه الاثنين. بعد خروجه من المستشفى استدعي أكثر من مرة للتحقيق، وتبين في ما بعد أن الشرطة أغلقت الملف ضد المستوطن.

يجب التقرير كيف تتنصل الشرطة وبلدية الاحتلال، وجهات رسمية أخرى، من واجبها في الحفاظ على سلامة جميع سكان المدينة، وتلبية احتياجاتهم. ووفق شهادات السكان الفلسطينيين المعروضة في التقرير، تطبق الشرطة القانون انتقائياً على السكان، فتجاهل شكاوى الفلسطينيين وتكفل بأطفالهم. إضافة إلى ذلك، يستفهم حراس وزارة الإسكان وفي بعض حالات يستخدم الرصاص الحي ضدهم، بينما تواصل بلدية القدس والمؤسسات الحكومية الأخرى التمييز

نشرتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» يوم أمس. فقبل عام من اليوم، أطلق مستوطن يسكن الحي اليهودي في القدس النار على قراعين على مقربة من حي سلوان. أصيب قراعين برجله وتركه المستوطن ينزف في الشارع وأطلق النار على فتى عمره 15 عاماً، وعاد من بعدها ليطلق النار على الرجل الثانية لقراعين. ورات الصحيفة أن الأدلة كانت واضحة ضد المستوطن حتى إنها موثقة، إلا أن النيابة الإسرائيلية العامة أغلقت الملف ضد المستوطن لعدم توافر الأدلة، بينما فقد قراعين خمسة سنتمترات من رجله، وسيبقى، على ما يبدو، موقوفاً طيلة حياته.

قبل تعرضه للحدث، عمل قراعين سائقاً لسيارة أجرة. وروي، وفق الصحيفة، أن المستوطن كان يوجه بندقيته إلى صدر ابنه وحين نهاه عن ذلك أطلق النار عليه، وعلى شخص آخر موجود في المكان بتحريض من شخص كان يرافقه. نقل قراعين إلى مستشفى «هداسا عين

## فراس خطيب

تشهد حياة الفلسطينيين في أحياء القدس الشرقية المحتلة تردياً من عام إلى آخر. فالمشروع الاستيطاني الذي تقوده المؤسسة الإسرائيلية والجمعيات الاستيطانية، زاد التوتر في الشق الشرقي للمدينة المحتلة. الترددي وصل إلى درجة أصبحت معها التفرقة العنصرية والتهميش التاريخي لسكان المكان الأصليين، ركناً من أركان الحياة على تلك الرقعة المتعبة، إذ يظهر تقرير جديد، أعدته جمعية «حقوق المواطن» الإسرائيلية، تشكيل الشرطة بالفلسطينيين المقدسين، وفي المقابل مساعدة المستوطنين.

شرطة الاحتلال، التي ترفع شعار «حماية المواطن»، تتنصل من مسؤوليتها بشكل فاضح، ومن يجرؤ، من الفلسطينيين، على تقديم شكوى ضد عنف المستوطنين أو الشرطة قد يجد نفسه معتقلاً.

يذكر التقرير قصة أحمد قراعين، التي



غزة

## شهيديان في غارات إسرائيلية... و«حماس» تعتقل مدير الإسعاف

عادت الغارات الإسرائيلية لتستهدف أنفاق التهريب في رفح، بينما أكدت حكومة «حماس» اعتقال المدير العام للإسعاف والطوارئ

### غزة - قيس صفدي

استشهد فلسطينيان يعملان في نفق للتهريب في مدينة رفح على الحدود الفلسطينية المصرية مساء السبت (أول من أمس)، في سلسلة غارات جوية إسرائيلية على أهداف في جنوب قطاع غزة جاءت بعد الهجومين اللذين استهدفا مستوطنين إسرائيليين في الضفة الغربية تبنتهما حركة «حماس» الأسبوع الماضي بالتزامن مع إطلاق المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقالت مصادر محلية وشهود إن غارتين للطيران الحربي الإسرائيلي استهدفتا أنفاقاً للتهريب، وأدتا إلى انهيار أحد الأنفاق في حي السلام شرق مدينة رفح واستشهاد الفلسطيني خالد عبد الكريم الخطيب (35 عاماً) وسليم محمد



فلسطينيون يحيطون بجثمانى الشهيدين قبيل تشييعهما (إبراهيم مصطفى - رويترز)

الخطيب (20 عاماً) أثناء عملهما داخله، فضلاً عن إصابة آخرين.

وقال المتحدث باسم الخدمات الطبية في غزة، أدهم أبو سلمية، إن أربعة فلسطينيين أصيبوا بجروح ما بين طفيفة إلى متوسطة في الغارات الجوية الإسرائيلية.

وفي مدينة خان يونس المجاورة لرفح في جنوب القطاع، قالت مصادر أمنية ومحلية إن غارة جوية استهدفت أرضاً خالية كانت تستخدمها كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكرية لحركة

«حماس»، كموقع تدريب في بلدة خزاعة شرق المدينة.

وزعم متحدث عسكري إسرائيلي أن الغارة الثالثة في بلدة خزاعة استهدفت «نقفاً حفر باتجاه الأراضي الإسرائيلية» لاستخدامه في شن هجمات على دوريات عسكرية إسرائيلية وراء السياج الحدودي الفاصل بين القطاع وفلسطين المحتلة عام 48.

في هذه الأثناء، أكد المتحدث باسم وزارة الداخلية إيهاب الغصين اعتقال المدير العام للإسعاف والطوارئ في

## عربيات دوليات

### ارتفاع نسبة اليهود المهاجرين إلى إسرائيل

قالت الوكالة اليهودية إن عدد المهاجرين اليهود إلى إسرائيل ارتفع خلال العام العبري، الذي ينتهي يوم الأربعاء المقبل، بنسبة 18 في المئة عن العام الذي سبقه.

(يو بي أي)

### جيش الاحتلال مع إرسال سفير أميركي إلى سوريا

قال مسؤولون في الجيش الإسرائيلي إن تعيين سفير



جديد لواشنطن في دمشق وتقديم مساعدات لها قد يساعدان في إقناع سوريا بالتفاوض وفك علاقاتها مع طهران وحزب الله. وذكرت

صحيفة «جيروراليم بوست» أن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تعرف أن إسرائيل لا تستطيع وحدها دفع سوريا للجلوس إلى طاولة المفاوضات، بل هي بحاجة إلى مساعدة أميركية.

ونقلت عن رئيس أركان الجيش غابي أشكينازي قوله سراً إنه بسبب الاقتصاد السوري المتدهور، فإن مساعدات أميركية بمليارات الدولارات قد تدفع بالرئيس السوري بشار الأسد (الصورة) نحو الغرب.

(يو بي أي)

### البرادعي يتهم السلطات بنشر صور لابنته بلباس البحر

اتهم المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي السلطات المصرية بنشر صور لابنته بلباس البحر، وخلال حفلة قدمت فيها مشروبات كحولية، لتشويه صورته. وقال البرادعي لصحيفة «الدستور» المصرية المستقلة إن «مثل هذه الحملة هي الإجابة الدائمة والوحيدة للنظام».

(أ ف ب)

### 9 قتلى في جنوب اليمن

قتل تسعة أشخاص، بينهم أربعة شرطيين وشيخ قبيلة، السبت، في أعمال عنف في جنوب اليمن. ومن بين القتلى ناشطان في الحراك الجنوبي، وذلك بعد مواجهات عنيفة في الحيلين، حين كانت قوات الأمن تقيم حاجز مراقبة في محيط البلدة. من جهة أخرى قتل الشيخ حسين صالح مشدل واثنان من مرافقيه مساء السبت في كمين، حين كان في طريقه إلى مدينة لودر بمحافظة ابين. ونسب الهجوم إلى تنظيم «القاعدة».

(أ ف ب)

## استراحة

### 6 3 2 sudoku

		9			8			6
					7			
7	8	4					5	
				5			3	8
5		6	3		9			4
8	2		7					
		9			5	2		3
			7					
2		5			3			

### حل الشبكة 631

5	4	2	8	6	3	9	7	1
9	1	7	2	5	4	6	8	3
6	3	8	7	1	9	5	4	2
3	8	6	1	9	5	7	2	4
7	2	4	6	3	8	1	9	5
1	5	9	4	2	7	3	6	8
4	9	1	3	8	6	2	5	7
2	7	5	9	4	1	8	3	6
8	6	3	5	7	2	4	1	9

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 632

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر لبناني راحل (1910-1999). من المع شعراء الزجل. أعطى الأغنية اللبنانية الكثير. من كلماته طلّ الصباح وتكتك الصغور بصوت الصافي  
 $2+4+3+6+5 = 20$  من الحبوب ■  $10+7+9 = 26$  من إنتاج النحل ■  $11+8+1 = 20$  والدي

حل الشبكة الماضية: غريغور ماندك

إعداد  
نعوم  
مسهود

### كلمات متقاطعة 6 3 2

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقياً

1- جزيرة إنكليزية في جنوب الأطلسي غربي أنغولا نفي إليها نابوليون بوناپرت وتوفي فيها  
 2- وجبة يتناولها المسلمون قبل أذان الفجر في رمضان - من الأمراض - 3- سياسي هندي راحل من مؤسسي إستقلال الهند الحديثة كان تلميذاً لغاندي وساعده الأيمن - لعبة تسلية فارسية الأصل مرغوبة كثيراً عند السيدات وتدخل أحياناً ضمن جهاز العروس - 4- بصق الاسم الأول لمطرب لبناني - حرف إستفهام - 5- نهار وليل - عاصمة غينيا الإستوائية هي سانتا إيزابيل سابقاً - 6- إنجذاب وانهار - إحسان - 7- أسد - عائلة ممثلة كوميدية مصرية راحلة من الرعيل الأول - 8- عكسها موقع عالمي على شبكة الإنترنت - مشى على الدرب - 9- يعطيه مهلة - خلاف غرب - 10- التسمية القديمة لساحة البرج أو ساحة الشهداء في بيروت

### عمودياً

1- عاصمة تشيلي - 2- مدينة سعودية في الأحساء - من أسماء الأفعال ومعناه أسرع - 3- من الجوارح - متساهل فيه - 4- بلدة لبنانية بقضاء البترون - فطنة وذكية - 5- ضمير منفصل - بزاق - نوتة موسيقية - 6- يكسبان - خلاف جبل - 7- يتواجد على شاطئ البحر - إسم موصول - 8- يحرك ويهز - فيلسوف عربي درس الكلام والفقه والشعر والطب والرياضيات والفلك والفلسفة سماه فلاسفة الغرب الشارح - 9- رئيس مجلس نيابي لبناني - سرب من الطيور - 10- عاصمة أوروبية - ما تستر به المرأة وجهها

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- مسحراتي - لا - 2- دينا - مسطول - 3- إد - سرداب - 4- منشار - يلهو - 5- بيال - شر - بط - 6- عزرا - كرة - 7- فاروق - دبي - 8- اب - عز - دج - 9- رر - وسوف - 10- يوسف العظمة

### عمودياً

1- مدام بوفاري - 2- سيدني - ابرو - 3- حن - شاعر - رس - 4- رأس الزور - 5- رر - رق - وا - 6- تمذ - شا - عسل - 7- يساير - دروع - 8- طبل - كب - فظ - 9- لو - هبريد - 10- الغوطة - جرة



## قضية

صحيح عال يثيره هذه الأيام النائب في الكنيست الإسرائيلي سعيد نفاع. يكتب مقالاً هنا وينشر بياناً هناك، ويطلق اتهامات على كل من يخالفه الرأي، منذ أن قرر الابتعاد عن حزب التجمع الوطني الديموقراطي الذي انضم رسمياً إلى صفوفه في عام 2002، وطرد منه عام 2010. أسباب كثيرة دفعته للانضمام، ودفعت التجمع للطرد، لكن الثابت أن نفاع اعتنق «الجنبلابية» خياراً سياسياً

# سعيد نفاع «نكبة الدورى»

## بسام القنطار

طلاق بائن بين النائب في الكنيست الإسرائيلي سعيد نفاع وحزب التجمع الوطني الديموقراطي. يعتبر الأخير سلوك نفاع السياسي «مثيراً لأكثر من علامة استفهام»، وخصوصاً رفضه تنفيذ اتفاقية التناوب التي وقعها مع النائب السابق الشيخ عباس زكور والتنازل له عن المقعد النيابي الخاص بالتجمع، في المدة الباقية من عهد الكنيست الثامن عشر، وتعاونه مع نواب من أحزاب صهيونية مثل الليكود وكديما لمجرد كونهم دروزاً، علماً بأن نفاع عندما فصل من التجمع لم يخرج معه عضو واحد من الحزب.

وكان التجمع الوطني قد طالب في بيان نفاع بإعادة المقعد البرلماني إلى الحزب فوراً، باعتبار أن المقعد هو للتجمع وله حرية التصرف به. لكن نفاع رفض الطلب ورد طارحاً أن يتنازل أحد نائبي كتلة التجمع البرلمانية، جمال زحالقة وحنين الزعبي، لمصلحة الشيخ عباس زكور.

شخصية نفاع يمكن فهمها بالعودة إلى بداية حياته السياسية ناشطاً في لجنة المبادرة الدرزية الراقصة للخدمة الإلزامية في الجيش الإسرائيلي، بعدما سجن في عام 1972. كان عضواً في الحزب الشيوعي عندما تولى في عام 1981 سكرتارياً لجنة المبادرة، التي أسسها الشيخ فرهود فرهود، ثم انتقل

إلى العمل البلدي، حيث شغل في الأعوام 1989-1992 منصب رئيس بلدية قريته بيت جن، الذي يعكس تحالفات عائلية وقبلية لا تمت إلى العمل الوطني بصلة. وقد تنقل المحامي والكاتب القصصي في مواقع عدة، ولعل إصداره في عام 2000 ثمانيته القصصية الأولى «نكبة الدورى» هي خير معبر ربما عن طريقة تفكيره المتأثر بطير الدورى، الذي يقضي نهاره متنقلاً بين شجرة وأخرى.

محطة مفصلية برزت في حياة الرجل عندما أشركه عزمي بشارة في نشاط حزب التجمع في القرى الدرزية. ثم في لقاءات التواصل مع العالم العربي، وذلك بعد فترة من تنظيمها. وتوجت المهمة

صفوف لجنة المبادرة الدرزية في عام 2000. وقد دفعه العمل في إطار التجمع إلى تأسيس ما سماه «ميثاق المعروفين الأحرار»، معللاً هذا الانشقاق بأنه «ذو خلفية أيديولوجية قومية عربية»، وأنه جاء «على ضوء الترهل الذي حصل في مقاومة المؤامرة».

أحداث عام 2005 وما تلاها من «لحظات التخلي» التي عاشها جنبلاط، كانت المحطة المفصلية في علاقة الأخير بعزمي بشارة، إذ ساءت هذه العلاقة إلى حد القطيعة. ولكن نفاع كان يدافع عن موقف جنبلاط حتى حين أصبح عضواً في المكتب السياسي للتجمع. وبعد العديد من المطالبات من التجمع الوطني والقوى المناوئة لجنبلاط في لبنان على خلفية موقفه من المقاومة تحديداً، حاول نفاع أن يصحح نفسه أمام القوى الوطنية ببيان يتيم صدر عن ميثاق المعروفين بعنوان «ما هكذا تورد الإيل يا وليد». واتسم البيان بأسلوب الناصح والمعاتب، طالباً من جنبلاط العودة عن مواقفه المعادية للمقاومة. لكن تبين لاحقاً أن البيان العلني استتبع بعدة بيانات سرية توضيحية أرسلها نفاع إلى جنبلاط شارحاً فيها الضغوط التي مورست عليه بهدف إصدار بيانه هذا، مع أن غالبية أعضاء الميثاق من الدروز كانوا، خلافاً لنافع، فعلاً ضد مواقف جنبلاط في تلك المرحلة. فكان جواب جنبلاط بأنه يتفهم ما صدر ولكن على الأخير

ألا ينجز في الحرب الكلامية التي كان يخوضها ضد المقاومة وسوريا. يتأسف أحد قياديي التجمع الوطني كيف أن بشارة أولى نفاع ثقته ودعمه ليتقدم داخل الحزب ولم يكشف حقيقة دوافع نفاع وخلفيته الطائفية في مقاربة الأمور، ليذهب إلى حد القول إن وجوده السياسي برمته هو «غلطة بشارة» وسرعة ثقته بالناس، وخصوصاً بعدما دخل نفاع إلى الكنيست في 2007/4/25 عن التجمع الوطني الديموقراطي بعد استقالة بشارة، لأنه كان رابعاً على القائمة بدعم من الأخير.

المرحلة المفصلية في علاقة نفاع بحزب التجمع كانت أثناء التحضير للانتخابات الكنيست الأخيرة. ويروي عضو المكتب السياسي أيمن حاج يحيى كيف أن نفاع يتباهى اليوم بأنه حاز نسبة تصويت بلغت 67 في المئة في مؤتمر التجمع الخاص بانتخاب أعضاء الحزب المرشحين إلى الكنيست. وبحسب الحاج يحيى، فإن نفاع حصل على هذه النسبة في الجولة الثانية من مؤتمر التجمع، بعدما حصل في الجولة

الأولى على 49 في المئة. ويضيف: «حتى أيام قبل المؤتمر، كانت حظوظ نفاع بالفوز بثقة المؤتمر بانتخابه على المقعد الثاني أقل من حظوظ السعودية بالفوز بكأس العالم». ويتابع «بعد عدة لقاءات معه، قرر غالبيتنا دعمه المشروط بالمؤتمر، وذلك بتقديم إقرار شخصي منه، بأن المقعد ملك الحزب ولا يحق له التصرف به، وأنه إذا قرر الحزب تنحيته عن المقعد لتنفيذ تناوب مع أي مرشح حسب حاجات الحزب، فإن ذلك سيكون من حق الحزب بغض النظر عن الأسباب والظروف».

وبحسب الحاج يحيى «فإن نفاع أبدى موافقته التامة على هذا المطلب من دون نقاش، ولكننا لم نكتف بالتعهد أمامنا بل طلبنا منه أن يقدم هذا التعهد رسمياً لرئيس الحزب وأصل طه، وهذا ما حصل. ولولا هذه التعهد لما حصل نفاع على الـ67 في المئة من أصوات المؤتمر في الجولة الثانية».

عزز نفاع خطواته واستكمل أجدته الطائفية من خلال تفزده، دون استشارة الحزب، بقرار اللقاء بالنائب جنبلاط

وفد دروز فلسطين بضيافة وليد جنبلاط (أرشيف - بلال جاويش)

## ما قبل ودك

أنهى خبراء مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، الثلاثة المكلفون التحقيق في الاعتداء الإسرائيلي على «أسطول الحرية»، الذي كان متجهاً لكسر الحصار عن قطاع غزة، أول من أمس، مهمتهم في الأردن. وقال عضو لجنة شريان الحياة الأردنية، ميسرة ملص، إن المحققين «استمعوا إلى إفادات 25 ناشطاً أردنياً من مجموع 33 أردنياً كانوا على السفينة مرمرة التي تعرضت للهجوم الإسرائيلي في 31 أيار الماضي»، واستمعوا كذلك إلى عضو الكنيست الإسرائيلي الفلسطينية حنين الزعبي. (أ ف ب)

## تقرير

# أمير قطر يحمل للملك السعودي اقتراحاً وتطميناً من نجاد

وعواصم الدول الخليجية الست، إضافة إلى «الملف النووي الإيراني الذي يثير قلق دول الخليج». وأضاف المصدر، الذي رفض الكشف عن هويته، أن الشيخ حمد يحمل إلى الملك السعودي رسالة تطمينية من نجاد حول الملف النووي الإيراني، وتشديده «على سلمية الملف».

كذلك سيبحث المسؤولون السعودي والقطري، خلال الزيارة التي تدوم يوماً واحداً، العلاقات بين البلدين، والوضع في الخليج والعراق وتطورات الساحة اللبنانية ومفاوضات السلام الفلسطينية. الإسرائيلية المباشرة. وتأتي زيارة أمير قطر غداة اللقاء الذي جمعه بنجاد في الدوحة أمس، حسبما أفادت وكالة الأنباء القطرية الرسمية. ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن نجاد قوله، في ختام الاجتماع، إن «هناك حاجة إلى مصالحة، وإلى تفاهم

يصل أمير قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، إلى مدينة مكة السعودية، اليوم، في زيارة يلتقي خلالها مع الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، حاملاً إليه اقتراحاً من الرئيس الإيراني محمود أحمد نجاد، ويبحث معه «في آخر تطورات الأوضاع في المنطقة، وخصوصاً علاقات دول مجلس التعاون الخليجي مع إيران».

وكشف مصدر دبلوماسي عربي في الرياض لوكالة «يوناييتد برس إنترناشونال» أن زيارة أمير قطر إلى المملكة «تحمل في طياتها العديد من الملفات التي يمكن بحثها بين الجانبين، وخصوصاً أنها تأتي في نهاية الزيارة التي قام بها الرئيس الإيراني إلى الدوحة اليوم (أمس)». ولمحت المصادر إلى أن الشيخ حمد سيبحث مع الملك عبد الله مقترحاً إيرانياً لتطوير التعاون بين طهران



وتعاون واسعين» بين إيران ودول الخليج العربية. وسبق للرئيس الإيراني أن أشار، قبيل وصوله إلى الإمارة الخليجية، إلى أنه سيقاوم (مع الأمير القطري) «القضايا الإقليمية والدولية، وستتخذ القرارات المناسبة حينما يلزم».

وفي مؤتمر صحافي مشترك، أكد نجاد أن أي هجوم على بلاده سيؤدي إلى «محو» إسرائيل، جازماً بأن المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية «لا نتجة منها، وهي تساعد إسرائيل في الحفاظ على حياتها». أما أمير قطر، فرأى بدوره أن «موضوع حصار غزة مسؤولية عربية» أولاً، من دون أن ينسى توجيه الشكر لـ«الإخوان في إيران وتركيا»، لأنه «لولا الدور الإيراني والتركي لكان وضع الفلسطينيين في بؤس أكبر». (أ ف ب)



## عربيات دوليات

### وزير الخارجية الليبي في دمشق لبحث تحضيرات القمة العربية

وصل إلى دمشق، مساء أمس، وزير الخارجية الليبي، موسى كوسا، في زيارة يبحث خلالها مع المسؤولين السوريين آخر التطورات والاستعدادات الجارية لانعقاد القمة العربية الاستثنائية المقررة في مدينة سرت الليبية، أوائل تشرين الأول المقبل. وتأتي زيارة كوسا إلى دمشق غداة زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى ليبيا.

(يو بي آي)

### مولن ينفي وجود مشاكل تسليح مع تركيا

نفي رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، الأميرال مايكل مولن (الصورة)، أول من أمس، وجود أي مشاكل بين تركيا والولايات المتحدة على صعيد صفقات بيع الأسلحة.



ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن مولن قوله، في مؤتمر صحفي بالسفارة الأميركية في أنقرة، «لدينا برنامج متين جداً للمبيعات العسكرية الأجنبية مع تركيا، وهذا البرنامج يواصل الازدهار في المستقبل».

(يو بي آي)

### إيران: عقوبة جديدة بحق اشتياني

حكم القضاء الإيراني من جديد، على المواطنة سكيمة محمدية اشتياني، المتهمه بالزنى والمشاركة في ارتكاب جريمة قتل زوجها، بـ 99 جلدة، على خلفية نشر صورة يقال إنها لها، في صحيفة بريطانية. وجاء هذا الحكم بعد حكم سابق أثار المجتمع الدولي، يقضي بالإعدام رجماً في هذه الأثناء، وجّهت إحدى محاكم طهران، تهمة «عداوة الله»، إلى الصحافية الإيرانية الناشطة في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان، شيوي نزار أهاري (26 عاماً).

(أ ف ب)

### إسبانيا: «إيتا» تعلن وقف إطلاق النار

أعلنت منظمة «إيتا» الانفصالية، التي تقاتل منذ أربعين عاماً من أجل استقلال إقليم الباسك شمال إسبانيا، وقف إطلاق النار، أمس، بعد سنة من الهدوء. وأعلنت الحركة في شريط نشرته صحيفة «غارا» الباسكية، أنها «لن تنفذ بعد الآن عمليات هجومية مسلحة».

(أ ف ب)

ذات طابع إنساني»، وليس معلوماً منذ أن وجهت هذه الرسالة مصير محاكمة نفاع المفتوحة منذ عام 2007 على كل الاحتمالات.

لكن نفاع قرر في تموز الماضي المضي قدماً في تثبيت مكانته لدى أوساط الدروز، حتى الذين يخدمون في الجيش الإسرائيلي. ونجح، بمساعدة جنبلاط، في تسهيل وصول وفد مشايخ لحضور مؤتمر اللجنة الاغترابية للمجلس المذهبي الدرزي في لبنان. ورغم أن جدول أعمال المؤتمر لا يمت بصلة إلى قضايا دروز فلسطين، طغى حضور الوفد إلى المؤتمر على ما عداه من أنشطة، وبعد عودة هؤلاء تم التحقيق معهم ومصادرة جوازات سفرهم، إلا أن أياً منهم لم يسجن أو يقدم إلى المحاكمة. وحاول جنبلاط ترتيب لقاء بين هذا الوفد ورجال دين من حزب الله الذي رفض الأمر بصورة مطلقة.

عودة الوفد كانت مناسبة لتهدئة نفاع والقول على الملأ إن من يريد الدخول إلى لبنان وسوريا عليه أن يكون بإمرته، شامئاً بكل الذين حاولوا في مرات سابقة الدخول إلى سوريا ولم ينجحوا. مع أنه زار سوريا بنفسه من خلال قوائم كان يوافق عليها التجمع وعزمي بشارة. مع الفرق أن التجمع الوطني الديمقراطي كان يرفض طلب الإن من إسرائيل لزيارة أي دولة عربية لكي لا يصبح طبيعياً. أما نفاع فقد ذهب أبعد من ذلك، فلم يكتف بفكرة تقديم طلبات الموافقة على الزيارة إلى المحاكم الإسرائيلية بهدف الحصول على موافقة الجهات القضائية والأمنية، بل تقدم باقتراح إلى الكنيسة بـ «الزام مكتب رئيس الحكومة ووزير الداخلية رفع منعهم عن الدروز في التواصل والقيام بشعائرهم المذهبية في الأماكن المقدسة في لبنان وسوريا»، أي إنه حول الموضوع إلى تطبيع رسمي. ولكن نجم هذه الجلسة، التي بُعث مباشرة على القناة التلفزيونية للكنيسة، لم يكن نفاع بل النائب الدرزي عن حزب لبيرومان اليميني المتطرف «إسرائيل بيتنا» حمد عمان، الذي أيد مشروع نفاع شرط أن تكون الزيارات دينية فقط.

هل يحق لسعيد نفاع أن يسأل محترماً كيف تصنف وفود المشايخ التي زارت سوريا في السنوات السابقة بمبادرة د. عزمي بشارة «قومية ووطنية»، ولماذا أصبح ينظر إليها اليوم «طائفية وتطبيعية»؟

العلاقة مع بشارة، الذي رفض الالتزام بمثل هذا التحسن. وقال في مقابلة مع «المنار» إنه «لا يقرر مواقفه بموجب تقلب علاقات زعماء الطوائف في لبنان، أو ضرورات الدول».

ومن قبرص إلى تركيا وصولاً إلى لبنان، تعززت علاقة جنبلاط بنفاع وتوسعت، حتى أن أبو فاعور لم يخف في جلساته نية الحزب التقدمي الاشتراكي «عدم السماح لعزمي بشارة بإسقاط نفاع في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة»، رغم أن نفاع لم يعد عضواً في التجمع، الذي لا يملك آلية للتحكم بترشحه من عدمه. وبشارة، الذي وافق سابقاً على طلب جنبلاط التنسيق مع دروز الداخل استناداً إلى موقف جنبلاط الداعم لنشاط الحركة الوطنية ضد تجنيد الدروز للجيش، سرعان ما اكتشف أن هدف جنبلاط هو تشبيك طائفي من خلف ظهر الحركة الوطنية، ونقل العلل اللبنانية إلى فلسطين.

في 26/1/2010 رفعت لجنة الكنيست الحصانة عن النائب سعيد نفاع، ممهدة للمستشار القضائي الإسرائيلي لتقديم لائحة الاتهام بسبب زيارة دولة «عدو» هي سوريا والاتصال «بعملاء أجنبي» (خالد مشعل وطلال ناجي). ولقد لقيت هذه الخطوة تعاطفاً مع نفاع داخل فلسطين وخارجها. لكن الموقف الأبرز جاء من الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، الشيخ موفق طريف، الذي وجه رسالة للمستشار القضائي طالبه فيها بالامتناع عن اتهام نفاع، مشدداً على أن «الزيارات إلى سوريا كانت وستبقى



عواصم أوروبية، كانت العامل المساند في قرار نفاع عدم التخلي عن مقعده في الكنيست. ويأتي التحريض الجنبلاطي لنفاع على خلفية أن تحسن علاقة جنبلاط بسوريا وحزب الله لم تشمل

مجدداً في أواخر عام 2009 في جزيرة قبرص. وبحسب معلومات استقصائية لـ «الأخبار»، فإن هذا اللقاء، وما سبقه من لقاءات عقدها نفاع مع مساعد جنبلاط الوزير وائل أبو فاعور في عدة

## البشير والكمال

طرفة نادرة تروى، في معرض فهم طريقة تعاطي نفاع (الصورة) مع وليد جنبلاط وتقديم فروض الولاء له. حاول نفاع في العام الماضي الاحتفال بذكرى اغتيال الشهيد كمال جنبلاط عبر ترميم قبر بشير جنبلاط في قرية بركا، الذي أعدمه والي عكا عبد الله باشا سنة 1775. إلا أن المحاولة باءت بالفشل بعد اعتراض آل معدي، الذين أكدوا أن ترميم القبر يقع على عاتقهم. وبمعزل عن المحاولة ودوافعها، هل تكريم كمال جنبلاط يكون بترميم قبر بشير جنبلاط، الإقطاعي، المستبد، البراغماتي، غير المتمسك بالتقوى، محب المال والسلطة، والذي ذبح أولاد عمه نجم جنبلاط طمعاً بالاستفراد بالزعامة؟ وهل محاربة التجنيد الإجباري تكون بتعزيز «الجنبلاطية السياسية» على حساب العمل الجاد على ملف التجنيد الإجباري، الذي لا يكفي أن يكون أولاد سعيد نفاع الخمسة قد رفضوا الامتنال له للقول إن الوضع بالف خير وإن نسب رفض التجنيد إلى ارتفاع؟



## إسرائيل

### الحكومة تقر تعيين غالانت رئيساً للأركان... وأشكينازي باق حتى شباط

علي حيدر

بكل شيء متاح مع خلفه. في المقابل، نفى مسؤولون في مكتب باراك أن يكون الأخير يعمل على دفع رئيس الأركان الحالي إلى خارج الجيش بسرعة وتقصير مدة ولايته في منصبه. وعن إشكالية وجود رئيسي أركان للجيش، أكد باراك خلال جلسة الحكومة أمس وجود «رئيس أركان واحد حتى اليوم الأخير من ولايته»، لكنه شدد على ضرورة تمكين رئيس الأركان المعين، من الاستعداد بطريقة منظمه تمهيداً لتسلمه منصبه.

وتنازلت صحيفة «هارتس» إمكان أن تواجه إسرائيل خلال ولاية غالانت صدامات واسعة مترافقة مع قصف صاروخي مكثف للجبهة الداخلية الإسرائيلية يمكن أن يحصل خلال مواجهة مع غزة أو لبنان أو في مقابل إيران أو في مواجهة الجبهات الثلاث معاً. ولفتت إلى أن غالانت ليس كرئيس

أقرت الحكومة الإسرائيلية، بشبه إجماع، تعيين قائد المنطقة الجنوبية، اللواء يوفال غالانت، رئيساً جديداً لهيئة الأركان العامة للجيش لثلاث سنوات قابلة للتديد سنة إضافية.

وتزامن هذا الإقرار مع إعلان رئيس الأركان الحالي غابي أشكينازي عزمه على البقاء في منصبه حتى انتهاء ولايته في منتصف شهر شباط من العام المقبل. وأوضح، في ما يشبه الرد على مساعي وزير الدفاع إيهود باراك وأمانيه، بأنه سيعمل على مساعدة رئيس الأركان الجديد «لتولي منصبه بأفضل صورة، في الموعد المقرر بعد ستة أشهر». وتعهد بمواصلة قيادة الجيش نحو مزيد من الجهوزية وتحسين القدرات، لكنه عاد وأشار إلى أن هذه الفترة لن تكون جميلة ومريحة بالنسبة إليه، وأعدأ بأن يتعاون

الأركان السابق دان حالوتس، الذي انتقل من سلاح إلى الجو إلى منصبه الجديد، في إشارة إلى امتلاكه الخبرة المطلوبة في سلاح البر لكونه ترك سلاح البحر مباشرة بعد تركه منصبه في قيادة وحدة الشبيبت البحرية. لكنها عادت وتساءلت عن خبرته الضرورية في الجبهة الشمالية (في مقابل سوريا ولبنان) حيث لم يخدم في أي منصب قيادي يتعلق بها مطلقاً، إضافة إلى كونه لم يسبق أن خدم في أي منصب أركاني.

وعن منصب نائب رئيس الأركان، الذي رفض كل من قائد المنطقة الشمالية اللواء غادي آيزنكوت وأفي مزراحي توليه، أشارت «هارتس» إلى أن غالانت ينوي تعيين قائد سلاح الجو اللواء عيدو نحوشتان في هذا المنصب. ولفتت إلى أن رئيس الأركان الجديد ركز حوله هيئة منضبطة وفعالة لكنها شككت في

أن يستمر عدد من كبار الضباط بالعمل معه في ظل الأزمة التي نشأت. ووضعت الصحيفة علامة استفهام حول موقف غالانت من المشاكل الاستراتيجية التي تواجهها إسرائيل وما إذا كان رفض المنافسين الآخرين، على منصب رئاسة أركان الجيش، ينبع من موقفهم المختلف عن موقف باراك من التعامل مع إيران. أما بخصوص فضيحة «وثيقة غالانت»، التي يبدو أنها لا تزال بعيدة عن فصولها النهائية، فتسود مخاوف في صفوف الجيش الإسرائيلي من أن توصي اللجنة التي يرأسها الجنرال إسحق بريك، بتكليف من وزير الدفاع إيهود باراك، بالتحقيق في تصرفات أو سلوك صف القيادة العسكرية العليا أثناء فضيحة الوثيقة المزورة، بطرد ضباط رفيعي المستوى من صفوف الجيش، واتخاذ إجراءات حازمة وصارمة بحق من لهم علاقة بالوثيقة المزورة.



## المناهة تهتم معارضين شيعة بالتخطيط لـ «قلب النظام»

الكشف عن خلية «إرهابية» انقلابية نواتها المعارضة الشيعية، يعني أن أزمة البحرين دخلت مفترقاً خطيراً، إذ إن إعلاناً كهذا يعني طي مشروع الإصلاحات

المتهمون  
ينتمون إلى

«حق» و«الممانعة»  
و«الوفاء» و«أحرار»



أسماء «القيادات الإرهابية» كما عرضتها السلطات البحرينية (أ ب ف)

قالت السلطات البحرينية، أول من أمس، إنها فككت شبكة تنظيمية سرية وأحبطت مخططاتها الإرهابية، التي كانت تستهدف تغيير نظام الحكم في المملكة، وتشمل هذه الخلية 39 عنصراً بينهم أكثر من 20 زعيماً شيعياً معارضاً، إضافة إلى ناشطين في مجال حقوق الإنسان.

وينتمي أفراد الخلية إلى حركة «حق» المنشقة أساساً عن جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، التي تمثل التيار الشيعي الرئيسي، عقب إعلان «الوفاق» في 2005 عزمها على المشاركة في الانتخابات النيابية والبلدية لـ 2006، إضافة إلى «تيار الممانعة» وحركة «أحرار» (البحرين) و«الوفاء» الإسلامي الذي ينتمي إليها رجل الدين محمد المقداد.

ونقلت وسائل الإعلام البحرينية عن ممثلي الادعاء قولهم إنهم سيوجهون اتهامات إلى 23 رجلاً، بينهم اثنان في الخارج ولم يُعتقلا. وقال مسؤول الادعاء العام البحريني عبد الرحمن السيد إن «هؤلاء الرجال زعماء شبكة إرهابية متطورة يشتهر في تخطيطها وتحريضها على أعمال العنف والسعي إلى إطاحة النظام بالقوة».

وذكرت وكالة الأنباء البحرينية أن هذه الشبكة تتألف من عناصر في الداخل والخارج، وقامت بـ«التحريض على ممارسة الأعمال الإرهابية والحض على التخريب والإتلاف في مناطق مختلفة بمملكة البحرين قولاً وفعلًا، وذلك ضمن

مشروع إرهابي وتخريبي منظم ومخطط عبر عدة محاور تتكامل في ما بينها، تشمل عقد لقاءات تنظيمية سرية في الداخل والخارج للتنسيق وتوزيع الأدوار والمهام للعمل على تغيير نظام الحكم بوسائل غير مشروعة».

وأضافت أن هذه الشبكة حاولت «الاتصال بجهات وأحزاب خارجية للحصول على الدعم»، متهمة القائمين على حركة «أحرار» (البحرين)، سعيد الشهابي وجعفر الحسايني، بالتعاون مع آخرين وبالتنسيق مع قيادات الشبكة لتنفيذ عدد من الأعمال الإرهابية والحض عليه».

ونشرت الوكالة صوراً لأفراد الخلية، ورسمياً بيانياً عن كيفية تنظيمها الهيكلي، بحيث توزعت المهام على 5 مستويات: الإشراف والتخطيط، التحريض والدعوة إلى العنف والإرهاب، التمويل، الدعم

والمساندة، ورؤساء المجموعات الإرهابية والتخريبية. وشملت الخلية 39 عنصراً، بينهم خمسة أفراد مجهولي الهوية.

وعرضت السلطات من سمتهم «القيادات الإرهابية والمحرضة على أعمال الإرهاب والتخريب». وقالت إنها تعتقل ثمانية منهم، فيما لا يزال اثنان غير موقوفين. ووضعت زعيم حركة «الحق»، عبد الجليل السنكيس (48 عاماً)، الموقوف لدى السلطات البحرينية منذ 14 آب، على رأس القائمة. وقالت إن التهم الموجهة إليه تتضمن تأسيس وإدارة وقيادة مجموعات تخريبية وتقديم الدعم المالي لها» و«الاتصال بمنظمات خارجية وتزويدها ببيانات مغلوطة وكاذبة عن المملكة».

ويليه في القائمة الأمين العام لحركة «حق»، حسن علي حسن مشيمع، وهو غير

موقوف وخارج المملكة. إضافة إلى الأمين العام لحركة «الأحرار»، سعيد عبد النبي الشهابي، وهو غير موقوف أيضاً، ويدعو بحسب السلطات البحرينية، إلى «إسقاط نظام الحكم بوسائل غير مشروعة».

ويقتل دعماً مالياً من هيئات وجهات خارجية»، وسعيد ميرزا أحمد النوري الذي ينتمي إلى تيار «الوفاء» الإسلامي، ومحمد حبيب منصور الصفاق وعبد الله عيسى عبد الله اللذين ينتميان إلى تيار الممانعة، وعبد الهادي عبد الله المخوضر من تيار الوفاء الإسلامي وعبد الغني عيسى علي خنجر من حركة «حق»، ومحمد سعيد علي السهلاوي من مركز البحرين لحقوق الإنسان، وجعفر أحمد جاسم الحسايني من حركة أحرار.

كذلك عرضت الوكالة صوراً وبيانات لمن سمتهم رؤساء لمجموعات إرهابية

ما تشهده  
المملكة قد يكون  
إشارة إلى نهاية  
عملية الإصلاح

وتخريبية، أسست «بغرض تعطيل أحكام الدستور والقوانين»، وقالت إنهم «سعوا للانضمام إلى جماعة تهدف إلى قلب نظام الحكم، وارتكبوا أعمال تخريب وعنف وهؤلاء يعملون في وظائف متنوعة»، ولم تذكر الجهة السياسية التي ينتمون إليها، وهم: عبد الأمير جعفر راشد العرادي وعلي جواد أحمد جواد وأحمد جواد أحمد الفردان وسهيل مهدي صالح الدرازي ومحمود رمضان محمد شعبان وإبراهيم طاهر محمد حسين وحسين عمران حسين عمران وسلمان ناجي سلمان أحمد والحري يوسف محمد الصميخ وعبد الأمير يوسف علي مال الله وعبد الهادي عبد الله الصفار وأحمد جمشير فيروز غلوم.

وكانت السلطات قد بدأت حملة اعتقالات واسعة في صفوف المعارضة، وهو ما أدى إلى اشتعال احتجاجات واشتباكات واسعة النطاق بين القوى الأمنية والمحتجين على نحو شبه يومي. ورأى دبلوماسيون أن الحملة التي تشنها السلطات هدفها الضغط على المعارضة قبل الانتخابات التشريعية المرتقبة في تشرين الأول، فيما ذهب البعض إلى اعتبار أن ما تشهده المملكة قد يكون إشارة إلى نهاية عملية الإصلاح، التي أطلقها ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، منذ نحو عقد وأدت إلى تراجع موجة الاضطرابات الشيعية التي شهدتها في التسعينيات.

(الأخبار)

فرنسا

## «عنصرية» ساركوزي تحرك الشارع

باريلس - بسام الطيارة

ترتفع وتيرة التنديد بالتوجهات الشوفينية لسياسة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي حول العالم، ولا تتراجع قوة الاستنكار التي تحملها. فبعد الأمم المتحدة ولجنة حقوق الإنسان، وبعد الاتحاد الأوروبي ومن ثم الفاتيكان، عادت موجة الاستنكار إلى فرنسا. ومنذ حقبة طويلة، لم تشهد الجمهورية «تظاهرة تضامنية» مثل التي جابت شوارع المدن الفرنسية، أمس، إذ إنه حتى في عام 1990، بعد سلسلة اعتداءات عنصرية طالت الجالية اليهودية، نزل ما يزيد على 200 ألف متظاهر إلى شوارع باريس يتقدمهم رئيس الجمهورية آنذاك فرانسوا ميتران، وعمت التظاهرات المدن الفرنسية. ويوم أول من أمس، توزعت في المدن الفرنسية 120 تظاهرة، احتضنت باريس أكبرها، احتجاجاً على «المعاملة العنصرية بحق العجور»، وضد سلسلة قوانين سحب الجنسية التي تستعد حكومة ساركوزي لإمرارها.

وقد تميزت هذه التظاهرات بنزول «خليط سياسي» جمع بين اليمين واليسار المثقفين على عدم ملاءمة هذه القوانين لـ«فلسفة الجمهورية» السائدة في فرنسا، «أرض حقوق الإنسان»، كما ذكرت دانيال ميتران، أرملة الرئيس الراحل، وهي التي تصدرت مجموعة من المثقفين والناشطين

والهوية الوطنية سرياً إلى آخر لحظة. وقد وقفوا تحت شرفة الوزير «المنتقل من صفوف اليسار، الخائن إريك بيسون» لينشدوا أغنية «قصاصات ورق» للمغني الراحل «الثوري» سيرج غينسبورغ، التي تصف معاناة «المحرومين والمهاجرين». وتصدرت هذه التظاهرة الفنية إحدى زوجات غينسبورغ جين بيركن، إلى جانب عدد من الفنانين أغلبهم من أصول أجنبية أعلنوا «استعدادهم للموت من أجل أجل فرنسا»، ومنهم من «ناضل من أجل وصول ساركوزي إلى الإليزيه»، مثل «الفنانة الشهيرة ريجين» التي أعربت عن

البقاء بعيداً عن الأضواء. كذلك شارك بعض «إيديولوجيي اليمين»، ومنهم على سبيل المثال «الفيلسوف المفضل لدى ساركوزي» إدغار موران، الذي لم تعد «ساحة الباستيل الثورية» وقع أقدامه، وهو الذي يستشهد به ساركوزي في خطباته «كل عشرة أسطر»، حسب قول أحد المراقبين.

ورافق تظاهرة باريس، التي بلغ تعداد المشاركين فيها خمسين ألفاً حسب المظلمين و«أثني عشر ألفاً» حسب دوائر الشرطة، تجمع لعدد كبير من الفنانين أبقوا مكان لقاءهم أمام وزارة الهجرة

الاجتماعيين. وتوجهت ميتران إلى جمع من الصحافيين قائلة «نحن جمهوريون، هذه الأرض التي نحن عليها هي أرض مفتوحة»، رافضة سياسة الانغلاق والحصار والترحيل.

وقد شارك في تظاهرة باريس أوليفيه بوزانسونو «الزعيم الشاب» للحزب المعادي للرأسمالية، إلى جانب لوك ميلانشون اليساري المنشق عن الحزب الاشتراكي، إضافة إلى عدد من الوجوه اليمينية البارزة مثل وزيرة البيئة السابقة كورين لوباج، وعدد من مسؤولي الحزب الحاكم الذين فضلوا



يشبهن ساركوزي بهتلر في تظاهرة يوم السبت في باريس (كلود باري - أ ب)

«ندمها» على نضالها السابق. وفي اليوم نفسه، نشرت صحيفة «لوموند» رسالة مفتوحة للكاتب المغربي - الفرنسي طاهر بن جلون موجهة إلى ساركوزي، يصف فيها طروحاتها بأنها «أخطاء مميتة» لا يجب أن يقع فيها مسؤول من الصف الأول. وقد رد الوزير بيسون، ذو الأصول اللبنانية، بأن «استقبال المهاجرين مكلف جداً لدافعي الضرائب الفرنسيين».

لكن بالتزامن مع التحركات، نظمت في العاصمة الفرنسية تظاهرة من نوع آخر تحت تسمية «حفلة أوبريتيف عامة»، نظمتها تجمع جمعيات يمينية متطرفة تعمل تحت تسمية «الرد العلماني»، وسبق لمحاظف العاصمة أن رفض السماح بتنظيمها مع بداية شهر رمضان. ويهدف المنظمون عبر حفلة «نبيذ ومقاييق» إلى التعبير عن رفضهم لـ«الزحف الإسلامي» في فرنسا. وبعد أخذ ورد، قررت السلطات السماح لهم بتنظيم الحفل بمناسبة 140 عاماً على إعلان الجمهورية الفرنسية الثالثة. ورغم عدم مشاركة أعداد وفيرة في هذا الحفل، إلا أن عدداً من المراقبين يرون في هذا التوجه نوعاً من «البحث عن صدام واستفزاز من قبل اليمين المتطرف» نتيجة مباشرة لفتح ساركوزي مسألة الهوية، وربط تراجع الأمن بالهجرة، مع إشارات إلى مسؤولية المهاجرين من أصول مسلمة.



## محبوب

### إعلانات رسمية

ملكية بدل ضائع عن حصة نقولا كريم عيزراني حلاق وشهادة تأمين بدل ضائع في العقار 1732 بحدود المحطة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب خالد محمد الغوش وكيل محمد نايف حمزة وناديا مصطفى حمزة سندي ملكية بدل ضائع للعقار 802 بعاصير.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب وائل كامل صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار 1755 المختارة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام

أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام عن مواعيد إجراء الاختبارات الرياضية للمرشحين الذين تقدموا بطلبات التطوع برتبة مفتش درجة ثانية ومأمور متمرن، وذلك وفقاً لما يلي:

#### 11- للمرشحين للتطوع برتبة مفتش درجة ثانية متمرن:

من الرقم	إلى الرقم	التاريخ	الساعة	المكان		
1	250	2010/09/14	7,00 صباحاً	الضبية - المارينا - قرب مقر قوى الأمن الداخلي		
251	500	2010/09/15				
501	750	2010/09/16				
751	1000	2010/09/17				
1001	1250	2010/09/18				
1251	1500	2010/09/20				
1501	2061	2010/09/21				
2062	2267	2010/09/22				
للمتخلفين بعذر شرعي					2010/09/23	

#### 12- للمرشحين للتطوع برتبة مأمور متمرن

من الرقم	إلى الرقم	التاريخ	الساعة	المكان
1	250	2010/09/24	7,00 صباحاً	الضبية - المارينا - قرب مقر قوى الأمن الداخلي
251	500	2010/09/25		
501	750	2010/09/27		
751	1000	2010/09/28		
1001	1250	2010/09/29		
1251	1500	2010/09/30		
1501	1750	2010/10/01		
1751	2000	2010/10/02		
2001	2250	2010/10/04		
2251	2500	2010/10/05		
2501	2750	2010/10/06		
2751	3000	2010/10/07		
3001	3250	2010/10/08		
3251	3500	2010/10/09		
3501	3750	2010/10/11		
3751	4015	2010/10/12		
للمتخلفين بعذر شرعي من رقم 1 إلى رقم 2000 ضمناً				
للمتخلفين بعذر شرعي من رقم 2001 إلى رقم 4015 ضمناً			2010/10/14	

ثانياً: لمزيد من المعلومات، يمكن مراجعة دوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية اعتباراً من 2010/9/6 أو زيارة موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الانترنت:

www.general-security.gov.lb

www.surete-generale.gov.lb

ثالثاً: يطلب إلى المرشحين عند تقديمهم لإجراء الاختبارات الرياضية، الحضور إلى مكان الاختبار (باللباس الرياضي)، مصطحبين معهم المستندات التالية: - ما يثبت هويتهم الشخصية (بطاقة هوية أو بيان قيد إفرادي). - إيصال الترشيح. - الإفادة الطبية.

#### إعلان بيع بالمعاملة 2009/708

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2010/9/20 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليهما كميل جان خليل الحاج ونيينا حسن وهبي ماركة مرسيدس 230SLK موديل 1998 رقم 374288/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ 25705\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ 9393\$/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر 14000\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي جمال الدين محمود مكارم وكيل فريد نجيب مكارم لمورثه نجيب علي مكارم سند ملكية بدل ضائع للعقار 395 رأس المتن.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي الياس فؤاد عجرم وكيل المهندس هنري بيار حلو بوكالته عن جيرايرجان دير طوروسيان سند ملكية بدل ضائع للعقار 9/1615 كفرشيما.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب جهاد إبراهيم مرعي وكيل جمال ترست بنك ش م ل شهادة تأمين بدل عن ضائع للعقار 1890 قسم 9، 10، 11، 12، 13 برج البراجنة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب أحمد محمد مدللي وكيل رجا صالح العيط سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 5708 الشياح.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان بيع بالمعاملة 2009/706

محكمة تنفيذ عقود السيارات في

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الإخبار

هاتف: 759500 - 01

فاكس: 759597 - 01

### محبوب

#### مفقود

فقد جواز سفر بإسم محمد جرادي والهام دعبس لبنانيا الجنسية الرجاء ممن بجدهما الاتصال على الرقم 03/959640

#### للبيع

للبيع في اجمل موقع في صور روف دوبلكس 500 م2 عالبحر - ط9/8 كاشف من كل الجهات تقاطع شارعين ت : 03/143433

### وفيات

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة الحاجة

زينب محمد علي خاتون

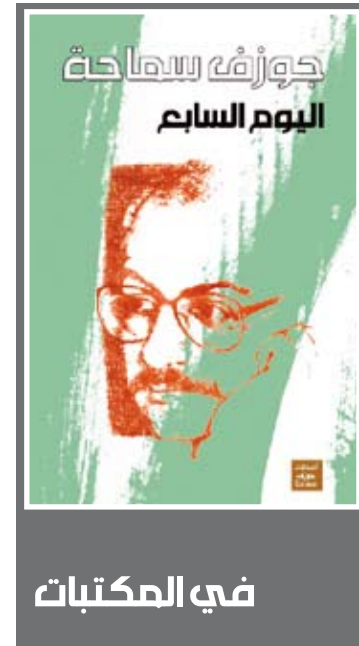
حرم المرحوم الحاج محمد عبد الله خاتون أولادها: عبد الله، عبد العزيز، عبد الحلیم، علي وعدنان  
ابنتاها: الحاجة مي حرم الحاج أحمد عبد الله الحاج، صفاء حرم سامي شومان توارى في الثرى عند الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم في جبانة بلدة جوبا. الأسفون: آل خاتون، الحاج، شومان، وعموم أهالي بلدة جوبا.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا المرحوم الحاج أحمد محمد عمّار

أولاده: المرحومون: (نمر، عبد الكريم والشهيد عبد الأمير)، مصطفى، محمد، الشيخ عبد المجيد (عضو المجلس السياسي في حزب الله)، عبد العزيز، عبد الحكيم، عبد الوهاب، عبد الخالق، عبد اللطيف وعبد الرزاق  
تقبل التعازي يوم الثلاثاء في 2010/9/7 في حسينية البرجاوي - بئر حسن من الساعة الثالثة حتى السادسة عصرًا.

انتقل إلى رحمته تعالى الحاج ذيب حسن حجازي

أولاده: يوسف، المهندس حسن (مسؤول وحدة المهنة الحرة في حزب الله) ومصطفى  
أصهرته: عصام زعرب، عبد الله أبو الحسن وحسين حرقوص  
سيواري في الثرى في بلدته كفرقبيلا وذلك عند الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاثنين الواقع فيه 2010/9/6  
تقبل التعازي بعد الدفن في منزله في كفرقبيلا، والمناسبة مرور 3 أيام على وفاته، سيقام مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة في حسينية البرجاوي - بئر حسن، وذلك نهار الأربعاء الواقع فيه 2010/9/8 ما بين الساعة الرابعة والسادسة عصرًا.  
الأسفون آل حجازي، آل محيي الدين، آل زعرب، آل أبو الحسن وآل حرقوص وعموم أهالي بلدة كفرقبيلا.



**أنهيد توقع كتابها الجديد "سفرة أنهيد للرجيم الصحي" وترد على أسئلتكم ...**

متى: نهار الثلاثاء الواقع في 20/9/7 الساعة: التاسعة والنصف صباحاً  
أين: فرع مكتبة مالك في سببليس ضبية

MALIKS 01-741 975 ext:217

### مطلوب: مدير تسويق و مبيعات

شركة رائدة في التأمين والخدمات المالية تقدم فرصة للمرشحين الذين يتمتعون بـ:

- خبرة 5 أعوام على الأقل في إدارة المبيعات تشمل توظيف وإدارة مستشاري مبيعات.
- مهارات في التواصل والقدرة على نسج العلاقات.
- خبرة سابقة في مجال المبيعات مع سجل إنجازات ومخاج.
- مستوى جامعي وعمر يفوق 25 سنة.
- مقيم أو منتقل الى لبنان.

نقدم راتباً أساسياً تنافسياً. علاوة تشجيعية. طبابة واستشفاء درجة أولى. برنامج تقاعد وتقدميات مهنية طويلة الأمد.

ارسل سيرتك الذاتية الى: careers.smlb@gmail.com او عبر الفاكس: 01-741 975 إشارة: SAF

### عرض خاص لإعلانك في الإخبار

- لغاية 4 أسطر 20,000 ل.ل
- الإعلانات المبوبة • كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
- سعر الصورة 50,000 ل.ل

4

إعلانات مدفوعة تعطى الحق بـ 2 مجاناً



## كرة السلة

عادت كرة السلة اللبنانية الى قواعدها المحلية مع وصول منتخب لبنان من تركيا بعد مشاركته في بطولة العالم، وفي وقت أحرز فيه فريق الرياضي للناشئين لقب دورة الجلاء السورية، كما انطلقت أعمال لجنة التطوير التي شكلها الاتحاد

## عودة المنتخب وبدء التطوير وفوز ناشئي الرياضي



للمنتخبات العام المقبل والمؤهلة الى أولمبياد لندن 2012. بدوره، تحدث شارتييه عن الإنجازات التي تحققت كرة السلة اللبنانية وأن لبنان يقف وراء منتخبه الوطني أملاً أن يفوز بالبطولة العربية لمنتخبات الرجال التي ستقام بين 14 و24 أيلول الجاري، كما شكر الإعلام الرياضي على مواكبته للعبة. وأشار رئيس اللجنة الأولمبية الى إنجازات كبيرة تحققت الرياضة اللبنانية حالياً، ومنها إحرار ميشال سماحة ميدالية برونزية في أولمبياد الشباب

■ استقبل لاعبو منتخب لبنان بالورود باقتراح من مدير المنتخبات فادي ثابت الذي بذل جهوداً كبيرة لإقامة حفل يليق بالمناسبة رغم ضعف الحضور الشعبي.

■ بقي رئيس الاتحاد اللبناني جورج بركات في اسطنبول لحضور أعمال الجمعية العمومية للاتحاد الدولي التي انطلقت السبت وتختتم اليوم، على أن يعود بركات غداً أو بعد غد.

■ بعد الحديث عن رفع صور رئيس الاتحاد السابق بيار كاخيا من مقر الاتحاد، دون غيره من الرؤساء، أوضح أحد الأعضاء البارزين في الاتحاد، والذي قيل إنه هو وراء رفع الصور، أن لا أحد يستطيع إلغاء أي شخص، وهو كان خارج البلاد ولم يسمع بهذا الموضوع.



### الخطيب يوضح

أوضح فادي الخطيب (الصورة) أنه لم يطالب بتغيير المدرب بالدوين في اللقاء التلفزيوني، وأن ما أراد التعبير عنه هو الاستياء من النتيجة، مشيراً الى أن بالدوين جيد جداً، مؤكداً أن العمل سيبقى لتقديم منتخب أفضل. أما حول البطولة العربية، فلفت الخطيب الى احتمال غيابه عن المنتخب بسبب توجّهه، بعد العيد، الى السعودية لأداء العمرة.

عادت بعثة منتخب لبنان للرجال لكرة السلة الى بيروت بعد مشاركتها في بطولة العالم التي تستضيفها تركيا. وكان في استقبالها في صالون الشرف في المطار رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية انطوان شارتييه ونائب الرئيس الأول لاتحاد كرة السلة الدكتور روبر أبو عبد الله ومدير المنتخبات الوطنية فادي ثابت وأعضاء الاتحاد شربل باخوس وفادي محفوظ وهادي غمراوي.

والقى أبو عبد الله كلمة، باسم الاتحاد، رأى فيها أن الشعب اللبناني فخور بمنتخبه الذي أحرز كأس ستانكوفيتش

في 15 آب الفائت وفاز على كندا في بطولة العالم. وأشار أبو عبد الله الى أن المسؤولية أصبحت أكبر وكرة السلة اللبنانية تليق بلبنان وسمعتة في أنحاء العالم. وشكر أبو عبد الله رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري ووزير الشباب والرياضة الدكتور علي عبد الله واللجنة الأولمبية الذين يساندون كرة السلة اللبنانية. وأعلن أبو عبد الله أن الاتحاد أمام استحقاقين كبيرين وهما بطولة العرب وبطولة آسيا

احتمال غياب فادي الخطيب عن المنتخب في البطولة العربية

الثلاثاء 14 أيلول، يحضره جميع أعضاء اللجنة بعد عودة من واكبوا منتخبنا الوطني إلى تركيا، ومن كانت لهم اجتماعات في الخارج، وذلك لبحث المشاريع وتقديم الاقتراحات والاستشارات، حول احترام النصوص والأنظمة المعمول بها في الموسم 2010 - 2011، أو باي تعديلات تقترحها اللجنة ويوافق عليها الاتحاد للموسم 2011 - 2012، على أمل الوصول إلى

### اجتماع لجنة التطوير

عقد رؤساء أندية الحكمة والمتحد وهوبس، طلال المقدسي وأحمد الصفدي، وجاسم قانصوه، أعضاء اللجنة الاستشارية التي اقترحتها اتحاد كرة السلة، اجتماعاً طويلاً مساء الجمعة، تناولوا فيه بهموم لعبة كرة السلة اللبنانية، وخصوصاً بعد نتائج منتخبنا الوطني في بطولة العالم، وقروا الدعوة إلى اجتماع موسع يوم

### دهوك بطل العراق

توج فريق دهوك بطلاً للدوري العراقي لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخه، إثر فوزه على الطلبة 0-1 في النهائي. وتائق لاعب دهوك الدولي خالد مشير الذي أحرز هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 80 بحضور أكثر من 8 آلاف متفرج. يُشار إلى أن دهوك أحد أندية إقليم كردستان العراق، الذي يعود تأسيسه إلى عام 1971، شارك أول مرة في الدوري الممتاز في موسم 1997-1998، ويشرف على تدريبه منذ موسمين باسم قاسم، ويضم في صفوفه لاعبين محترفين هما اللبنانيان نصرات الجمل ومحمد باقر يونس (إعارة من الأنصار). ويعد من الأندية النموذجية بعد نادي أربيل.

### تصفيات أهم أفريقيا

## نتائج مخيبة لمنتخبات المغرب العربي ومصر وفوز للسودان

### سعدان اعلن استقالته

لمدة عامين حتى نهاية الكأس القارية. وقاد سعدان الجزائر الى نصف نهائي أمم أفريقيا الماضية، وإلى مونديال 2010 في جنوب أفريقيا بعد غياب 24 عاماً عن العرس العالمي بعدما نخطى الملحق الفاصل مع مصر. وبلغت الجزائر نصف نهائي كأس الأمم الأفريقية، لكنها ودّعت المونديال من الدور الأول بعدما خسرت أمام سلوفينيا والولايات المتحدة وتعادلت وإنكلترا.



قاد سعدان الجزائر إلى نهائيات كأس العالم 2010 وقبلها إلى نصف نهائي أمم أفريقيا

(45). وفي التاسعة، تغلبت السودان على ضيفتها الكونغو 0-2، سجلهما مدثر الطيب (11) ومهند الطاهر (90) من ركلة جزاء. وفازت غانا على ضيفتها سوازيلاند 0-3، سجلها أندري أبو (13) وبرنس تاغو (70) وهانز ساربي (81). وفي الأولى، فازت الرأس الأخضر على ضيفتها مالي 0-1 في برايا. وسجل

أعلن المدير الفني للمنتخب الجزائري رابع سعدان استقالته من منصبه غداة التعادل المخيب لـ«ثعالب الصحراء» وتنزانيا 1-1 في التصفيات. وأشار موقع الاتحاد الجزائري الى أن رئيسه محمد روراوة قبل الاستقالة، موجهاً الشكر الجزيل الى سعدان على عطاءاته الكثيرة والعمل الممتاز الذي قام به خلال فترة الإشراف على المنتخب. وكان الاتحاد قد مدد عقد سعدان في 18 تموز الماضي

فشلت منتخبات المغرب العربي في استغلال عامل الأرض والجمهور لتقع في مطب التعادلات في استهلال مشوارها في التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس الأمم الأفريقية 28 في غينيا الاستوائية والغابون. في المجموعة الرابعة، تعادلت الجزائر وضيفتها تنزانيا 1-1 على ملعب «مصطفى تشاكر» في البلدية أمام نحو 30 ألف متفرج. وتقدم الضيوف عبر جيري تيجيتي (35)، وأدرك عدلان قيودرة التعادل (45)، وسقطت المغرب في فخ التعادل السلبي وضيفتها أفريقيا الوسطى في الرباط.

وفي المجموعة الـ11، تعادلت تونس وضيفتها مالاوي 2-2 في رادس. سجل لتونس عصام جمعة (11) و26)، ومالاوي تشيوكيبو مسوويا (45) وإيساو كانيندا (82) من ركلة جزاء. علماً بأن مالاوي لعبت شوطاً كاملاً بعشرة لاعبين. وفي المجموعة عينها، الوحيدة التي تضم خمسة منتخبات، واصلت بوتسوانا مفاجأتها ونتائجها الجيدة بفوزها على ضيفتها توغو 2-1. وفي الثالثة، تعادلت ليبيا وضيفتها 0-0 في مابوتو. فيما اكتسحت زامبيا

الاصابة طوني فاريلا (44). وتعادلت ليبيريا وضيفتها زيمبابوي 1-1. وفي الخامسة، فازت الكاميرون على مضيفتها موريشيوس 3-1. وسجل للكاميرون سامويل ايتو (36) و(47) واريك تشوبو (60)، ولموريشيوس جوناثان برو (40). كذلك فازت السنغال على مضيفتها جمهورية الكونغو 4-2. سجل للخاسر كابانغو (45) و(83)، وللسنغال موسى سو (5) ومامادو نيانغ (12) و(19) و(68) من ركلة جزاء.

وفي السادسة، فازت غامبيا على ضيفتها ناميبيا 3-1. وأجّلت مباراة موريتانيا وبوركينا فاسو. وفي الثامنة، فازت ساحل العاج على رواندا 3-0 في أبيدجان، سجلها يايا توريه (12) وسالومون كالو (19) وإيمانويل ايبويه (39). وتعادلت بنين وضيفتها بوروندي 1-1. وفي العاشرة، فازت أوغندا على انغولا 3-0، سجلها ديفيد أوبوا (35) وأندرو مويبيغوا (58) وجوفري سيرونكوما (80). وفازت غينيا بيساو على ضيفتها كينيا 1-0، سجلها سيسيرو سميديو (66). (الأخبار)



## أخبار رياضية

## دورة ربي بصيص للطاولة

فازت مصر بدورة الراحلة ربي بصيص الأولى في كرة الطاولة، التي نظمها الاتحاد اللبناني في فالوغا، بفوزها على لبنان «أ» 0-3 في المباراة النهائية. وفاز المصري كريم العراقي، بطل مصر دون 21 سنة، على آفو ممجوغوليان 0-3، وريم الشبري على ميساء بصيص 0-3، والعراقي والشبري على ممجوغوليان وبصيص 2-3. وكانت الدورة قد افتتحت أول من أمس، ففاز لبنان «أ» على الأردن 0-3، ومصر على لبنان «ب» 1-2. ووزع رئيس اللجنة الأولمبية أنطوان شارتييه ونائب رئيس بلدية فالوغا رشيد الأعور ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة سليم الحاج نقولا ووالد اللاعبة الراحلة الدكتور كمال بصيص وعمّها القاضي جان، كؤوساً وميداليات على الفائزين والفائزات.

## بطولة كرة الماء

افتتح الاتحاد اللبناني للسباحة مرحلة الإياب من بطولة لبنان لكرة الماء بين فريق الرمال وهوليدي، في حوض نادي الرمال، وتعادلاً 12-12. وسجل لفريق هوليدي بيتش: مارك أبيض 7 أهداف، رين شهوان هدفين، نيكولا سعادة هدفين وعمر أبي نادر (هدف). وسجل للرمال، جوي عازوري 3 أهداف، غسان سلوم 3، رامي نصار هدفين، باتريس سنناس 2، طوني سلوم 2 وعماد الخوري 1. وقاد المباراة الحكمان الدوليان الكويتيان عنبر عنبر وطارق الملا.

## خلاط بطل دراجات الجميزة

شهد درج مار نقولا في منطقة الجميزة بيروت، ليل السبت، منافسات على الدراجات الهوائية الجبلية مع حدث «ريد بُل على أدراج الجميزة»، بمشاركة دراجين محترفين، وانتهت إلى فوز جان بول خلاط متقدماً على أنطوني عودة، فيما جاء أندريو زغيب ثالثاً. هذا السباق أقيم للمرة الأولى على درج الجميزة، وتخللته نشاطات جانبية عدة، من عرض لراقصي الـ«بريك دانس» المعروفين بالـ«بي بيوز»، إضافة إلى لوحات استعراضية مميزة على الدراجات الهوائية. وكان عدد من الشبان يستعرضون مهاراتهم في الرسم على الجدران «غرافيتي»، من خلال رسوم مميزة على لوحات خاصة عرضت على جانبي الدرج العريق.

## المرصد الرياضي

■ خلص! الحريري لن يدفع شيئاً! جملة سمعها إداري في نادي النجمة من مقرب للحريري. يعني على النجمة أن تدبّر حالها. قرار غريب. وموقف أتراب. بات يتطلب أمراً واحداً وهو «حملة لتحرير نادي النجمة». فمن هو سبارتاكوس؟ ■ إداري في النجمة يتحرك لإعادة اللاعب «ماكيتي» بداعي أنه وقع معه عقداً للتمديد. وتبين أن الإداري أخلّ ببنود العقد ولم يخبر اللاعب أصلاً ببعض التفاصيل، وكان قد أخلّ قبلاً بدفع المستحقات لولا ضغوط الاتحاد. ماكيتي راح إلى نادي الكرامة السوري ليحفظ كرامته، وبقي النجمة وإدارته بلا...! ■ علق تضامني عريق على واقع فريقه وقرار انسحابه من الموسم فقال «حتى لو تأمنت ميزانية لهذا الموسم، فهل تنتهي المشكلة؟» المشكلة عامة للعبة كلها ولاتحادها أيضاً... ولا قيامة.



لاعب المنتخب روني فهد وجاكسون فرومان وجان عبد النور وإيلي رسنم يحتفلون مع الجمهور اللبناني بعد الفوز على كندا (فرانك فيف - أ ف ب)

اللاعبين في أول مشاركة خارجية لنا، فضلاً عن إحراري لقب أفضل لاعب في الدورة. وتألقت البعثة من مدرب الفريق جاد فتوح و12 لاعباً هم: جيمي سالم، سيرجيو درويش، حسام ميقاتي، ريان خشيش، يوسف وهبي، فراس شمس، عزت القيسي، أحمد قباني، حسن دندش، عمر زيانة، عمر عيسى ومحمد الخطيب.

(الأخبار)

وعدد من الإعلاميين. وقال مدرب الفريق جاد فتوح إن ما حققه شباب الرياضي في سوريا إنجاز يحسب لهم، وإن اعتماد النادي على الفئات العمرية والاهتمام بها هما سر نجاح النادي وتقدمه. وقال قائد الفريق جيمي سالم: «أشكر النادي والمدرب لمنحني هذه الثقة، كما أشعر بالفخر لأنني أحرزت هذا اللقب مع زملائي

وأحرز الرياضي اللقب بفوزه على الاتحاد في مباراة قوية وصعبة، أمام جمهور كبير 72 - 69، كما فاز على الجلاء 84 - 60 وعلى العروبة 63 - 40، وأحرز لاعب الرياضي جيمي سالم لقب أفضل لاعب في الدورة. وكان في استقبال البعثة في ملعب النادي في المنارة رئيس النادي هشام الجارودي وأعضاء مجلس الإدارة وأهالي اللاعبين

تحقيق طموحات الاتحاد واللجنة الاستشارية وجمهور كرة السلة اللبناني العريض.

## الرياضي بطل دورة الجلاء

أحرز فريق النادي الرياضي للناشئين (دون 16 عاماً) لقب دورة نادي الجلاء السادسة لكرة السلة التي أقيمت في سوريا، والتي شارك فيها الاتحاد الحلبي، بطل الدوري السوري، ووصيفه الجلاء والعروبة.

## هونديال كرة السلة 2010

## صربيا وتركيا وسلوفينيا وإسبانيا في ربع النهائي

نقاط (19-27)، وسيطر الصربيون على المجريات في الربع الثاني والثالث (15-9 و 20-14) قبل أن يخسروا الحصة الأخيرة بفارق 3 نقاط (19-22). وكان نيناد كرسيتش (16 نقطة) وراسيتش (15) أفضل مسجلين في المنتخب الصربي، بينما برز من كرواتيا كل من بوبيتش (21 نقطة) وأوكيتش (11 نقطة).

وحسم المنتخب الإسباني حامل اللقب النتيجة نهائياً في الدقائق الأخيرة (80-72) بعدما عانى في الحصة الثلاث الأولى، فأنهالها على التوالي 22-19 و 15-20. وسجل نافارو 22 نقطة وفرنانديز (14)، فيما اكتفى مارك غاسول بتسجيل 4 نقاط فقط، وكان دياماناتيديس (16 نقطة) وسكورتسانيتيس (13) وسبانوليس الأبرز في صفوف الخاسر.

■ تلتقي اليوم الولايات المتحدة مع أنغولا (الساعة 18,00 بتوقيت بيروت)، وروسيا مع نيوزيلندا (21,00).

تأهلت منتخبات صربيا وإسبانيا وسلوفينيا وتركيا إلى الدور ربع النهائي من بطولة العالم لكرة السلة المقامة حالياً في تركيا. فتغلبت صربيا بصعوبة على كرواتيا 73-72، وإسبانيا على اليونان 80-72، السبت، وسلوفينيا على أستراليا 87-58، وتركيا على فرنسا 95-77 في اسطنبول.

في المباراة الأولى، أكد المنتخب الصربي، بقيادة المدرب دوشان إيفكوفيتش، من خلال هذا الفوز عودته إلى الصف الأول بعدما استهل هذه العودة بفضية بطولة أوروبا العام الماضي. ولم يقدم المنتخب الصربي، صاحب أفضل هجوم في الدور الأول (معدل وسطي 93 نقطة في المباراة الواحدة)، المستوى المطلوب، وعانى الأمرين، وخصوصاً بعدما تخلف في الربع الأول بفارق وصل إلى 8

”

تلتقي اليوم الولايات المتحدة مع أنغولا وروسيا مع نيوزيلندا

“



فتيات يستعرضن خلال استراحة مباراة سلوفينيا وأستراليا (أ ف ب)



## الرياضة الدولية

«لا، لم يتغير شيء». هذا هو العنوان الذي خرجت به صحيفة «ليكيب» الفرنسية الشهيرة بعد دقائق قليلة على نهاية مباراة المنتخب الوطني أمام نظيره البيلا روسي (0-1). لترثي «الديوك» الذين يبدو أنهم فقدوا القدرة على الصباح عالياً



لاعبو المنتخب الفرنسي وخيبة الخسارة أمام بيلا روسيا (شارل بلاتيو - رويترز)

## «الثورة الفرنسية البيضاء» عاشت ليلة سوداء

بعدها عن الاتحاد الفرنسي. من دون شك لا يمكن الحكم على أداء بلان ومجموعته من التجربة الأولى، وهم الذين سيواجهون مباريات أصعب في الفترة المقبلة، أو لاها غداً أمام منتخب البوسنة والهرسك المتطور، ثم في فترة لاحقة منتخب رومانيا المزعج. لكن يفترض التوقف عند بعض نقاط الضعف التي ظهرت على أداء الفرنسيين، الذين ظهروا أنهم بحاجة إلى الكثير من العمل في مرحلة إعادة البناء، وخصوصاً لنأحية إيجاد وصل بين الخطوط الثلاثة التي لم تكن متناغمة كما هو المطلوب.

خط الدفاع لم يكن تحت ضغط كبير، لكنه رسب عندما فقد الظهير الأيسر غايل كليشي تركيزه وعامل المهاجم فيانيسلاف هليب بنعومة، فاخترق الأخير المنطقة ومزّر الكرة الحاسمة إلى كيسيلياك. وعموماً، كان الظهيران العيب الوحيد في الدفاع، وخصوصاً ان باكاري سانيا لم يواكب الهجوم بعرضيات متقنة. ومثله كان الجناح الأيمن مينيز الذي طاشت تمريراته ولم تجد في طريقها أحداً، رغم أنه نشط كثيراً على غرار نظيره فلوران سالودا. ومشكلة هذا الخط كانت افتقاده صانع ألعاب صرفاً على صورة الغائب يوان غوركوف. أما خط الهجوم الذي سيستعيد كريم بنزيما ضد البوسنة فقد سقط في فخ افتقار هوارو وريمي وغامبرو إلى الخبرة المطلوبة لفك كتل منتخب بيلا روسيا الذي قدم أملاً الحصول على نقطة فخر بثلاث.

فرنسا في وضع محرج باكر، والدليل التشاؤم الذي طغى على تحليلات الصحف المحلية التي، كالكثيرين في البلاد، لا ترى مستقبلاً باهراً لكرتها التي يمثل نجومها مكامن القوة في فرقهم، لكن ليس في المنتخب الوطني!

لا تناغم بين الخطوط الثلاثة عند الفرنسيين



### استقرار إلى القيم

أشار مدرب حراس المرمى فابيان بارتيز إلى أن اللاعبين الحاليين يفتقرون إلى العقلية الناضجة التي كانت سمة الجيل الذهبي لفرنسا، كما لا يتمتعون بالقيم التي طبعت تصرفات زين الدين زيدان ورفاقه



التي استندعها، والتي بطبيعة الحال ستحتاج إلى مباريات كثيرة للارتقاء في خبرتها إلى مستوى النجوم السابقين، أمثال تيري هنري ودافيد تريزيغيه وكلود ماكيليلي وغيرهم. وهنا الحديث عن أمثال جيريمي مينيز وعادل الرامي ويان

أو الخطوات الأولى قبل انغماسه فيها، إذ يذكر الجميع أنه أشار بوضوح إلى استقالته من منصبه إذا فشل منتخبه في التأهل إلى نهائيات البطولة القارية. وربما جاء هذا التصريح وقتذاك استناداً إلى عدم ثقة المدرب بامكانيات العناصر



### الموهبة مفقودة

رأى الدولي السابق إيمانويل بوتو أن منتخب فرنسا لعب أمام بيلا روسيا بطريقة أكاديمية ومن دون إبداع عفوي، والأهم أنه افتقر إلى الموهبة، إذ لا يوجد بين عناصره من يمكنه إحداث الفارق

### شريك كريم

كل شيء كان حاضراً ومثالياً لبيد المدرب لوران بلان ما سمي «الثورة البيضاء» (نسبة إلى شهرة المدرب التي تعني بالفرنسية اللون الأبيض)، الهادفة إلى إعادة الصورة الطيبة التي عرفها العالم عن منتخب فرنسا لكرة القدم منذ أواخر تسعينيات القرن الماضي وامتداداً إلى الألفية الجديدة.

في تلك الألفية استقبل الرئيس نيكولا ساركوزي وزير الرياضة روزلين باشلو والجمهور الفرنسي المحتشد في «ستاد دو فرانس»، المدرب ولاعبه بالتصفيق الحار، وكانت الابتسامات على وجوه الجميع خلال فترة التحمية، كأن تلك الغيمة القائمة التي أرخت بظلالها على المنتخب الأزرق خلال مونديال 2010 مرّت إلى غير رجعة.

من هنا، لم يكن أشد المتشائمين يتوقع الهزيمة أمام منتخب عادي في مستهل التصفيات المؤهلة إلى كأس أوروبا 2012، وفي أول مباراة للمدرب الجديد في قلب العاصمة الفرنسية. لكن ليلة بلان أضحت سوداء في الدقيقة 86 من عمر اللقاء، عندما نجح سيرغي كيسيلياك في تسجيل هدف صاعق بدا فيه الفرنسيون كأنهم لم يخرجوا من كابوس المدرب السابق ريمون دومينيك الذي عاث فوضى رهيب منذ وصوله إلى سدة التدريب، حتى تركها بعد المونديال الإفريقي. وحده بلان ربما كان قد قرأ المرحلة



### أبو ديابي نسي النشيد الوطني!

طلب لوران بلان من لاعبيه التلطف بكلمات النشيد الوطني الفرنسي خلال عزف لحنه قبل المباراة مع بيلا روسيا، وقد التزم الجميع بهذا الأمر ما عدا لاعب الوسط أبو ديابي الذي قيل إن ذاكرته خانته ونسي الكلمات



## كرة قدم دولية

## علماء يجدون تفسيراً علمياً لهدف روبرتو كارلوس «الخرافي»

لا يمكن نسيان الهدف الشهير الذي سجله البرازيلي روبرتو كارلوس في مرمى فرنسا خلال المباراة التي جمعت المنتخبين ضمن «دورة فرنسا» الودية عام 1997، حين غيرت الكرة مسارها.

ذاك الهدف الذي قال عنه الحارس الفرنسي السابق فابيان بارتيغ: «حتى آخر لحظة اعتقدت أن الكرة ستذهب إلى الخارج»، نجح فريق من العلماء الفرنسيين في وضع حد للغط الذي أحاط بتفسيره لسنوات، بحسب ما نقل موقع «بي بي سي».

وأعد فريق من العلماء دراسة جديدة عن هذا الهدف، نشرت في العدد الأخير من الدورية العلمية «نيو جورنال أوف فيزيكس»، وخلصت إلى أن كل الفرضيات التي عدت الهدف ضربة حظ هي على خطأ. وراى العلماء أن مثل هذا الهدف قابل للتكرار إذا ضربت الكرة بقوة كافية على نحو يجعلها تدور حول نفسها

على نحو مناسب. وكان نقاد عديدون قد وصفوا تسديدة روبرتو كارلوس بـ«الهدف الذي تحدى الفيزياء»، وقد علق رئيس فريق البحث كريستوف كلانیه من معهد الـ«بوليتكنيك» في باريس:



روبرتو كارلوس (أرشيف)

«أثبتنا أن مسار الكرة عند دورانها لولبي»، وشبّهه بـ«مسار رصاصية بطيئة» يزيد انحناءها مع سيرها. وبما أن كارلوس كان على مسافة 35 متراً (115 قدماً) من المرمى، بدأ مسار الكرة واضحاً. لذا، فإن ما بدا مخالفاً تدور سريعاً.

وقال كلانیه: «على ملعب رياضي حقيقي، سنرى شيئاً يشبه هذا الدوران المثالي، لكن الجاذبية ستدخل إليه تعديلات. إذا قذفت الكرة بقوة كافية، كما فعل كارلوس، فإنك تقلص من تأثير الجاذبية».

وأكدت الدراسة أن الجانب الحاسم في الضربة السحرية هذه كان المسافة التي كان على الكرة قطعها لتصل فابيان بارتيغ، فحسب كلانیه، «لو كانت المسافة قصيرة، لشاهدت فقط الجزء الأول من انعطاف الكرة، لكن إذا كانت المسافة بعيدة، ترى الانعطاف يزيد. وعندها ترى المسار كاملاً».

(الأخبار)

## أصداء عالمية

## غياب يانسن وكوينتراو وداوسون عن منتخبات بلادهم

سيغيب المدافع الأيسر مارسيل يانسن عن تشكيلة منتخب ألمانيا خلال مباراته مع أذربيجان غداً في التصفيات المؤهلة إلى كأس أوروبا 2012 لكرة القدم، وذلك بسبب إصابة في ركبته.

من جهته، لن يشارك المدافع فاييو كوينتراو مع منتخب البرتغال ضد النروج بعد إصابته في اللقاء ضد قبرص (4-4) ضمن التصفيات عينها الجمعة الماضي. كذلك، لن يتمكن مدافع توتنهام هوتسبر مايكل داوسون من المشاركة مع المنتخب الإنكليزي بسبب إصابة في ركبته بحسب ما أعلن الاتحاد الإنكليزي.

## الإكوادور تُسقط المكسيك وديا

سقط منتخب المكسيك لكرة القدم أمام نظيره الإكوادوري 2-1، في مباراة دولية ودية أقيمت بينهما في مكسيكو. سجل للفائز بينيتيز (1) وابوفي (58)، وللخاسر تشيكا (40) خطأ في مرمى فريقه.

كذلك فازت هندوراس على السلفادور 4-3 بركلات الترجيح بعد تعادلهما 2-2 في الوقت الأصلي في لوس أنجلس. سجل لهندوراس بونيك (57) وروخاس (86)، وللسلفادور زيلايا (42) و(90).

وسحقت غواتيمالا نيكاراغوا 5-0 في فلوريدا، سجلها مونتبيك (29) و(57) وفينغروا (35) وتومبسون (41) وفلوريس (53).

وخسرت كندا أمام البيرو 2-0 في تورونتو، سجلها فرنانديز (68) وتراغودارا (72). وتعادل منتخب بولونيا مع نظيره الأوكراني 1-1 في وارسو، سجلها إيرانيوش يلين (42) ليولونيا، ويفغيني سيلينوف (90) لأوكرانيا.

## فضيحة جنسية نطال روني

بعد أشهر قليلة على فضيحتي نجمي المنتخب الإنكليزي جون تيري وأشلي كول، وما أدى أخيراً إلى طلاق الثاني من زوجته، تفجرت فضيحة جديدة بطلها مهاجم نادي مانشستر يونايتد واين روني.

وكتبت صحيفة «صانداي ميرور» الإنكليزية في صدر صفحتها الأولى، أمس، أن روني على علاقة بفتاة هوى تدعى جينيفر تومسون، وأنه التقى بها 7 مرات في الأشهر الأربعة الماضية، وقد دفع لها نحو 1000 جنيه إسترليني في كل مرة حصل فيها «على خدماتها».

## هاميلتون مصمّم على اللقب العالمي

أكد البريطاني لويس هاميلتون، سائق ماكلارين مرسيدس والفائز بسباق الجائزة الكبرى في بلجيكا أخيراً، أنه سينتزع لقب بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 لموسم 2010.



وقال هاميلتون: «انتصارتنا في سباق الجائزة الكبرى في بلجيكا أثبت للجميع أننا لا نستسلم أبداً، وأن فريق ماكلارين يحظى بروح قتالية عالية»، وأضاف: «مونزا حلبة رائعة جداً، مليئة بالتاريخ والقصاص الجميلة. سأحاول أن أضغط بهدف الفوز هناك، وسنسعى جاهدين للمركز الأول في جائزة إيطاليا، وأتمنى أن تكون بلجيكا نقطة البداية نحو الأفضل بالنسبة إلينا».

## كرة المضرب

## فلاشينغ ميدوز: كلايسترز تواصل حملة الدفاع عن لقبها

باكر 26 و36 و36، وهو سيلاتي الإسباني البرت مونتانيس الذي أقصى الياباني كي نيشيكوري 26 و12 ثم بالانسحاب. وفي الدور الثالث أيضاً، فاز الفرنسي غايل مونفيس على الصربي يانكو تيبساريفيتش 67 و76 و26 و46. ويلتقي مونفيس في ثمن النهائي مع مواطنه ريشار غاسكيه الفائز على الجنوب أفريقي كيفن أندرسون 46 و67 و57.

ولدى السيدات، تابعت البلجيكية كيم كلايسترز المصنفة ثمانية حملة الدفاع عن لقبها بعد تأهلها الى الدور ربع النهائي بفوزها على الصربية أنا ايفانوفيتش 6-2 و6-1. ورافقتها الى هذا الدور الإيطالية فرانثيسكا سكيافوني التي فازت على الروسية اناستازيا بافلتشينكوفا 6-3 و6-0. وتأهلت الدنماركية كارولين

حقق السويسري روجيه فيديير والصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنفان ثانياً وثالثاً على التوالي فوزين سهلين في طريقهما إلى الدور الرابع، بفوز الأول على الفرنسي بول هنري ماتيو 46 و36 و36، والثاني على الأميركي جيمس بلايك 1.6 و67 و36.

ويلتقي فيديير في الدور الرابع النمساوي يورغن ميلتسر الفائز على الإسباني خوان كارلوس فيريو 57 و36 و16. فيما سيقابل ديوكوفيتش الذي استعاد توازنه بعد بداية صعبة تأثر فيها بارتفاع درجات الحرارة في الأيام الأولى للبطولة، الأميركي ماردي فيش الذي تغلب على الفرنسي أرنو كليمو 64 و36 و46 و61 و36.

وبلغ السويدي روبن سودرلينغ المصنف خامساً الدور الرابع أيضاً إثر فوزه على الهولندي تيمو دي

## بطولة الدراجات النارية

## مقتل توميزاوا يغطي على مسلسل الهيمنة الإسبانية في سان مارينو



توميزاوا على الأرض بعد الحادث الذي أودى بحياته (اندرياس سولارو - أ ف ب)

وفي منافسات هذه الجولة، حقق دراج هوندا الإسباني داني بروسا (24 عاماً) فوزه الرابع هذا الموسم في فئة «موتو جي بي» بعدما بدأ السباق من المركز الأول وحافظ على موقعه حتى

خط النهاية، متقدماً على دراجي ياماها مواطنه خورخي لورنزو، متصدر الترتيب العام، والإيطالي فالنتينو روسي حامل اللقب. وحل الإيطالي الآخر أندريا دوفيتسيوزو

غطى حادث مصرع دراج فريق «سوتري» الياباني شوبا توميزاوا، بعد تعرّضه لحادث خلال سباق فئة «موتو 2»، على باقي الأحداث التي شهدتها جائزة سان مارينو الكبرى، المرحلة الـ12 من بطولة العالم للدراجات النارية.

ولقي توميزاوا (19 عاماً)، الذي انطلق من المركز الأول، مصرعه في السباق بعدما فقد السيطرة على دراجته تحت ضغط من منافسه اليكس دي انجليس من سان مارينو، وسقط على الحلبة، فلم يتمكن الأخير من تجنب الارتطام به ثم حدث الأمر عينه مع الدراج الإنكليزي سكوت ريدينغ، ليتدحرج الدراج الياباني لمسافة 40 متراً على الحصى المحيطة بالحلبة ويلقى حتفه جراء الإصابات التي لحقت به. وكان توميزاوا قد افتتح الموسم الجالي بطريقة جيدة بعدما توج بطلا للسباق الأول على حلبة لوسيل القطرية، لكن مستواه تراجع، وهو كان يحتل المركز السابع في الترتيب العام.

(هوندا) رابعاً أمام الأسترالي كايبي ستونر (دوكاتي).

وبقي بروسا قريباً من مواطنه لورنزو بعدما قلص الفارق إلى 63 نقطة، متقدماً على دوفيتسيوزو (139) وروسو (130) وستونر (130).

وفي فئة «موتو 2» كان الفوز من نصيب الإسباني طوني الياس (موريواكي)، متقدماً على مواطنه جوليان سيمون (سوتري) وزميله السويسري توماس لوثي. وعزز الياس صدارته للترتيب العام برصيد 211 نقطة، متقدماً على سيمون (128)، فيما بقي لوثي ثالثاً (124).

وفي فئة «125 سي سي»، كان الفوز من نصيب الإسباني الآخر مارك ماركيز (دربي) الذي عزز أيضاً صدارته للترتيب العام. وتقدم ماركيز على منافسه المباشر ومواطنه نيكولاس تيرول (ابريليا) والإسباني الآخر ايفرين فاسكين (ديربي). ورفع ماركيز رصيده إلى 197 نقطة، مقابل 188 لتيرول، و177 للإسباني الآخر بول اسبارغارو.





خالد صاغية

## التنوير أولاً

يشهد أكثر من مكان في العالم العربي حروب «خلافية». من جهة، يرفض الإصلاحيون التوريث أو التمديد. ومن جهة أخرى، يتمسك آخرون بالتوريث أو التمديد من أجل متابعة المسيرة، الإصلاحية هي الأخرى، بحسب تعبيرهم.

لنضع المعارضة جانباً الآن، ولنركز على عريضتين ظهرتتا في مصر وتونس. العريضة الأولى تؤيد توريث الرئاسة لجمال مبارك، وعلى هامشها ظهرت حملة تأييد غامضة لرجل الاستخبارات عمر سليمان. أما العريضة الثانية، فتناشد الرئيس زين العابدين بن علي البقاء في منصبه.

يمكن، للوهلة الأولى، النظر بخفة إلى مروّجي هذه العرائض، ووصفهم بالانتهائيين أو الوصوليين أو الجبناء أو الساعين وراء لقمة العيش. لكن هذه النظرة تحمل الكثير من التبسيط، ولا سيما عند التمعّن بأسماء الموقعين.

ففي مصر، أثار توقيع الباحث الليبرالي وأحد مروّجي أهروجة «المجتمع المدني»، سعد الدين إبراهيم، عاصفة لم تهدأ بعد، إثر إعلان تأييده ترشيح مبارك الابن. أما العريضة التونسية، فضمت أسماء أكاديميين وفنّانين كمفيدة التلاتلي ولطفي بوشناق، حتى لا ننسى هند صبري.

ثمّة ما يتجاوز الطابع الشخصي لهذه التواقيع، ففي زمن سابق، كان اليسار عموماً والقوميون المتحمسون للحرب على الاستعمار، متهمين بالتواطؤ على الحريات العامة بحجة بناء الاشتراكية، أو الانشغال بدحر الأعداء عن أسوار المدينة. ووظيفة الليبراليين كانت الدعوة إلى الانفتاح وتفكيك الأوهام السوفياتية والتصالح حتى مع فكرة الاستعمار لما حمله من تقدّم إلى المنطقة، وتركيز الجهود على بناء الفرد وضمان حرياته الخاصة والعامة. كان المطلوب التسامح مع أمور كثيرة، لرفض فكرة واحدة، سميت التوتاليتارية، كي تفتح آفاق التنمية والتقدّم والإصلاح. وبعد ذلك، نحل أمورنا مع إسرائيل ومع العدالة الاجتماعية، وإن شئتم... مع الوحدة العربية.

الوظيفة الليبرالية باتت اليوم مختلفة. فمع صعود الإسلام السياسي، وتسلم بعض أطرافه دفة مقاومة إسرائيل، بات الديكتاتور حليفاً. ليست الحريات ما يشغل ليبراليينا (وبعض اليسار) اليوم، بل الدفاع عن فكرة غامضة أخرى تدعى «التقدّم». وإذا كان من المغربي حقاً التدقيق في المصطلحات المستخدمة في عريضة العار التونسية: «طريق الإصلاح والتحديث»... «التغيير الاجتماعي والبناء الحضاري»... فإنّ من المضحك المبكي أن يصبح التوريث مطلب طبقة رجال الأعمال، وأن تصبح جزمة الاستخبارات في مصر «البديل الحقيقي» للتوريث من أجل «ركب التقدّم والتطور» ولتصعد مصر إلى مصاف الدول المتقدّمة «وآلاً» تنجرّف إلى نفق مظلم يكرّس تخلفها وتأخرها»...

نحن الآن أمام حلف جديد في المنطقة: الديكتاتور في خدمة التنوير. فإلى الظلامية، يا شباب!

أشخاص

# عبد الرحيم ياسر

أن ترسم الكاريكاتور بعد صدام حسين



حسام السراجي

لا يتذكّر عبد الرحيم ياسر من طفولته إلا الخدوش التي كان يعود بها إلى البيت، علامات كان يتركها نهاراً أمضاه في ممارسة لعبته المفضلة: التسلق من شجرة إلى أخرى. الطفل الذي هام بمنظر البساتين في ناحية غماس (محافظة الديوانية)، حاول أن يمتلك جماليات المكان المطل على الفرات. طبيعة منبته الأولى أصبحت لاحقاً ملاذه من التعب، ومن أعباء الحياة اليومية. «أشعر بأن الطبيعة تعطيني التوازن وتعلمني»، يخبرنا رسام الشرائط المصوّرة والكاريكاتور العراقي.

في الصف الأول من المرحلة الابتدائية، سأل الله أن يجعله رسّاماً. بعدها كانت الرسوم الأولى: أخته الكبرى وابن الجيران. لاحقاً أشاد الأستاذ برسومه، فحمّله من دون أن يدري مسؤولية «إدهاشه دوماً». في بيئة غماس، عشق الطين الحرّ. كان وأترابه يبحثون عنه كالباحث عن كنز ثمين. يصنعون منه أشكال حبات الفاكهة والخضّر، يلوّنونها، ويتفاخرون بها أمام العائلة والجيران. وحتى يومنا هذا، لا تفارق بال ياسر علبة أقلامه الملونة وطيور اللقالق بمناقيرها الحمراء المرسومة عليها... «إنها أهم هدية كانت تقدم لي في ذلك الوقت».

في مرحلة الدراسة المتوسطة، حلم بأن يكون شاعراً. أخذ وعيه بتشكّل بقراءات أعانته على اكتشاف العالم. في المتوسطة المركزية في محافظة كربلاء، تحمّس أستاذ اللغة العربية لكتابات الإنشائية، فصار يجلب له الكثير من الكتب. كتابته لقصيدة عن فلسطين عام 1968، من أسعد ذكرياته. صارت القصيدة وعنوانها «ليل اللاجئين» محط إعجاب زملائه. بعد أيام، قرأها لشاعر كربلائي فسأله: «لكن هذه القصيدة؟ لسليمان العيسى؟». فكاد يطير من الفرح، لأنّ الخبر رأى في قصيدته الأولى نفس الشاعر السوري الشهير.

في تلك الفترة، تنبّه لصحافة الأطفال العراقية واللبنانية والمصرية، وبالتحديد رسوم الشرائط المصوّرة، وتعرف إلى عالم الصحف والمجلات والأدب العربي والعالمي. ثمّ قال في نفسه: «لماذا لا أجرب نشر رسومي في مجلة ما؟»، وأرسل مظهرها أعده بالبريد إلى مجلة «المتفرج»، ليجد رسمه على غلافها معلقاً على وإجهة إحدى المكتبات. اشترى عشر نسخ من المجلة يومذاك. الآن، بعد كل هذا الوقت، لم يعد الرسم يعجبه. «أخجل من التقنية، لكنّ الفكرة عزيزة عليّ».

بعد انتقاله إلى بغداد، لم يغنه الزخم البشري ولا طبيعة المواصلات ولا الأبنية، عن بيئته الأولى. حتى إنّ طبيباً نصحه بالسفر باستمرار إلى الطبيعة. مع مرور الوقت، أخذ يقتنع بأنه «بحاجة إلى المدينة والريف معاً». مرحلة جديدة من العلاقات التي أصبح صعباً الفكاه منها لاحقاً، ظهرت معالمها في العاصمة العراقية. بدأ بنشر رسومه في مجلة «مجلتي» للأطفال، وهذا ما ساعده على إنجاز رسوم الكرتون لاحقاً.

أوجدت «مجلتي» و«المزمار» هذا النوع من الجرافيك الصحافي. تقنية رسوم الكرتون هذه، ساعدت رسامي الكاريكاتور العراقيين على أن تكون خطوطهم معبرة وقادرة على الوصول إلى الغرض بسهولة. يبين لنا ياسر كيف تحوّل الكثير من رسامي «مجلتي» إلى عالم الكاريكاتور الصحافي، إلا أن «ذلك لم يكن السبب الوحيد، إنما تأثيرات متنوعة بالشعر والسينما وحتى الفلسفة التي درسناها في معهد الفنون». هنا يستدرك موضحاً أن كثيرين منهم تتلمذوا على أيدي تشكيليين معروفين. نصحه كثيرون بالأ يشتغل في صحافة الأطفال لأنه

## 5 تواريخ

1951

الولادة في ناحية غماس (محافظة الديوانية، العراق)

1970

بدأ ينشر أعماله الكاريكاتورية في الصحف والمجلات العراقية

1980

تخرّج من «كلية الفنون الجميلة» في بغداد

1990

حاز الجائزة الأولى (منافسة) في «معرض كاريكاتور العالم الثالث للرسامين العرب والأفارقة» في القاهرة

2010

يعمل على تأسيس «بيت الكرتون العراقي»

منذ السبعينيات، لم يستطع الفنان المنقّف الرسم إلا معتمداً على التأويل الذي يضمن عدم محاسبته... وإن اختار المواجهة، كان يتوارى عن الأنظار.

الالتفاف على الرقيب أثمر في المقابل كاريكاتوراً عراقياً متفوقاً لناحية بعده النقابي، وابتعاده عن المباشرة والحدث العابر. «نعم ابتعدنا عن الشخصانية بفعل الخوف من المحاسبة». يقرّ لنا بذلك موضحاً أن عدم خوضه مع أترابه في الحديث والمباشر والصحافي، حرّمهم من الشهرة المحلية، لمصلحة اعتراف عالمي بالقيمة الفنية لأعمالهم.

ياسر الذي وصفه الفنان الكبير محيي الدين اللباد، زميله المصري الذي رحل أول من أمس، بأنه «واحد من الأسماء المتميزة في مجال الكاريكاتور العربي»، يرى «أن عقدي الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي كانا الأسوأ لناحية الحريات، مع عسكرة المجتمع وضياح فسحة الحرية النسبية التي كانت موجودة في السبعينيات». وبعد الغزو الأميركي، استمرّت حالة الخوف... رسام الكاريكاتور في جريدة «الصباح» اليومية يخبرنا عن أساليب المواجهة الجديدة في عراق ما بعد الاحتلال. «اليوم تحوّلنا من إرهاب الدولة، إلى إرهاب المنظمات المنفلتة والتابو الديني». سرد يخلّص ياسر في نتيجته إلى أنه لم يرسم بحرية، لكنّه كان يرسم حين يشاء، ويمتنع عن ذلك حين يشاء.

وسط كل هذا، يواصل ياسر رفعه لشعار «كيف ترسم تفكر»، ويطمح إلى تأسيس «بيت الكرتون العراقي». رغم كثرة أعمال الكاريكاتور المنشورة في الصحف العراقية، ورغم خروج معظم الرسامين من رحم تقليد عراقي فذ في مجال التشكيل، لا يعتقد عبد الرحيم ياسر أن هناك مدرسة عراقية خاصة بفن الكاريكاتور. «هناك ميزات موجودة لدى كثير من الرسامين بامتلاكهم تقنية فنية جيدة، ودراستهم الأكاديمية وتدريبهم على الخط. قد يساعد ذلك مستقبلاً في صناعة النوع»، يقول. فالفوضى برأيه «موجودة في الكاريكاتور كما في السياسة والكتابة»...

«مشروع فنان تشكيلي». غير أنه بقي على خياره لاعتبارات كثيرة. بين تلك الاعتبارات: «المساهمة في ترسيخ هذا النوع من الصحافة الضرورية، فضلاً عن الحاجة إلى الاستقلالية المادية، إضافة إلى شعوره بالفخر وهو يعمل مع رسامين أكفاء، مثل طالب مكي، وفيصل لعبي ساهي، وصلاح جباد، ومؤيد نعمة، ومنصور البكري، ووليد شيت، وضياء الحجار، وبسام فرج».

فإنّ الكاريكاتور ظل بالنسبة إليه هواية يمارسها كلما احتاج إلى الابتعاد عن رسوم الأطفال. «من الصعب أن تشتغل هذا العمل المتفجر بحرية، في نظام الحزب الواحد، والدولة الأبوية». علاقة الرسامين الإشكالية مع الوضع السياسي ترسخت

